



مركز الدراسات الإسلامية والتدريسية  
سلسلة إصدارات المركز

# التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية

تأليف

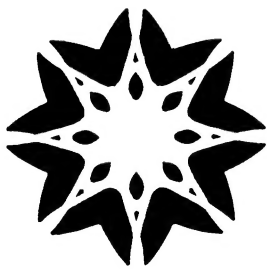
محمد محيي الدين عبد الحميد

تحقيق

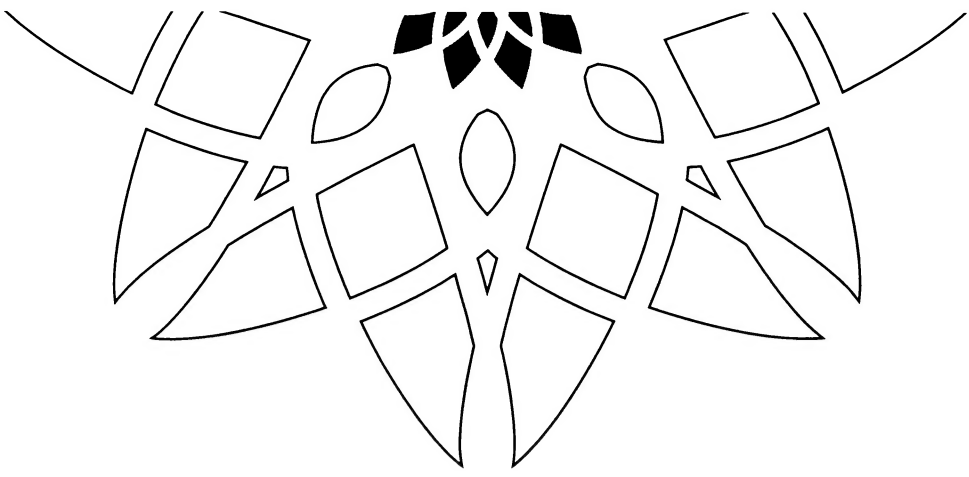
مركز الدراسات الإسلامية والتدريسية

الخطبة السنوية  
العلوية

الخطبة السنوية



التَّحْفَةُ السَّنِيَّةُ  
بِشْرَحِ الْمَقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ



## ح دار أصول المنهاج للنشر، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.  
مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي.  
التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية. / مركز المنهاج  
للإشراف والتدريب التربوي - ط١ - الرياض، ١٤٤٢هـ.  
٢٩٦ ص، ١٧×٢٤ سم  
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١٥٤٤-١-٩  
١- اللغة العربية - النحو أ. العنوان  
ديوي ١٤٥، ١ ١٤٤٢ / ٣٤٠١

رقم الإيداع: ١٤٤٢ / ٣٤٠١

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١٥٤٤-١-٩

مُحْفُوظَةٌ  
جَمِيعُ حَقُوقِ



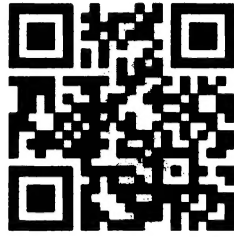
مَرْكَزُ الْمَنْهَاجِ لِلْإِشْرَافِ وَالتَّدْرِيبِ التَّرْبَوِيِّ

Almenhaj Center for Educational Supervision and Training

الملكة العربية السعودية - الرياض - هاتف: ٩٥٣.٠٥٩.٩٦٦٥٠٠

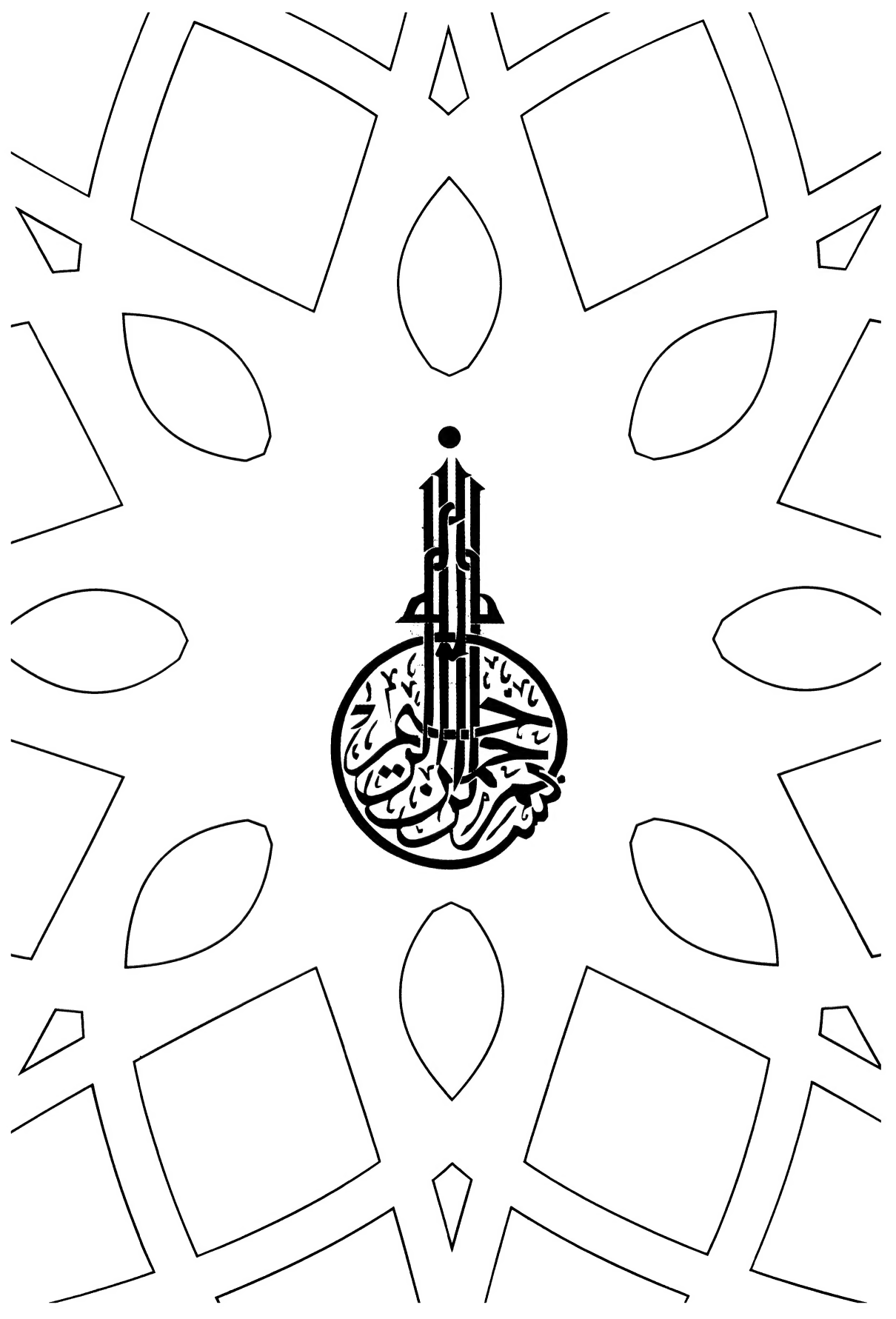
الموقع الإلكتروني: [www.kholasah.com](http://www.kholasah.com)

البريد الإلكتروني: [info@kholasah.com](mailto:info@kholasah.com)



الملحوظات  
والمقترحات







## عَمَلُنَا فِي الْكِتَابِ

الحمد لله حقَّ حمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسولِهِ وعَبْدِهِ، وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ والتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِ.  
أما بعدُ:

فبطلب وتعاون من (مركز المنهاج للإشراف والتدريب التربوي) تمَّ تحقيقُ (التَّحْقَافَةِ السَّنِيَّةِ بِشَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ) وَخِدْمَتُهَا وَفَقَّ الْخُطَّةَ الْآتِيَّةَ:

١ - اتخذنا مطبوعةً (مطبعة السعادة) أصيلاً؛ لأنها نسخةٌ غايةٌ في الإتقان، مِنْ حَيْثُ الدَّقَّةُ فِي ضَبْطِ الحُرُوفِ، وعلاماتِ التَّحْقِيقِ، وصِيَانَتُهَا عَنِ التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيفِ - إِلَّا سِيَرًا - حتى يكاد القارئ يجزم أن هذا كُلُّهُ مِنْ عَمَلِ المصنِّفِ رحمته الله، وهي أشبه بمخطوطةٍ كتبت في حياة المؤلف، بل كانت هذه هي الطبعةُ الخامسةُ عشرةً طُبعت في رجب سنة (١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م)، وتوفي المؤلف في سنة (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م / ١٢ / ٣٠) أي: قَبْلَ وفاة الشارح بعشر سنوات، وهذا يدل على أن المؤلف نظر فيها مرات ومرات، وأعمل فيها قلمه ضبطاً وإتقاناً، وقد تمت مقابلتها أكثر من مرة على المنسوخ، ورُمز إليها بـ (الأصل).

٢ - تمت مقابلة مطبوعة (مكتبة السنة) - التي طُبعت في جمادى الآخرة سنة (١٤٠٩هـ - يناير ١٩٨٩م) - على الأصل المنسوخ - وإن كانت مأخوذة من مطبوعة مطبعة السعادة - وذلك لسببين:

الأول: أن هذه الطبعة انتشرت بين الدارسين جدًّا، وفشت، حتى إن الجمهور الأعظم من الناس لا يعرفون غيرها، فبين لهم أنها مأخوذة من الطبعة المتقدمة بصَفٍّ جديد.



الثاني: وقع في هذه الطبعة فروق كثيرة عن أختها، وربما كانت الفروق تصحيفاً، أو تحريفاً، أو مما غَيَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ - والله أعلم -، أو الطابع؛ فاحتاج ذلك إلى إصلاح الجميع والتنبيه عليه، ومن الممكن أن من كانت عنده هذه الطبعة أن يقوم بإصلاحها من خلال تحقيقنا هذا، ورُزِمَ لها ب (س).

٣- في كثير من المواطن تم الرجوع إلى مطبوعة دار السلام - الرياض، دار الفيحاء - دمشق، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، ومقارنتها بالنسختان المعتمدتان، وإثبات بعض ما تفردت به أو وافقت، وجاء اسمها في الحاشية صريحاً دون اختصار.

٤- تمت قراءة نص الكتاب قراءة متأنية تعين على تذوق مادته وتحريره ودقته.

٥- تم عزو الآيات والأحاديث إلى مظانها مع بيان الحكم على الحديث.

٦- خرَّجنا الشواهد الشعرية، مع عزوها إلى قائلها، ونسبتها إلى بحورها، مع بيان معانيها ومواطن الاستشهاد فيها.

٧- حافظنا على ضبط الشارح رحمته، وزدنا عليه كثيراً في شكل الحروف، مع الرجوع إلى كتب المعاجم.

٨- علقنا على كثير من المواضع التي تحتاج إلى تعليق، فوثقنا بعض الأقوال، وذكرنا من الخلاف ما أشار إليه الشارح، وذكرنا فوائد ولطائف في بعض المباحث.

٩- تصحيح الأوهام التي وقع فيها الشارح - وهي قليلة - في الآيات والإعراب والصور والنماذج والأمثلة وغير ذلك.

١٠- شرح الغريب من الكلام الذي يحتاج إلى بيان وشرح.



١١ - أضفنا نظم الأجرومية للإمام العمريطي عقب الكتاب؛ لتكمل بذلك  
فائدة النشر والنظم.

ملاحظة:

الشارح رحمه الله نفسه طويل في وضع الأسئلة والتمرينات، لا يكاد يغادر شيئاً إلا  
أحصاه، وعنده تفنن عجيب، وأمثله هادفة، أبدع فيها أيما إبداع، يتعلم الطالب مع  
النحو استكمال النفس لفضائلها، ولا يمل من كثرتها.

### المؤلفان

الشيخ / محمد نعاينة      الدكتور / أحمد خاطر







## ترجمة صاحب الآجرومية

### • اسمه ونسبه:

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصَّنْهَاجِي، المعروف بـ (ابن آجروم) بفتح الهمزة الممددة وضم الجيم والراء المشددة. ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي.

### • مولده ونشأته:

ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة بمدينة فاس ببلاد المغرب، في السنة التي توفي فيها ابن مالك صاحب الألفية.

وللأسف.. أننا لا نعرف شيئاً عن حياة ابن آجروم الدراسية سوى اشتهاره وبروزه في النحو وعلوم اللغة منذ شبابه، وقد رحل إلى المشرق حاجاً، ولقي أبا حيان بالقاهرة، وروى عنه واستجازه.

ولما عاد إلى المغرب شرع في التدريس بجامع الأندلس، فكان أهم مادتين يقوم بتدريسها النحو والقراءات، هذا إلى جانب اهتمامه بالفقه والحساب وعلم الفرائض، كما كان يخصص فترات من وقته لتعليم الصبيان.

### • مكانته العلمية:

قال السيوطي رحمه الله: «وصفه شراح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما، بالإمامة في النحو، والبركة والصلاح، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته».

وقال ابن مکتوم عنه: «نحوي مقرئ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع».

وقد كان رحمه الله على مذهب الكوفيين في النحو، كما هو واضح من مقدمته.



### • مصنفاته:

• له رحمه الله عدة مصنفات، والمعروف من كتبه كتابان: الأول: مقدمة في النحو تعرف بالأجرومية. الثاني: فرائد المعاني في شرح حرز الأمان، المعروف بنظم الشاطبية.

### • أشهر شيوخه وتلامذته:

• أما عن شيوخه الذين تلقى عنهم العلم، فلم يذكرهم أحد من المترجمين، إلا أنه هو نفسه قد نص في شرحه على الشاطبية على شيخين جليلين، هما: أبو عبد الله بن القصاب (ت ٦٩٠)، وأبو عبد الله محمد بن أبي العافية.

أما تلامذته فنذكر منهم: ولديه محمد وعبد الله، وأبا عبد الله الخراز، وعبد المهيمن الحضرمي، وعبد الله الونغي، وأحمد بن حزب الله الخزرجي، وأبا العباس أحمد بن محمد بن شعيب الجزنائي، وأبا العباس أحمد بن حزب الله الساعدي النحوي، المدعو بمنديل، ومحمد بن علي بن عمر الغساني النحوي، والقاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي، وابن حكم.

### • وفاته:

• توفي بفاس لعشر بقيت من صفر، سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ودفن بباب الجيزين، ويعرف الآن باب الحمراء عن يمين باب الفتوح<sup>(١)</sup>



(١) انظر: شذرات الذهب (٨/ ١١٢)، بغية الوعاة (١/ ٢٣٨-٢٣٩)، سلوة الأنفاس (٢/ ٢١٢)، جذوة الاقتباس (ص ١٣٨)، درة الحجال (١/ ٢٠٩)، غاية النهاية (١/ ٥٦٣).



## ترجمة شارح الأجرومية

### محمد محيي الدين بن عبد الحميد

#### • اسمه ونسبه:

هو محمد محيي الدين بن عبد الحميد إبراهيم، كان والده من علماء الأزهر، ومن رجال القضاء والفتيا، وقد تقلد منصب المفتي لوزارة الأوقاف.

#### • مولده ونشأته:

ولد الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في قرية كفر الحمام بمحافظة الشرقية سنة (١٣١٨هـ / ١٩٠٠م)، ونشأ في كنف والده، فدفع به إلى من يحفظه القرآن ويعلمه مبادئ القراءة والكتابة، حتى إذا انتهى من ذلك التحق بمعهد دمياط الديني حين كان والده قاضيًا بفارسكور ودمياط، ثم انتقل إلى معهد القاهرة لما انتقل والده لتقلد منصب المفتي لوزارة الأوقاف، وظل بالأزهر حتى حصل على شهادة العالمية النظامية مع أول فرقة دراسية تنال هذه الدرجة وفق طريقة دراسية منتظمة، وذلك في سنة (١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م).

#### • مكانته العلمية:

تم اختياره بعد خمس سنوات من تخرجه ليشغل وظيفة مدرس بكلية اللغة العربية عام المجتمع، واختير سنة المجتمع لتدريس تخصص المادة لطلبة الدراسات العليا، كما مثل الأزهر في كثير من المؤتمرات الثقافية واللغوية والأدبية.

شغل درجة أستاذ بالأزهر، فأستاذًا بكلية اللغة العربية، فمفتشًا بالمعاهد الدينية، ثم وكيلًا بكلية اللغة العربية، فأستاذًا بكلية أصول الدين، ثم صار عميدًا لكلية اللغة



العربية، وعضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م). وشغل أيضًا منصب رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف، وتولى رئاسة لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، وكان عضوًا في مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف.

قال عنه العلامة محمد علي النجار عضو مجمع اللغة العربية: (إنه كالنحوي الذي لا يعرف إلا النحو، وكالفقيه الذي لا يعرف إلا الفقه، وكالمحدث الذي لا يعرف إلا الحديث، وكالمتكلم الذي لا يعرف إلا الكلام، ودلالة ذلك ما ألفه وأخرجه من الكتب في هذا المجال).

#### ● إنتاجه العلمي:

● تميز إنتاج الشيخ محمد محيي الدين بالكثير من الشروحات والتحقيقات العلمية في جميع فنون العلم، ومن ذلك:

الشروح: شرحه للأجرومية، شرحه على قطر الندى لابن هشام، شرحه على شرح شذور الذهب لابن هشام، شرحه على شرح ابن عقيل، شرحه على أوضح المسالك لابن هشام.

التحقيقات: شرح ديوان الحماسة، شرح المعلقات السبع، وفيات الأعيان لابن خلكان، تاريخ الخلفاء للسيوطي، سيرة النبي ﷺ لابن هشام، سنن أبي داود، الترغيب والترهيب للمنذري، الموافقات للسيوطي، المسودة في أصول الفقه لابن تيمية، الصارم المسلول لابن تيمية، إعلام الموقعين عن رب العالمين





لابن القيم، مقالات الإسلاميين للأشعري، التفسير الكبير لفخر الدين الرازي.. وغير ذلك كثير جدًا.

#### ● التاليف:

● دروس التصريف، أحكام الموارث في الشريعة الإسلامية، المعاملات الشرعية أصول الفقه، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية، تهذيب السعد، تصريف الأفعال، سبيل الفلاح في شرح نور الإيضاح في الفقه الحنفي، الدروس الفقهية على مذهب السادة الشافعية في الفقه الشافعي.

#### ● وفاته:

● ظل الشيخ محمد محيي الدين منكبًا على عمله في تحقيق كتب التراث لا يعوقه مرض أو مسئوليات منصب، أو عضوية المجامع عن مواصلة طريقه حتى لقي الله في (٢٥) ذي القعدة من عام (١٣٩٢هـ) الموافق (٣٠) ديسمبر (١٩٧٢م).





## [مَقْدَمَةُ الشَّارِحِ ۞] <sup>(١)</sup>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، وسلامه على عباده الذين اضطفئ.

هذا شرح واضح العبارة، ظاهر الإشارة، يانع الثمرة، داني القطاف، كثير الأسئلة والتمرينات، قصدت به الزلْفَى <sup>(٢)</sup> إلى الله تعالى بتيسير فهم (المقدمة الأجرومية) على صغار الطلبة؛ لأنها الباب إلى تفهم العربية التي هي لغة سيدنا ومولانا رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ولغة الكتاب العزيز.

وأرجو أن أستحق به رضا الله ۞؛ فهو خير ما أسعى إليه.

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، وَإِلَيْكَ أَتَيْنَا، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ.

كَتَبَهُ الْمُعْتَرِ بِاللهِ تَعَالَى وَحْدَهُ

محمد محيي الدين عبد الحميد

(١) زيادة من عندنا.

(٢) الزُلْفَةُ والزُلْفَى: القربة، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا تَسْبُدُّهُمْ إِلَّا لِيُغْرِقُوكَ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر: ٤٣].

تعريف النَّحْوِ، موضوعه، ثمرته، نسبته، واضعه، حُكْمُ الشارع فيه<sup>(١)</sup>

التعريف: كلمة (نحو) تُطلق في اللغة العربية على عدّة معاني<sup>(٢)</sup>:

منها: الجِهَةُ، تقول: ذَهَبْتُ نَحْوَ فَلَانٍ، أي: جِهَتُهُ.

ومنها: الشُّبُهَةُ وَالْمِثْلُ، تقول: مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلِيٍّ، أي: شِبْهُهُ وَمِثْلُهُ.

وتُطلق كلمة (نحو) في اصطلاح العلماء على (العلم بالقواعد التي يُعرَفُ بها أحكامُ

وأخر الكلمات العربية في حال تَرْكِيبِها: من الإعراب، والبناء، وما يتبع ذلك)<sup>(٣)</sup>

(١) ذكر الشارح ستّة من مبادئ الفن العشرة، التي ينبغي لكل شارح في أي فن أن يقدم التعريف بها، وهي مجموعة في قول محمد بن عليّ الصبان المصري رحمه الله (ت: ١٢٠٦ هـ). وهو صاحب الحاشية المشهورة على شرح الأشموني على الألفية:

إِنَّ مَبَادِي كُلِّ فَنٍّ عَشْرَةٌ	الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَةُ
وَنَسَبُهُ وَفَضْلُهُ وَالْوَاضِعُ	وَالِاسْمُ الْإِسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعِ
مَسَائِلُ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى	وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرْفَا

ومن أراد أن يقف عليها كاملة في هذا الفن فليراجع المطولات.

(٢) هذا هو المعنى اللُّغَوِي له، ويطلق في الأصل ويراد به القصد، وأشهر معانيه ستّة مجموعة في قوله:

قَصْدٌ وَمِثْلٌ جِهَةٌ مَقْدَارٌ قِسْمٌ وَبَعْضٌ قَالَهُ الْأَخْيَارُ

ونظمها الإمام الداودي في بيتين وذكر أنها سبعة، راجع فتح رب البرية للييجوري (ص ٣)، حاشية الخضري على ابن عقيل (١٠/١).

(٣) هذا حده في اصطلاح النحاة، فقالوا (النحو): عِلْمٌ بِأَصُولٍ مُسْتَبْطَئَةٍ مِنْ اسْتِقْرَاءِ كَلَامِ الْعَرَبِ يُعْرَفُ بِهِ أَوَاخِرُ الْكَلِمِ بِنَاءً وَإِعْرَابًا.



الموضوع: وموضوع علم النحو: الكلمات العربية، من جهة البحث عن أحوالها المذكورة.  
 الثمرة: وثمرة تعلم علم النحو: صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي، وفهم القرآن الكريم والحديث النبوي فهما صحيحا، اللذين هما أصل الشريعة الإسلامية وعليهما مدارها.

نسبته: وهو من العلوم العربية.

واضعه: والمشهور أن أول واضع لعلم النحو هو أبو الأسود الدؤلي<sup>(١)</sup>، بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>

حكم الشارع فيه: وتعلمه فرض من فروض الكفاية<sup>(٣)</sup>، وربما تعين تعلمه على واحد فصار فرض عين عليه.

(والصرف): علم بأصول يعرف بها أحوال أئمة الكلمة التي ليست بأعراب ولا بناء. وراجع الاقتراح للسيوطي المسألة الثانية (ص ١٢).

وقول الشارح: (وما يتبع ذلك) أي: من بيان شروط ك (النواسخ)، وكسر (إن) أو فتحها، وغير ذلك. كما في الخصري (١/ ١٠).

(١) المسألة خلافية، وهذا هو المشهور أن واضعه أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو، والخلاف مذكور في ترجمته في: نزهة الألباء (ص ١٨)، وأنباء الرواة (١/ ١٥)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٨٢).

(٢) كذا في (الأصل) و(س) والضمير يعود على أبي الأسود وعلي - رضي الله عن الجميع -.

(٣) قاله النووي، كما في فتح رب البرية للبيجوري (ص ٢)، وشيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٣٢/ ٢٥٢)، وغيرهما.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الْمُصَنِّفُ: وهو أبو عبد الله [محمد<sup>(١)</sup>] بن محمد بن داود الصَّنْهَاجِيُّ المعروف بابن أَجْرُوم، المولود في سنة اثنتين وسبعين وستمائة، والمتوفى في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية ﷺ.

قَالَ: الْكَلَامُ<sup>(٢)</sup> هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمَفِيدُ بِالْوَضْعِ.

وأقول: لِلْفَظِ (الكلام) معنيان: أحدهما لُغَوِيٌّ، والثاني نَحْوِيٌّ.

أَمَّا الْكَلَامُ اللَّغَوِيُّ: فهو عبارة عما تَحْصُلُ بِسَبَبِهِ فائِدةٌ؛ سواء أكان لَفْظًا، أم لم يكن، كَالْحَطِّ وَالْكِتَابَةِ وَالْإِشَارَةِ<sup>(٣)</sup>

(١) سقط من (س).

(٢) (الكلام): جمع كلمة، وفيها ثلاث لغات، الأولى: بفتح فَكْسِرٍ، كَلِمَةٌ وجمعها كَلِمٌ، كَنَبَقَةٌ وَنَبَقٌ، وهي الفصحى، ولغة أهل الحجاز، وبها جاء التنزيل. والثانية: بكسر فسكونٍ، كَلِمَةٌ وجمعها كَلِمٌ، على زَنَةِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ. والثالثة: بفتح فسكونٍ، كَلِمَةٌ وجمعها كَلِمٌ على وَزْنِ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ. واللغة الثانية والثالثة لغتا تميم. وجمعها بعضهم بقوله:

هَآك لُغَى كَلِمَةٍ مُحَقَّقَةٌ      بِسِدْرَةٍ وَتَمْرَةٍ وَنَبَقَةٍ

وكذلك كل ما كان على وزن (فَعْلٍ) ككَيْدٍ وَكَيْفٍ؛ فإنه يجوز فيه اللغات الثلاث، فإن كان الوَسْطُ حرفًا من حروف الْحَلْق - وهي الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء - جاز فيه لغة رابعة، وهي إتباع الأول للثاني في الكسر، ويجري في الاسم والفعل نحو: فَخِذْ وَشَهِدْ وَفَهَمَ وَتَعَبَ وَنَعِمَ وَبَسَسَ. وراجع شرح شذور الذهب لابن هشام (ص ٣٣ و ٣٤).

(٣) قال الشارح في الحاشية: إذا قال لك قائل: (هل أحضرت لي الكتاب الذي طلبته منك؟) فأشرت إليه برأسك من فوق إلى أسفل؛ فهو يفهم أنك تقول له: (نعم).



وأما الكلام النَّحْوِيُّ، فلا بُدَّ مِنْ أَنْ يَجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ:  
الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ لَفْظًا.

والثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا.

والثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ مُفِيدًا.

والرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا بِالْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ.

ومعنى كونه لفظًا: أَنْ يَكُونَ صَوْتًا مُشْتَمِلًا<sup>(١)</sup> عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ الْمَجَائِيَةِ الَّتِي تَبْتَدِئُ بِالْأَلْفِ وَتَنْتَهِي بِالْيَاءِ وَمِثَالُهُ (أَحْمَدُ) وَ(يَكْتَبُ) وَ(سَعِيدٌ)؛ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا تَكُونُ صَوْتًا مُشْتَمِلًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ مَجَائِيَةٍ؛ فَالْإِشَارَةُ مِثْلًا لَا تُسَمَّى كَلَامًا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ؛ لِعَدَمِ كَوْنِهَا صَوْتًا مُشْتَمِلًا عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ، وَإِنْ كَانَتْ تُسَمَّى عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ كَلَامًا؛ لِحَصُولِ الْفَائِدَةِ بِهَا.

ومعنى كونه مَرَكَّبًا: أَنْ يَكُونَ مُؤَلَّفًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، نَحْوُ: (مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ) وَ(الْعِلْمُ نَافِعٌ) وَ(يَبْلُغُ الْمُجْتَهِدُ الْمَجْدَ) وَ(لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ<sup>(٢)</sup>) وَ(الْعِلْمُ خَيْرٌ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ).

قلت: وهذه التي يسمونها (الدُّوَالُّ الْأَرْبَعُ) الْإِشَارَةُ وَالْكِتَابَةُ وَالنُّصْبُ وَالْعَقْدُ. وَيُضَافُ إِلَيْهَا (اللسان الحال) كَقَوْلِهِ:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا زَوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

فكلها ليست كلامًا نحويًا، إنما هي كلام لغوي.

(١) خرج به غيره مثل أصوات الحيوانات ويقال له: (عُقْلٌ) وَ(سَادَجٌ).

(٢) ومن الخطأ قولك: (كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُنْصِبٌ) وقال أبو إسحاق الإسفراييني كما في سير أعلام النبلاء

(١٧/ ٣٥٥): (أَوَّلُهُ سَفْسَفَةٌ، وَآخِرُهُ زَنْدَقَةٌ). راجع الفتاوى الكبرى (٢٠/ ١٩-٢٦)، ومعجم

المنهاي اللفظية (١/ ٤٤٥) للشيخ بكر أبو زيد.



فكُلُّ عبارةٍ مِنْ هذه العباراتِ تُسمَّى كلامًا، وكُلُّ عبارةٍ منها مؤلَّفةٌ مِنْ كلمتين أو أكثر، فالكلمة الواحدة لا تسمَّى كلامًا عند النُّحاة إلا إذا انضَمَّ غيرها إليها: سواءً أكان انضمامٌ غيرها إليها حقيقةً كالأمثلة السابقة، أم تقديرًا.

كما إذا قال لك قائل: (مَنْ أخوك؟) فتقول: (مُحمَّدٌ)، فهذه الكلمة تُعتبرُ كلامًا؛ لأنَّ التَّقْدِيرَ: (مُحمَّدٌ أخِي): فهي في التقدير عبارةٌ مؤلَّفةٌ من ثلاث كلمات.

ومعنى كونه مفيدًا: أن يحسنَ سكوتُ المتكلمِ عليه، بحيث لا يبقى السامِعُ مُنتظرًا لشيءٍ آخر، فلو قلت: (إِذَا حَضَرَ الأُسْتَاذُ) لا يسمى ذلك كلامًا، ولو أنَّه لفظٌ مُركَّبٌ من ثلاثِ كلمات؛ لأنَّ المُخاطَبَ ينتظرُ ما تقوله بعدَ هذا ممَّا يترتَّبُ على حضور الأُسْتَاذِ. فإذا قلت: (إِذَا حَضَرَ الأُسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلَامِيذُ) صار كلامًا لحصول الفائدة.

ومعنى كونه موضوعًا بالوضع العربي<sup>(١)</sup>: أن تكون الألفاظُ المستعملةُ في الكلام من الألفاظ التي وَضَعَتْهَا العربُ للدلالة على معنى من المعاني: مثلاً (حَضَرَ) كلمةٌ وضعها العربُ لمعنى، وهو حصولُ الحضورِ في الزمانِ الماضي، وكلمة (مُحمَّدٌ) قد وضعها العربُ لمعنى، وهو ذاتُ الشخصِ المسمَّى بهذا الاسم، فإذا قُلْتَ: (حَضَرَ مُحمَّدٌ) تكون قد استعملتَ كلمتين كُلُّ منهما مما وَضَعَهُ العربُ، بخلاف ما إذا تكلَّمتَ بكلامٍ مما وَضَعَهُ العَجَمُ: (كالفرس، والتُّرك، والبربر، والفرنج)، فإنه لا يُسمَّى في عُرْفِ علماء العربية كلامًا، وإن سَمَّاهُ أهلُ اللغة الأخرى كلامًا.

(١) اختلف العلماء في تفسير (الوضع) فقيل: هو (القصد) فخرج به كلام النائم والمجنون والساقي ومن جرى على لسانه ما لا يقصده؛ لاشتراطهم القصد في الكلام، وكلامهم غير مقصود. وقيل: هو (الوضع العربي) وهو ما فسرهُ الشارح هنا، ومشى عليه.



أمثلة للكلام المُستوفي الشروط:

(الْجَوْ صَحَوْ. الْبُسْتَانُ مُنْمِرٌ. الْهَلَالُ سَاطِعٌ. السَّمَاءُ صَافِيَةٌ. يُضِيءُ الْقَمَرُ لَيْلًا.  
يَنْجِحُ الْمُجْتَهِدُ. لَا يُفْلِحُ الْكَسُولُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ. اللَّهُ رَبُّنَا.  
مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا).

أمثلة للفظ المفرد:

(محمدٌ. عليٌّ. إبراهيمٌ. قام. من).

أمثلة للمركب غير المفيد:

(مدينة الإسكندرية، عبدُ الله، حَضَرَ مَوْتُ، لو أَنْصَفَ النَّاسُ، إذا جَاءَ الشَّتَاءُ، مَهْمَا  
أَخْفَى الْمُرَائِي، إِنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ).

● أسئلة على ما تقدم:

● ما هو الكلام؟ ما معنى كونه لفظًا؟ ما معنى كونه مفيدًا؟ ما معنى كونه مركبًا؟ ما  
معنى كونه موضوعًا بالوضع العربي؟ مثَّلْ بخمسة أمثلة لما يسمى عند النحاة كلامًا.







## أنواع الكلام

قال: وأقسامه<sup>(١)</sup> ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى<sup>(٢)</sup>

وأقول: الألفاظ التي كان العرب يستعملونها في كلامهم ونقلت إلينا عنهم، فنحن نتكلم بها في محاوراتنا ودروسنا، ونقرأها في كتبنا، ونكتب بها إلى أهلينا وأصدقائنا، لا يخلو واحد منها عن أن يكون واحداً من ثلاثة أشياء:  
الاسم، والفعل، والحرف.

أما الاسم [فهو في اللغة]<sup>(٣)</sup>: ما دلَّ على مُسمَّى، وفي اصطلاح النحويين: كلمة دلَّت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان، نحو: (محمد، وعلي، ورجل، وجمل، ونهر، وثقافة، وليمونة، وعصا)، فكل واحد من هذه الألفاظ يدل على معنى، وليس الزمان داخلاً في معناه، فيكون اسماً.

[أما]<sup>(٤)</sup> الفعل فهو في اللغة: الحَدَثُ<sup>(٥)</sup>، وفي اصطلاح النحويين: كلمة دلَّت على معنى في نفسها، واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة - التي هي الماضي، والحال، والمستقبل -

(١) قد يقال: إن التقسيم للكلمة لا للكلام، فيجيب بأنه على حذف المضاف أي أقسام أجزاء الكلام.

(٢) الحرف على قسمين: حرف مَبْنَى وهو ما تبنى منه الكلمة، وحروف المباني هي حروف الهجاء، وحرف معنى وهو المقصود في كلام المصنف هنا: ما دل على معنى في غيره.

(٣) في (س): (في اللغة فهو).

(٤) في (س): (وأما) بزيادة واو.

(٥) الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود ونحوهما فهو معنى المصدر.



نحو: (كَتَبَ) فإنه كلمة دالة على معنى وهو الكتابة، وهذا المعنى مقترن [بالزَمَنِ]<sup>(١)</sup> الماضي، ونحو: (يَكْتُبُ) فإنه دال على معنى - وهو الكتابة أيضًا - وهذا المعنى مقترن بالزمانِ الحاضر، ونحو: (اَكْتُبْ) فإنه كلمة دالة على معنى - وهو الكتابة أيضًا - وهذا المعنى مقترن بالزمانِ المستقبل الذي بعد زمانِ التَّكَلُّمِ.

ومثل هذه الألفاظ: (نَصَرَ وَيَنْصُرُ وَانْصُرَ، وَفَهَمَ وَيَفْهَمُ وَافْهَمَ، وَعَلِمَ وَيَعْلَمُ وَاعْلَمَ، وَجَلَسَ وَيَجْلِسُ وَاجْلِسْ، وَضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَاضْرِبْ).

والفعل على ثلاثة أنواع: ماضٍ، ومُضَارِعٌ، وأمرٌ.

فالماضي: ما دلَّ على حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الَّذِي قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ، نحو: (كَتَبَ، وَفَهَمَ، وَخَرَجَ، وَسَمِعَ، وَأَبْصَرَ، وَتَكَلَّمَ، وَاسْتَغْفَرَ، وَاشْتَرَكَ).

والمضارع: ما دلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي زَمَانِ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدَهُ، نحو: (يَكْتُبُ، وَيَفْهَمُ، وَيَخْرُجُ، وَيَسْمَعُ، وَيَنْصُرُ، وَيَتَكَلَّمُ، وَيَسْتَغْفِرُ، وَيَشْتَرِكُ).

والأمر: ما دلَّ عَلَى حَدَثٍ يُطَلَّبُ حُصُولُهُ بَعْدَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ<sup>(٢)</sup>، نحو: (اَكْتُبْ، وَافْهَمْ، وَاخْرُجْ، وَاسْمَعْ، وَانْصُرْ، وَتَكَلَّمْ، وَاسْتَغْفِرْ، وَاشْتَرِكْ).

(١) في (س): (بالزمان).

(٢) فإن قيل: قد وقع ما يدل ظاهره على أن الأمر حاصل قبل زمان التكلم كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا﴾ [النساء: ١٣٦] وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [الأحزاب: ١]، فكيف يأمر بالإيمان والتقوى وهما حاصلان قبل ذلك وقد خوطبوا بما يدل على حصوله، أجيب بأنه إنما أمرَ بدوام حصوله وهو غير حاصل قبل زمن التكلم؛ فإن الأمر - كما يقول ابن مالك - مستقبل أبدا. راجع التسهيل (١/ ١٧) لابن مالك، وتشويق الخلان (ص ١٧).



وأما الحرف: فهو في اللغة الطرف، وفي اصطلاح النحاة: كلمة دلت على معنى في غيرها، نحو: (من)؛ فإن هذا اللفظ كلمة دلت على معنى - وهو الابتداء - وهذا المعنى لا يتم حتى تضم إلى هذه الكلمة غيرها، فتقول: (ذهبت من البيت) مثلاً.

أمثلة للاسم: (كتاب، قلم، دواة، كراسة، جريدة، خليل، صالح، عمران، ورقة، سبع، حمار، ذئب، نمر، فهد<sup>(١)</sup>)، برئقاله، كمثرأة، ترجسة، وردة، هؤلاء، أنتم).

أمثلة للفعل: (سافر يسافر سافر، قال يقول قل، آمن يأمن إيمان، رضي يرضى ارض، صدق يصدق اصدق، اجتهد يجتهد اجتهد، استغفر يستغفر استغفر).

أمثلة للحرف: (من، إلي، عن، على، إلا، لكن، إن، أن، بلى، بل، قد، سوف، حتى، لم، لا، كن، لو، لما، لعل، ما، لات، ليت، إن، ثم، أو).

### ● أسئلة على ما تقدم:

● ما هو الاسم؟ مثل للاسم بعشرة أمثلة. ما هو الفعل؟ إلى كم قسم ينقسم الفعل؟  
ما هو المضارع؟ ما هو الأمر؟ ما هو الماضي؟ مثل للفعل بعشرة أمثلة. ما هو الحرف؟  
مثل للحرف بعشرة أمثلة.



(١) في (س): (فهد، نمر، ليمونة).



## عَلَامَاتُ الْأَسْمِ

قَالَ: فَلِأَسْمٍ يُعْرَفُ: بِالْخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ النِّقْصِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالنَّاءُ.

وَأَقُولُ: لِلأَسْمِ عِلَامَاتٌ يَتَمَيَّزُ عَنْ أَخَوَيْهِ -الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ- بِوُجُودِ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَوْ قَبُولِهَا، وَقَدْ [ذَكَرَ] <sup>(١)</sup> هَذِهِ الْعِلَامَاتُ أَرْبَعٌ عِلَامَاتٍ، وَهِيَ: الْخَفْضُ، وَالتَّنْوِينُ، وَدُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، [وَدُخُولُ حُرُوفِ الْخَفْضِ] <sup>(٢)</sup>

أَمَّا الْخَفْضُ فَهُوَ فِي اللُّغَةِ: ضِدُّ الْإِرْتِفَاعِ، وَفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ: عِبَارَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ الَّتِي يُجَدِّدُهَا الْعَامِلُ أَوْ مَا نَابَ عَنْهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ كُسْرَةِ الرَّاءِ مِنْ (بَكْرٍ) وَ(عَمِيرٍ) فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: (مَرَزْتُ بَيْكِرَ) وَقَوْلِكَ: (هَذَا كِتَابُ عَمْرٍو) فَبَكْرٌ وَعَمْرٌو: اسْمَانِ لِيَوْجُودِ الْكُسْرَةِ فِي [آخِرِ] <sup>(٣)</sup> كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

وَأَمَّا التَّنْوِينُ فَهُوَ فِي اللُّغَةِ: التَّضْوِيتُ، تَقُولُ: (نَوْنُ الطَّائِرِ) أَيِ: صَوْتِ، وَفِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ هُوَ: نُونٌ سَاكِنَةٌ تَتَّبِعُ آخِرَ الْأَسْمِ لَفْظًا، وَتَفَارِقُهُ خَطًّا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِتَكَرُّارِ الشَّكْلَةِ عِنْدَ الضَّبْطِ بِالْقَلَمِ.

(١) فِي (س): (ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ).

(٢) فِي (س): (وَدُخُولُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ).

(٣) فِي (س): (أَوْ آخِرِ).



نحو: (محمَّد، وكتاب، وإيه، وصِه، ومُسلِّمات، وفَاطِمات، وحِيتيذ، وسَاعَتِيذ)<sup>(١)</sup>،  
فهذه الكلمات كُلُّها أسماءٌ؛ بدليل وجود التنوين في آخرِ كُلِّ كلمةٍ منها.

العلامةُ الثالثةُ من علاماتِ الاسم: دخولُ (أل) في أول الكلمة، نحو (الرَّجُلُ،  
والغُلامُ، والفَرَسُ، والكِتابُ، والبيتُ، والمدرسةُ) فهذه الكلمات كُلُّها أسماءٌ؛ لدخولِ  
الألفِ واللامِ في أوَّلها.

(١) كرر الشارح الأمثلة السابقة إشارة منه إلى أنواع التنوين، والمشهور المطرد منها الذي يختص بالأسماء  
وحدها دون الفعل والحرف أربعة: تنوين التمكين اللاحق لغير جمع المؤنث السالم من الأسماء المعربة  
المنصرفة، ومثل الشارح له بـ محمد وكتاب. وتنوين التنكير اللاحق للأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها  
ونكرتها فيما تُؤنَّ منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة، ويقع سماعاً في باب اسم الفعل، ومثل الشارح له  
بـ (إيه) أي حسبك، و(صِه) أي اسكت. وتنوين المقابلة اللاحق لجمع المؤنث السالم فإنه في مقابلة النون  
في جمع المذكر السالم، ومثل له الشارح بـ مسلمات وفاطمت. وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام  
الأول منها: عوض عن جملة ومثل له بـ (حيثُذ وساعتُذ) فحذف: بلغت الروح الحلقوم وأتى بالتنوين  
عوضاً عنه.

ويبقى لتنوين العوض قسمان:

الأول: يكون عوضاً عن اسم وهو اللاحق لكل عوض عما تضاف إليه نحو كل قائم أي كل إنسان قائم  
فحذف إنسان وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

والثاني: يكون عوضاً عن حرف وهو اللاحق لـ (جوار وغواش) ونحوهما رفعاً وجرّاً، نحو: (هؤلاء  
جوار) و(مررت بجوار) فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضاً عنها.

وقد أوصل بعضهم أنواع التنوين إلى عشرة، جُمِعَت في قول بعضهم:

أَقْسَامُ تَنْوِينِهِمْ عَشْرٌ عَلَيْكَ بِهَا      فَإِنَّ تَحْصِيلَهَا مِنْ خَيْرِ مَا حُرِرَا  
مَكَّنْ وَعَوَّضْ وَقَابِلْ وَالْمُنْكَرِزْ      رَثَمَ أَوْ أَحْكِ اضْطَرَّزْ غَالٍ وَمَا هُمِرَا

راجع: الكلبيات لأبي البقاء (ص ٢٩٢)، وشرح ابن عقيل على الألفية (١/ ١٧)، وحاشية الخضري  
(١/ ٢١)، وفتح رب البرية للبيجوري (ص ١٠، ٩).



العلامة الرابعة: [دخول حُرُوفِ الْخَفْضِ]<sup>(١)</sup>، نحو (ذهبتُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ) فَكُلُّ  
 من (البيت) و(المدرسة) اسمٌ؛ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِمَا، وَلِوُجُودِ (أَل) فِي أَوَّلِهِمَا.  
 وحروفُ الخفضِ هي: (مِنْ) ولها معانٍ<sup>(٢)</sup>: منها الْإِبْتِدَاءُ، نحو: (سَافَرْتُ مِنَ الْقَاهِرَةِ).  
 و(إِلَى) وَمِنْ معانيها: الْإِنْتِهَاءُ، نحو: (سَافَرْتُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ).  
 و(عَنْ) وَمِنْ معانيها: الْمُجَاوِزَةُ، نحو: (رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ)<sup>(٣)</sup>  
 و(عَلَى) وَمِنْ معانيها: الْإِسْتِعْلَاءُ، نحو: (صَعِدْتُ عَلَى الْجَبَلِ).  
 و(فِي) وَمِنْ معانيها: الظَّرْفِيَّةُ، نحو: (الْمَاءُ فِي الْكُوزِ).  
 و(رُبَّ)<sup>(٤)</sup> وَمِنْ معانيها: التَّقْلِيلُ، نحو: (رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَابِلَانِي).  
 وَالْبَاءُ وَمِنْ معانيها: التَّعْدِيَّةُ، نحو: (مَرَرْتُ بِالْوَادِي).  
 و(الكَافُ) وَمِنْ معانيها: التَّشْبِيهُ، نحو: (كَيْلِي كَالْبَدْرِ).  
 و(اللامُ) وَمِنْ معانيها: الْمِلْكُ، نحو: (الْمَالُ لِمُحَمَّدٍ)<sup>(٥)</sup>، وَالْإِخْتِصَاصُ، نحو: (البَابُ  
 لِلدَّارِ، وَالْحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ)، وَالْإِسْتِحْقَاقُ، نحو: (الْحَمْدُ لِلَّهِ).

(١) في (س): (دخول حرف من حروف الخفض).

(٢) صنف العلماء كتبًا كثيرة في معاني الحروف من أفضلها مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري بحواشيه  
 ومنظوماته، و(الجنى الداني في حروف المعاني) لابن أم قاسم المرادي، و(كفاية السُّعَاني في حروف  
 السُّعَاني) لِلْبَيْتُوثِيِّ - بكسر الباء - وهي قصيدة مكونة من (٦٧٤) بيتًا مع شروحاتها.

(٣) أي: باعدت السهم عن القوس بسبب الرمي.

(٤) ذكر لها في تشويق الخُلَّان (ص ٢٧) عشرين لغة، وذكر نظمها لبعضهم من الرجز.

(٥) قال الشارح في الحاشية: (ضابط لام الملك: أن تقع بين ذاتين، وتدخل على من يُتَصَوَّرُ منه الملك).



وَمِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ: حُرُوفُ الْقَسَمِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ:

الأول: الواو، وهي لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْاسْمِ الظَّاهِرِ، نحو: (والله)، ونحو: ﴿وَالطُّورِ

﴿١﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ﴾ [الطور: ١-٢]، ونحو: ﴿وَالنِّينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ (١) وَطُورِ سِينِينَ﴾ (٢) [التين: ١-٢].

والثاني: الباء، وَلَا تَخْتَصُّ بِلَفْظٍ دُونَ لَفْظٍ، بَلْ تَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ الظَّاهِرِ، نحو: (بالله

لَأَجْتَهِدَنَّ)، وَعَلَى الضَّمِيرِ، نحو: (بِكَ لَأَضْرِبَنَّ الْكُفُولَ).

والثالث: التاء، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ، نحو: ﴿وَتَأَلَّهُ لَأَكِيدَنَّ

أَصْنَعَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

### • أسئلة على ما تقدم:

• ما علامات الاسم؟ ما معنى الخفض لغة واصطلاحاً؟ ما هو التنوين لغة

واصطلاحاً؟ على أي شيء تدل الحروف الآتية: من، اللام، الكاف، رُبَّ، عَنْ، في؟

ما الذي تختص واو القسم بالدخول عليه من أنواع الأسماء؟ ما الذي تختص تاء

القسم بالدخول عليه؟ مثل لباء القسم بمثالين مختلفين.

وضابط لام الاختصاص: أن تقع بين ذاتين، وتدخل على ما لا يتصور منه الملك كالمسجد والدار. ولام

الاستحقاق هي: التي تقع بين اسم ذات كلفظ الجلالة واسم معنى كالحمد).

## • تَمَارِينُ:

• مَيِّزِ الْأَسْمَاءَ الَّتِي فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ مَعَ ذِكْرِ الْعَلَامَةِ الَّتِي عَرَفْتَ بِهَا اسْمِيَّتَهَا؟

﴿يَسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ ① ﴿الْعَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١-٢]. ﴿إِنَّكَ الصَّكْلُوةُ تَنْهَى  
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]. ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ② ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١-٢]. ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]. ﴿الرَّحْمَنُ فَسْتَلِ بِهِ خَيْرًا﴾ [الفرقان: ٥٩]. ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ  
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ③ ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ. وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأَنْعَام: ١٦٢-١٦٣].







## عَلَامَاتُ الْفِعْلِ

قال: وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، وَالسَّيْنِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةِ.

وأقول: يَتَمَيَّزُ الْفِعْلُ عَنْ أَخَوَيْهِ الْأِسْمِ وَالْحَرْفِ بِأَرْبَعِ عِلَامَاتٍ؛ مَتَى وَجَدْتَ فِيهِ وَاحِدَةً مِنْهَا، أَوْ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَقْبَلُهَا عَرَفْتَ أَنَّهُ فِعْلٌ:

الأولى: (قد)، والثانية: (السين)، والثالثة: (سوف)، والرابعة: تاءُ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةِ.

أما (قد): فتدخلُ على نوعينِ من الفعل، وهما: الماضي، والمضارعُ.

فإذا دخلتُ على الفعلِ الماضي دلَّتْ على أَحَدِ مَعْنَيْنِ - وهما التحقيق، والتقريب - فَمِثَالُ دَلَالَتِهَا عَلَى التَّحْقِيقِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١)</sup> وقولُهُ جَلْ شَأْنُهُ: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>[الفصح: ١٨]</sup> وقولُنَا: (قَدْ حَضَرَ مُحَمَّدٌ) وقولُنَا: (قَدْ سَافَرَ خَالِدٌ).

[ومِثْلُ<sup>(١)</sup> دَلَالَتِهَا عَلَى التَّقْرِيبِ: قَوْلُ مُقِيمِ الصَّلَاةِ: (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ)، وقولُكَ: (قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ)<sup>(٢)</sup>].

وإذا دخلتُ على الفعلِ المضارعِ دلَّتْ على أَحَدِ مَعْنَيْنِ أَيْضًا: - وهما التَّقْلِيلُ، والتَّكْثِيرُ -.

(١) في (س): (ومثال).

(٢) قال الشارح في الحاشية: (إذا كنت قد قلت ذلك قبل الغروب، أما إذا قلت ذلك بعد دخول الليل فهو من النوع السابق الذي تدل فيه على التحقيق).



فَأَمَّا دَلَالَتُهَا عَلَى التَّقْلِيلِ؛ فَنَحْوُ [قَوْلِكَ] <sup>(١)</sup>: (قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ) وَقَوْلِكَ: (قَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ) وَقَوْلِكَ: (قَدْ يَنْجَحُ الْبَلِيدُ).

وَأَمَّا دَلَالَتُهَا عَلَى التَّكْثِيرِ؛ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (قَدْ يَنَالُ الْمُجْتَهِدُ بُغْيَتَهُ)، وَقَوْلِكَ: (قَدْ يَفْعَلُ النَّفِيُّ الْخَيْرَ).

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ يَذْرُكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ      وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجِلِ الزَّلَلُ <sup>(٢)</sup>

وَأَمَّا السَّيْنُ وَسُوفَ: فَيَدْخُلَانِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَحَدَّهُ، وَهِيَ يَدُلَّانِ عَلَى التَّنْفِيسِ <sup>(٣)</sup>، وَمَعْنَاهُ الْإِسْتِقْبَالُ، إِلَّا أَنَّ (السَّيْنَ) أَقْلُ اسْتِقْبَالًا مِنْ (سُوفَ).

(١) فِي (س): (ذَلِكَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ لِلشَّاعِرِ الْإِسْلَامِيِّ الْقُطَامِيِّ عَمْرُو بْنُ شَيْمٍ التَّغْلِبِيِّ وَيُقَالُ: (عُمَيْرٌ)، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْأَخْطَلِ، مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ (اِثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ) بَيْتًا فِي دِيْوَانِهِ (ص ٢٥) بِدَوْنِهَا بِقَوْلِهِ:

إِنَّا مُحِيطُوكَ فَاسْتَلَمَ أَيُّهَا الطَّلَلُ      وَإِنْ بَلِيَتْ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ

وَهِيَ مِنْ مُسْتَجَادَاتِ شِعْرِهِ، وَالْبَيْتُ الشَّاهِدُ هُوَ التَّاسِعُ فِيهَا، وَمِثْلُ بِهِ الشَّارِحُ فِي (قَدْ) حَيْثُ جَاءَتْ فِي الْمَوْضِعَيْنِ (قَدْ يَذْرُكُ) وَ(وَقَدْ يَكُونُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ. وَرَاجِعُ: جَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لِأَبِي زَيْدِ الْقُرَشِيِّ (٢/ ٨٠٤ - ٨١١)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ (ص ٧٤)، وَطَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٤٥٦)، وَالْأَغَانِي (٢٣/ ١٥٣).

(٣) التَّنْفِيسُ: تَخْلِيصُ الْمُضَارِعِ مِنَ الزَّمَنِ الضَّيِّقِ وَهُوَ الْحَالُ إِلَى الزَّمَانِ الْوَاسِعِ وَهُوَ الْاسْتِقْبَالُ، وَقَوْلُهُ: (السَّيْنُ أَقْلُ اسْتِقْبَالًا مِنْ سُوفَ) هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ، وَرَدَّهُ الْكُوفِيُّونَ وَتَبِعَهُمُ ابْنُ مَالِكٍ وَقَالُوا: إِنْ السَّيْنُ مَسَاوِيَةٌ لِسُوفَ، وَلِكُلِّ فَرِيقٍ حُجْجُهُ. رَاجِعُ هَمْعُ الْهَوَامِعِ لِلْسِّيُوطِيِّ (٤/ ٣٧٥).



فَأَمَّا السَّيْنُ: فنحو قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٢]، ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ [الفتح: ١١]، وأما (سوف): فنحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَحَصًا﴾ [الضحى: ٥]، ﴿سَوْفَ نُصَلِّبُكَ نَارًا﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ﴾ [النساء: ١٥٢].

[أما] <sup>(١)</sup> تاء التأنيث الساكنة: فتدخل على الفعل الماضي دون غيره؛ والغرض منها الدلالة على أنَّ الاسم الذي أُسندَ هذا الفعل إليه مؤنثٌ؛ سواءً أكان فاعلاً، نحو: **قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ**، أم كان نائب فاعلٍ، نحو: **فَرِشْتُ دَارَنَا بِالْبُسْطِ**. والمراد أنها ساكنة في أصل وضعها؛ فلا يضُرُّ تحريكها لعارض التخلُّص من التثنية الساكنين، في نحو قوله تعالى: **﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّ﴾** [يوسف: ٣١] <sup>(٢)</sup>، **﴿وَقَالَتْ أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ﴾** [القصص: ٩] <sup>(٣)</sup>، **﴿قَالَتَا أَنِنَا طَائِعِينَ﴾** [فصلت: ١١].

وبما تقدَّم يتبيَّن لك أن علامات الفعل التي ذكرها المؤلف على ثلاثة أقسام: قسمٌ يختصُّ بالدخول على الماضي، وهو تاء التأنيث الساكنة، وقسمٌ يختصُّ بالدخول على المضارع، وهو السين، وسوف، وقسمٌ يشترك بينهما، وهو قدَّ. وقد ترك علامة فعل الأمر <sup>(٤)</sup>، وهي دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة أو نون التوكيد.

(١) في (س): (وأما).

(٢) وقع في (الأصل)، و(س): **﴿قَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّ﴾** بحذف الواو، وهو طغيان قلم.

(٣) وقع في (الأصل)، و(س): **﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ﴾** وهو سهو، ولعله أراد **﴿إِذْ قَالَتْ أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ﴾** [آل

عمران: ٣٥].

(٤) قال ابن الحاج في الحاشية (ص ٢٢): (وما يقال: إنه جرى على مذهب الكوفيين القائلين بأن الأفعال فعلاً ماضٍ ومضارع. والأمر مضارع مجزوم بلام الأمر كما يأتي لا يصح؛ لأنه ذكر بعد أنها ثلاثة حيث



نحو: (قُمْ)، و(اقْعُدْ)، و(اكْتُبْ)، و(انْظُرْ)؛ فَإِنَّ هذه الكلمات الأَرْبَعَ دَالَّةٌ عَلَى طلبِ حُصولِ الْقِيَامِ والقعودِ والكتابة والنظر، مع قَبُولِهَا ياءَ المخاطبةِ في نحو: (قُومِي، واقْعُدِي)، أو مع قَبُولِهَا نونَ التوكيدِ في نحو: (اكْتُبْنَ، وانْظُرْنَ إِلَى مَا يَنْفَعُكَ).

### • أسئلةٌ على ما تقدم:

• ما هي علاماتُ الفعل؟ إلى كم قسم تنقسم علاماتُ الفعل؟ ما هي العلامات التي تختص بالفعل الماضي؟ كم علامة تختص بالفعل المضارع؟ ما هي العلامة التي تشترك بين الماضي والمضارع؟

ما هي المعاني التي تدلُّ عليها (قد)؟ على أي شيء تدل تاءُ التانيث الساكنة؟ ما هو المعنى الذي تدلُّ عليه السين وسوف؟ وما الفرقُ بينهما؟ هل تعرف علامةً تُميِّزُ فعلَ الأمر؟ مثَّلْ بمثالين لـ (قد) الدالة على التحقيق، مثَّلْ بمثالين تكون فيهما (قد) دالة على التقريب، مثَّلْ بمثالين تكون (قد) في أحدهما دالة على التقريب، وفي الآخر دالة على التحقيق، مثَّلْ بمثالين تكون (قد) في أحدهما دالة على التقليل وتكون في الآخر دالة على التكثير، [مثَّلْ (لقد) بمثالٍ واحدٍ تحتل فيه<sup>(١)</sup> أن تكون دالة على التقليل أو التكثير، مثَّلْ (لقد) بمثالٍ واحدٍ تحتل فيه أن تكون دالة على التقريب أو التحقيق، وبيِّن في هذا المثال متى تكون دالة على التحقيق ومتى تكون دالة على التقريب؟

قال: باب الأفعال، الأفعال ثلاثة. وكونه مشى هنا على قول وهناك على قول تشويش على المبتدئ. وإلى علامات الفعل إجمالاً أشار في الألفية بقوله:

وَنُورٌ أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

يَتَا فَعَلَتْ وَأَتَتْ وَبَا فَعَلِي

(١) في (س): (مثل بمثال واحد تحتل فيه قد).



## • تمرين:

• مَيِّزِ الْأَسْمَاءَ وَالْأَفْعَالَ الَّتِي فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ، وَمَيِّزْ كُلَّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَفْعَالِ، مَعَ ذِكْرِ الْعَلَامَةِ الَّتِي اسْتَدَلَلْتَ بِهَا عَلَى اسْمِيَةِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِعْلِيَّتِهَا، وَهِيَ:

﴿إِنْ يُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعَفَّوْا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ (النساء: ١٤٩)، ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٥٨).

قال ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَادًا فَلْيَعُدْ بِهِ»<sup>(١)</sup>.



(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام (٣/ ١٣١٨)، ومسلم في (صحيحه) كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب نزول الفتن كمواقع القطر (٤/ ٢٢١١) من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه به.



قَالَ: وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلٌ <sup>(١)</sup> الْإِسْمَ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ.

وأقول: يَتَمَيَّزُ الحَرْفُ عَنْ أَخَوَيْهِ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ بِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ دُخُولُ عِلَامَةٍ مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ [عليه] <sup>(٢)</sup>، كَمَا لَا يَصِحُّ دُخُولُ عِلَامَةٍ مِنْ عِلَامَاتِ الْأَفْعَالِ الَّتِي سَبَقَ بَيَانُهَا [عليه، ومثاله] <sup>(٣)</sup>: (مِنْ) وَ(هَلْ) وَ(لَمْ) <sup>(٤)</sup>، [فهذه] <sup>(٥)</sup> الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ حُرُوفٌ؛ لِأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ (أَلْ) وَلَا التَّنْوِينَ، وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ [حَرْفٍ] <sup>(٦)</sup> الْخَفْضِ عَلَيْهَا، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: الْمِنْ، وَلَا أَنْ تَقُولَ: مِنْ، وَلَا أَنْ تَقُولَ: إِلَى مِنْ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْحُرُوفِ، وَأَيْضًا لَا يَصِحُّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا السَّيْنُ، وَلَا (سَوْفَ) وَلَا تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ، وَلَا (قَدْ) وَلَا غَيْرُهَا مِمَّا هُوَ عِلَامَاتٌ عَلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ فِعْلٌ.

(١) الدليل: العلامة، وفي حاشية ابن الحاج (ص ٢٣):

الْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلَامَةٌ      تَرْكُ الْعِلَامَةِ لَهُ عِلَامَةٌ

(٢) في (س): (ولا غيرها عليه).

(٣) في (س): (ولا غيرها عليه، ومثله).

(٤) نَوَّعَ هِجْلَةً فِي أَمَثَلَتِهِ إِشَارَةً مِنْهُ إِلَى أَنَّ الْحُرُوفَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

١- مَا يَخْتَصُّ بِالْإِسْمِ كـ (مِنْ).

٢- مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كـ (لَمْ).

٣- مَا يَدْخُلُ عَلَى الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ كـ (هَلْ).

(٥) في (س): (هذه).

(٦) في (س): (حروف).

## • تَمَرِينَاتٌ<sup>(١)</sup>:

١ - ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في كلام مفيد يحسن السكوت عليه:

النَّخْلَةُ، الفِيلُ، ينامُ، فَهَمَ، الحديقةُ، الأرضُ.

الماءُ، يأكلُ، الثَّمَرَةُ، الفاكهةُ، يَحْصُدُ، يُذَاكِرُ.

٢ - ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمةً يتَّـمُّ بها المعنى، وبيِّن

بعد ذلك عددَ أجزاء كل مثال، ونوعَ كل جزء.

(و) يَكْثُرُ... بِبِلَادِ مِصْرَ

(أ) يَحْفَظُ... الدَّرْسَ

(ز) الْوَالِدُ... عَلَى ابْنِهِ

(ب)... [الثَّوْرُ]<sup>(٢)</sup> الْأَرْضَ

(ح) الْوَلَدُ الْمُؤَدَّبُ...

(ج) يَسْبَحُ... فِي النَّهْرِ

(ط)... السَّمَكُ فِي الْمَاءِ

(د) تَسِيرُ... فِي الْبَحَارِ

(ي)... عَلَيَّ [الزَّهْرَةُ]<sup>(٤)</sup>

(هـ) [تَرْتَفِعُ]<sup>(٣)</sup>... فِي الْجَوِّ

(١) في (س): (تمرين).

(٢) سقط من (س).

(٣) في (س): (يرتفع).

(٤) في (س): (الزهر).



٣- بين الأفعال الماضية، والأفعال المضارعة، وأفعال الأمر، والأسماء، والحروف،

من العبارات الآتية:

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب: ٤]... يَخْرِصُ الْعَاقِلُ عَلَى رِضَا  
رَبِّهِ.. اخْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا... يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ يُذَرِّكُهَا... لَنْ تُذَرِكَ  
الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ... إِنْ تَصُدَّقْ تُسَدَّ... ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّهَا﴾ ① وَقَدْ خَابَ مَن  
دَسَّهَا ② [الشمس: ٩-١٠].







[باب الإعراب]<sup>(١)</sup>

قال: (باب<sup>(٢)</sup> الإعراب) الإعرابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

وأقول: الإعرابُ له مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا لُغَوِيٌّ، وَالْآخَرُ اصْطِلَاحِيٌّ. أما معناه في اللغة<sup>(٣)</sup> فهو: الإظهارُ والإبانةُ، تقول: أَعَرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي، إِذَا أَبْنَيْتَهُ<sup>(٤)</sup> وَأَظْهَرْتَهُ. وأما معناه في الاصطلاح: فهو ما ذكره المؤلِّفُ بقوله: (تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ... إلخ).

(١) زيادة من عندنا.

(٢) وفي حاشية العشماوي (ص ٩٤): (وحكمة تبويب الكتب كما ذكره الزخشي: أن الكتاب إذا كان مبوياً، كان أنشط للقارئ، كما أن المسافر إذا كانت الطريق مقصرة، كان ذلك أبعث له على السفر؛ ولذلك كان القرآن سوراً).

(٣) أوصلها السيوطي في معجم الهوامع إلى عشرة معان.

(٤) هكذا بفتح التاء من (أَبْنَيْتُهُ، وَأَظْهَرْتُهُ) وفيه نكتة لطيفة، قال ابن هشام في مغني اللبيب (١/٥٠٨ - ٥٠٩): (وإذا وقعت (أي) بعد (تقول)، وقَبِلَ فعلٌ مُسْنَدٌ لِلضَّمِيرِ حُكِّي الضميرُ، نحو: تقول: اسْتَكْتَمْتُ الحديثَ أَي: سَأَلْتُهُ كتمانَه، يقال ذلك بضم التاء، ولو جئت بإذا مكان أي فتحت التاء فقلت: إذا سألته؛ لأن إذا ظرفٌ لتقول، وقد نظم ذلك بعضهم فقال:

إِذَا كَتَيْتَ بِأَيِّ فَعَلًا تُفَسِّرُهُ      فَضَمَّ تَاءَكَ فِيهِ ضَمٌّ مُعَرِّفٌ  
وَإِنْ تَكُنْ بِإِذَا يَوْمًا تُفَسِّرُهُ      فَفَتْحَةُ التَّاءِ أَمْرٌ غَيْرٌ مُخْتَلِفٌ

وراجع خزانة الأدب (١١/٢٢٧-٢٢٨).



والمقصود من (تَغْيِيرِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ) تَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، ولا يُعْقَلُ أَنْ يُرَادَ تَغْيِيرُ نَفْسِ الْأَوَاخِرِ فَإِنَّ آخِرَ الْكَلِمَةِ نَفْسُهُ لَا يَتَغَيَّرُ، وتَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ عبارةٌ عَنْ تَحْوِيلِهَا مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ أَوْ الْجَرِّ: حَقِيقَةً، أَوْ حُكْمًا<sup>(١)</sup>، ويكونُ هَذَا التَّحْوِيلُ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ<sup>(٢)</sup>: مِنْ عَامِلٍ يَقْتَضِي الرَّفْعَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَوْ نَحْوِهَا، إِلَى آخَرَ يَقْتَضِي النَّصْبَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ أَوْ نَحْوِهَا، وَهَلُمَّ جَرًّا.

مثلاً إذا قلتَ: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ) فمحمَّدٌ: مرفوعٌ؛ لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ لِعَامِلٍ يَقْتَضِي الرَّفْعَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَهَذَا الْعَامِلُ هُوَ (حَضَرَ)، فَإِنْ قلتَ: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا) تَغْيِيرُ حَالِ آخِرِ (محمد) إِلَى النَّصْبِ؛ لِتَغْيِيرِ الْعَامِلِ بِعَامِلٍ آخَرَ يَقْتَضِي النَّصْبَ وَهُوَ (رَأَيْتَ)، فَلِذَا قلتَ: (حَظِيتُ بِمُحَمَّدٍ) تَغْيِيرُ حَالِ آخِرِهِ إِلَى الْجَرِّ؛ لِتَغْيِيرِ الْعَامِلِ بِعَامِلٍ آخَرَ يَقْتَضِي الْجَرَ وَهُوَ الْبَاءُ.

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلِ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ آخِرَ الْكَلِمَةِ - وَهُوَ الدَّالُّ<sup>(٣)</sup> مِنْ مُحَمَّد - لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَأَنَّ الَّذِي تَغْيِيرَ هُوَ أَحْوَالُ آخِرِهَا: فَإِنَّكَ تَرَاهُ مَرْفُوعًا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ، وَمَنْصُوبًا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي، وَمَجْرُورًا فِي الْمَثَالِ الثَّالِثِ.

(١) قوله (حقيقة أو حكم): معناه أن آخر الكلمة قد يكون آخرًا حقيقة نحو (محمد) فإن آخره الدال حقيقة، أو قد يكون آخرًا حكمًا نحو (دم) فإنه ليس آخرها الميم حقيقة؛ لأن أصلها (دَمِي) فحُذِفَت الْيَاءُ اغْتِيَابًا، أَيْ لَا لَعْلَةَ تَصْرِيفِيَّةٍ اقْتَضَتْهُ، وَهُوَ مَا يَسْمَى بِالْحَذْفِ السَّاعِي، وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا حَذَفَتْ لَامُ الْكَلِمَةِ مِنْهَا اعْتِبَابًا نَحْوُ: (يَد) فَإِنْ أَصْلُهَا (يَذِي)، وَ(فَم) فَإِنْ أَصْلُهَا (فَوَ) حَذَفَتْ لَامُهَا اعْتِبَابًا ثُمَّ أَبْدَلَتْ وَاوَهُ مِيماً، وَ(ابن وبنّت) أَصْلُهَا: (بَنَوُ)، وَ(أخ وأخت) أَصْلُهَا: (أَخَوُ)، وَ(أب) أَصْلُهَا: (أَبَوُ).

(٢) قال في الكواكب الدرية (١٤ / ١): (والعوامل جمع عامل، وهو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم).

(٣) حروف الهجاء يجوز فيها التذكير والتأنيث.



وهذا التغير من حالة الرفع إلى حالة النصب إلى حالة الجر هو الإعراب عند المؤلف ومن ذهب مذهبه<sup>(١)</sup>، وهذه الحركات الثلاث - التي هي الرفع، والنصب، الجر - هي علامة وأمارّة على الإعراب.

ومثل الاسم في ذلك: الفعل المضارع، فلو قلت: (يُسَافِرُ إِبْرَاهِيمُ) فَيُسَافِرُ: فعل مضارع مرفوع؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنْ عاملٍ يقتضي نصبه أو عاملٍ يقتضي جزّمه، فإذا قلت: (لَنْ يُسَافِرَ إِبْرَاهِيمُ) تَغْيِيرَ حَالِ (يسافر) مِنَ الرفعِ إلى النصبِ، لتغْيِيرِ العاملِ بعاملٍ آخَرَ يقتضي نصبه، وهو (لَنْ)، فإذا قلت: (لَمْ يُسَافِرْ إِبْرَاهِيمُ) تَغْيِيرَ حَالِ (يسافر) مِنَ الرفعِ أو النصبِ إلى الجزمِ، لتغْيِيرِ العاملِ بعاملٍ آخَرَ يقتضي جزّمه، وهو (لَمْ).

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا التَّغْيِيرَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: لَفْظِيٌّ، وَتَقْدِيرِيٌّ<sup>(٢)</sup>

فَأَمَّا اللَّفْظِيُّ فَهُوَ: مَا لَا يَمْنَعُ مِنَ النَّطْقِ بِهِ مَانِعٌ، كَمَا رَأَيْتَ فِي حَرَكَاتِ الدَّالِ مِنْ (مُحَمَّدٍ)، وَحَرَكَاتِ الرَّاءِ مِنْ (يَسَافِرُ).

وَأَمَّا التَّقْدِيرِيُّ: فَهُوَ مَا يَمْنَعُ مِنَ التَّلْفِظِ بِهِ مَانِعٌ مِنْ تَعَدُّرٍ، أَوْ اسْتِثْقَالٍ، أَوْ مُنَاسَبَةٍ<sup>(١)</sup>؛ تَقُولُ: (يَدْعُو الْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي)، فَيَدْعُو: مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ

(١) وَهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ، وَاخْتَارَهُ أَبُو حَيَّانٍ مِنْ أَنَّ الْإِعْرَابَ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ الْحَذُّ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْمَاتِنُ، فَتَكُونُ الْحَرَكَاتُ عِلَامَةً الْإِعْرَابِ لَا نَفْسَ الْإِعْرَابِ، وَقِيلَ: الْإِعْرَابُ لَفْظِيٌّ وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ، وَعَرَفُوهُ بِقَوْلِهِمْ: مَا جِئَ بِهِ لِبَيَانِ مَقْتَضَى الْعَامِلِ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ أَوْ سَكُونٍ أَوْ حَذْفٍ. فَهُوَ نَفْسُ الْإِعْرَابِ وَالْخِلَافُ لَفْظِيٌّ لَا يَنْبِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْمَبْنَى. فَإِنْ قُلْتَ: (جَاءَ زَيْدٌ) فَعَلَى أَنَّهُ لَفْظِيٌّ تَقُولُ: زَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِنَفْسِ الضَّمَّةِ، فَالضَّمَّةُ هِيَ الْإِعْرَابُ، وَعَلَى أَنَّهُ مَعْنَوِيٌّ تَقُولُ: مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ فَتَكُونُ الضَّمَّةُ عِلَامَةً عَلَى الْإِعْرَابِ وَرَاجِعَ حَاشِيَةِ ابْنِ الْحَاجِ (٢٣).

(٢) وَهَذَا التَّقْسِيمُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ.



والجازم، والفتى: مرفوع لكونه فاعلاً، والقاضي وغلامي: مرفوعان؛ لأنَّهما معطوفان على الفاعل المرفوع، ولكنَّ الضَّمة لا تظهرُ في أواخرِ هذه الكلمات، لِتَعَذُّرِها في (الفتى)، وثَقُلَها في (يَدْعُو)، وفي (القَاضِي)، ولأَجْلِ مَنَاسِبَةِ ياءِ المتكَلِّمِ في (غَلَامِي)؛ فتكونُ الضَّمةُ مقدَّرةً على آخِرِ الكلمةِ منعَ مِنْ ظُهورِها التَّعَذُّرُ، أوِ الثَّقُلُ، أوِ اشْتِغالُ المَحَلِّ بحركةِ المُنَاسِبَةِ.

وتقول: (لَنْ يَرْضَى الْفَتَى وَالْقَاضِي وَغَلَامِي)، وتقول: (إِنَّ الْفَتَى وَغَلَامِي لَفَائِزَانِ) وتقول: (مَرَزْتُ بِالْفَتَى وَغَلَامِي وَالْقَاضِي).

فما كان آخره ألفاً لازمةً تُقدَّرُ عليه جميعُ الحركاتِ للتَّعَذُّرِ، ويُسمَّى الاسمُ المُتَّهِي بالآلفِ مَقْصُورًا، مثل: (الفتى، والعصا، والحجى<sup>(١)</sup>، والرَّحَى، والرِّضَا).

وما كان آخره ياءً لازمةً تُقدَّرُ عليه الضَّمةُ والكسرةُ للثَّقُلِ، ويُسمَّى الاسمُ المُتَّهِي بالياءِ مَقْصُورًا، وتظهرُ عليه الفتحَةُ لِخَفَّتِها، نحو: (القَاضِي، والدَّاعِي، والغَازِي، والسَّاعِي، والآي، والرَّامِي).

(١) التعذر: استحالة ظهور الحركة على حرف العلة ويكون في (الألف) نحو أتى والفتى. والاستثقال: صعوبة ظهور الحركة على حرف العلة ومن الممكن ظهورها لكن مع ثقل ومشقة ويكون في (الواو) و(الياء) نحو يدعو والقاضي. والمناسبة: وجود حركة لازمة في آخر الاسم لمناسبة اسم آخر متصل به كالياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها فسميت الحركة التي قبل الياء حركة المناسبة. وقال بعضهم:

تَعَذَّرَا فِي الْأَلْفِ اشْتِيقًا لَا  
فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَخُذْ مِثَالًا  
كَقَالَ مُوسَى مَعْشَرَ الْيَهُودِ قَدْ  
أَتَى مُحَمَّدٌ وَيَغْزُو مَنْ جَحَدَ

(٢) الحجى: السَّتر، والعقل، والجمع أحجاء.



وما كان مُضَافًا إلى ياءِ المتكلمِ تُقَدَّرُ عليه الحركاتُ كُلُّها للمُنَاسَبَةِ، نحو: غُلَامِي، وكتّابي، وصديقي، [وإني]<sup>(١)</sup>، وأستاذي<sup>(٢)</sup>

ويُقَابِلُ الإِعْرَابَ البِنَاءُ، وَيَتَضَحُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا تَمَامَ الِاتِّصَاحِ بِسَبَبِ بَيَانِ الْآخَرِ. وَقَدْ تَرَكَ الْمُؤَلِّفُ بَيَانَ البِنَاءِ، وَنَحْنُ نُبَيِّنُهُ لَكَ عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي بَيَّنَّا بِهَا الإِعْرَابَ، فَنَقُولُ: لِلْبِنَاءِ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا لُغَوِيٌّ، وَالْآخَرُ اضْطِلَاحِيٌّ.

فَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ وَضْعِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ عَلَى جِهَةٍ يُرَادُّ بِهَا الثَّبُوتُ وَاللُّزُومُ. وَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي الِاضْطِلَاحِ: فَهُوَ لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً لِغَيْرِ عَامِلٍ وَلَا اغْتِلَالٍ<sup>(٣)</sup>، وَذَلِكَ كَلُزُومِ (كَمْ) وَ(مَنْ) السَّكُونِ، وَكَلُزُومِ (هَؤُلَاءِ)، وَ(حَذَامٍ)، وَ(أَمْسٍ) الْكُسْرِ، وَكَلُزُومِ (مُنْذُ) وَ(حَيْثُ) الضَّمِّ، وَكَلُزُومِ (أَيْنَ) وَ(كَيْفَ) الْفَتْحِ.

وَمِنْ هَذَا الْإِيضَاحِ تَعْلَمُ أَنَّ أَلْفَابَ الْبِنَاءِ أَرْبَعَةٌ: السَّكُونُ، وَالْكَسْرُ، وَالضَّمُّ، وَالْفَتْحُ. وَبَعْدَ بَيَانِ كُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا تَعْسُرُ عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ الْمُعَرَّبِ وَالْمَبْنِيِّ؛ فَإِنَّ الْمُعَرَّبَ: مَا تَغَيَّرَ حَالُ آخِرِهِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا بِسَبَبِ [تَغْيِيرٍ]<sup>(٤)</sup> الْعَوَامِلِ، وَالْمَبْنِيُّ: مَا لَزِمَ آخِرُهُ حَالَةً وَاحِدَةً لِغَيْرِ عَامِلٍ وَلَا اغْتِلَالٍ<sup>(١)</sup>

(١) فِي (س): (وَأَبِي).

(٢) ذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ إِلَى أَنَّ الْمَقْدَرُ فِي هَذَا، الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ دُونَ الْجَرِّ؛ لِأَنَّهُ لَا حَاجَةَ إِلَى التَّقْدِيرِ مَعَ وَجُودِ الْكُسْرَةِ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى خِلَافِهِ.

(٣) خَرَجَ بِهِ مَا لَزِمَ حَالَةً وَاحِدَةً لَكِنْ بِسَبَبِ عَامِلٍ نَحْوُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ) أَوْ بِسَبَبِ حَرْفِ الْعِلَةِ نَحْوُ: (الْفَتَى) وَهُمَا مُعَرَّبَانِ، لَا مَبْنِيَانِ.

(٤) لَيْسَ فِي (س).



## تمرين:

يَبَيِّنُ الْمُعَرَّبَ بِأَنْوَاعِهِ، وَالْمَبْنِيَّ، مِنْ الْكَلِمَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:

قال أغرابي: اللهُ يُخْلِفُ مَا أَتْلَفَ النَّاسُ، وَالذَّهْرُ يُتْلَفُ مَا جَمَعُوا، وَكَمْ مِنْ مَيِّتَةٍ عَلَّتْهَا طَلَبُ الْحَيَاةِ، وَحَيَاةٍ سَبَبُهَا التَّعَرُّضُ لِلْمَوْتِ.

سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَمْرَو بْنَ مَعْدٍ يَكْرِبُ عَنِ الْحَرْبِ، فَقَالَ لَهُ: هِيَ مُرَّةُ الْمَذَاقِ، إِذَا قَلَصْتَ عَنْ سَاقٍ، مَنْ صَبَرَ فِيهَا عُرِفَ، وَمَنْ ضَعُفَ عَنْهَا تَلَفَ.....

﴿وَالضُّحَى ١﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ٢ ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ٣ ﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ٤ ﴿

[الضحى: ١-٤].

### (١) تنمة في معرفة الإعراب والبناء في الأسماء والأفعال والحروف:

١- الأسماء كلها معربةٌ عدا سبعة فهي مبنية: الضمير، واسم الشرط، واسم الاستفهام، واسم الإشارة، واسم الفعل، والاسم الموصول، والظرف.

٢- والأفعال فيها تفصيل، فالماضي مبني اتفاقاً، والأمر مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين، والمضارع مبني إذا اتصل به نون الإناث، ونون التوكيد المباشرة الثقيلة والخفيفة، ومعنى (المباشرة) أي لم تنصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

٣- والحروف كلها مبنية. وفي الخلاصة:

وَأَعْرَبُوا مَضَارِعًا إِنْ عَرَبَا	وَفَعَلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بَيْنَا
نُونُ إِنَّا كَيَّرُغْنِ مَنْ فُتِنَ	مِنْ نُونِ تَوْكِيدِ مُبَاشِرٍ وَمِنْ
وَالْأَضَلُّ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا	وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَا
كَأَيِّنْ أَمْسَى حَيْثُ وَالسَّائِكُنْ كَمْ	وَمِنْهُ دُو فَتَحَ وَدُو كَسَرَ وَصَمَ



- إِنَّ الْعُلَا [حَدَّثَنِي] <sup>(١)</sup> وَهِيَ صَادِقَةٌ      فِيمَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي النَّقْلِ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا نَامَ غِرٌّ فِي دُجَى اللَّيْلِ فَاسْهَرِ      وَقُمْ لِلْمَعَالِي وَالْعَوَالِي وَشَمِّرِ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا      أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ <sup>(٤)</sup>

الصَّبْرُ عَلَى حُقُوقِ الْمُرُوءَةِ أَشَدُّ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى أَلَمِ الْحَاجَةِ، وَذَلِكَ الْفَقْرُ مَانِعَةٌ مِنَ عِزِّ الصَّبْرِ، كَمَا أَنَّ عِزَّ الْغِنَى مَانِعٌ مِنْ كَرَمِ الْإِنْصَافِ.

(١) في (س): (حدثني). وهو تحريف ينكسر به وزن البيت.

(٢) البيت من (البسيط) في لامية العجم للطُّغْرَاثِي أحد أفراد الدهر الأماثل، والقصيدة من عيون الشعر العربي. انظر: شرح لامية العجم لأبي البقاء العُكْبَرِي (ص ٢٢٥).

(٣) البيت من (الطويل) للوزير المصري الأديب عبد الله باشا فكري (ت: ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م)، من قصيدة ينصح فيها ولده. انظر: كتاب (عبد الله فكري: عصره، حياته، أدبه) لمحمد عبد الغني حسن.

(٤) البيت من الطويل لـ (أوس بن حجر - بفتح الحاء والجيم -) في ديوانه (ص ٩٩) قصيدة رقم (٣٨).



### • أسئلة على ما تقدم:

• ما هو الإعراب؟ ما هو البناء؟ ما هو المعرب؟ ما هو المبني؟ ما معنى تغير أو آخر الكلم؟ إلى كم قسم ينقسم التغير؟ ما هو التغير اللفظي؟ ما هو التغير التقديري؟ ما أسباب التغير التقديري؟ اذكر سببين مما يمنع النطق بالحركة.

إيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد، بحيث يكون في كل مثال اسم معرب بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

إيت بمثالين لكلام مفيد [يكون<sup>(١)</sup>] في كل واحد منهما اسم معرب بحركة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

إيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد في كل مثال منها اسم مبني.

إيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد يكون في كل مثال منها اسم معرب بحركة مقدرة منع من ظهورها المناسبة.



(١) ليس في (س).





## أنواع الإعراب

قال: وأقسامه أربعة: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ؛ فللأسماءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، ولا جَزْمَ فيها، وللأفعالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والجَزْمُ، ولا خَفْضَ فيها.

وأقول: أنواع الإعراب التي تقع في الاسم والفعل جميعاً أربعة: الأول: الرفع، والثاني: النصب، والثالث: الخفض، والرابع: الجزم، ولكل واحد من هذه الأنواع الأربعة معنى في اللغة، ومعنى في اصطلاح النحاة.

أما الرفع فهو في اللغة: العُلُوُّ والارتفاعُ، وهو في الاصطلاح: تَغْيِيرُ مَخْصُوصٍ عِلَامَتُهُ الضمةُ وما ناب عنها - وستعرف قريباً ما ينوب عن الضمة في الفصل الآتي إن شاء الله - ويقع الرفع في كل من الاسم والفعل، نحو: (يَقُومُ عَلَيَّ) و(يَصْدَحُ الْبُلْبُلُ).

وأما النصب فهو في اللغة: الاستِواءُ والاستِقامةُ، وهو في الاصطلاح: تَغْيِيرُ مَخْصُوصٍ عِلَامَتُهُ الْفَتْحَةُ وما ناب عنها، ويقع النَّصْبُ في كل من الاسم والفعل أيضاً، نحو: (لَنْ أُحِبَّ الْكَسَلَ).

وأما الخفض فهو في اللغة: التَّسْفُلُ، وهو في الاصطلاح: تَغْيِيرُ مَخْصُوصٍ عِلَامَتُهُ الْكَسْرَةُ وما ناب عنها، ولا يكون الخفض إلا في الاسم، نحو: (تَأَلَّمْتُ مِنَ الْكُسُولِ).

وأما الجزم فهو في اللغة: الْقَطْعُ، وفي الاصطلاح: تَغْيِيرُ مَخْصُوصٍ عِلَامَتُهُ الشُّكُونُ وما ناب عنه، ولا يكون الْجَزْمُ إلا في الفعل المضارع، نحو: (لَمْ يَفْزُ مُتْكَاسِلٌ).



فقد تبين لك أن أنواع الإعراب على ثلاثة أقسام: قسم مشترك بين الأسماء والأفعال، وهو الرفع والنصب، وقسم يختص بالأسماء، وهو الخفض، وقسم يختص بالأفعال، وهو الجزم.

### • أسئلة على ما تقدم:

• ما أنواع الإعراب؟ ما هو الرفع لغة واصطلاحًا؟ ما هو النصب لغة واصطلاحًا؟  
• ما هو الخفض لغة واصطلاحًا؟ ما هو الجزم لغة واصطلاحًا؟ ما أنواع الإعراب التي يشترك فيها الاسم والفعل؟ ما الذي يختص به الاسم من أنواع الإعراب؟ ما الذي يختص به الفعل من أنواع الإعراب؟ مثل بأربعة أمثلة لكل من الاسم المرفوع، والفعل المنصوب، والاسم المخفوض، والفعل المجزوم.





قال: (باب معرفة علامات الإعراب) للرفع أربع علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون.

وأقول: تستطيع أن تعرف أن الكلمة مرفوعة بوجود علامة في آخرها من أربع علامات: واحدة منها أصلية، وهي الضمة، وثلاث فروع عنها، وهي: الواو، والألف، والنون.



### • مواضع الضمة:

• قال: فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ [مَوَاضِعَ] <sup>(١)</sup>: الإِسْمِ الْمَفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وأقول: تكون الضمة علامة على رفع الكلمة في أربعة مواضع:

الموضع الأول: الاسم المفرد، والموضع الثاني: جمع التفسير، والموضع الثالث: جمع المؤنث السالم، والموضع الرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل به ألف اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطبة، ولا نون توكيد خفيفة أو ثقيلة، ولا تون نسوة.

أما الاسم المفرد فالمراد به ههنا: ما ليس مُثنًى ولا مجموعاً ولا مُلحقاً بهما <sup>(٢)</sup> ولا من الأسماء الخمسة: سواءً أكان المراد به مذكراً مثل: محمد، وعلي، وحمة، أم كان المراد به مؤنثاً مثل: فاطمة، وعائشة، وزينب.

(١) في (س): (مواضع).

(٢) أي: ولا يكون ملحقاً بالثنى وهو: كلا وكلتا واثنان واثنان. ولا ملحقاً بالجمع المصحح ك (كعشرين) و (أذرع)، فالملحق بهما كل ما كان على صورتيهما ولم يستوف شروطه.



وسواءً أكانت الضمة ظاهرة كما في نحو: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ)، و(سَافَرَتْ فَاطِمَةُ)، أم كانت مُقَدَّرَةً نحو: (حَضَرَ الْفَتَى [وَالِدَاعِي] <sup>(١)</sup> وَأَخِي)، ونحو: (تَزَوَّجَتْ لَيْلَى وَنُعْمَى)، فإن (محمد) وكذا (فاطمة) مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة، و(الفتى) ومثله (ليلى) و(نُعْمَى) مرفوعات، وعلامة رَفْعِهِنَّ ضمة مُقَدَّرَةٌ على الألف منع من ظهورها التعذر، و(الِدَاعِي) <sup>(٢)</sup> مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و(أَخِي) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة.

وأما جمع التفسير فالمراد به: ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تَغْيِيرٍ في صيغة مفردِهِ. وأنواع التغير الموجودة في جموع التفسير ستة:

- ١ - تَغْيِيرٌ بالشكل لَيْسَ غَيْرُ، نحو: (أَسَدٌ وَأُسْدٌ، وَنَمْرٌ وَنُمْرٌ)؛ فإن حروف المفرد والجمع في هذين المثالين مُتَّحِدَةٌ، والاختلاف بين المفرد والجمع إنما هو في شكلها.
- ٢ - تَغْيِيرٌ بالنقص لَيْسَ غَيْرُ، نحو: (تِهْمَةٌ وَتِهْمٌ، وَتُحْمَةٌ وَتُحْمٌ)، فأنت تجد الجمع قد نقص حرفاً [في هذه الكلمات] <sup>(٣)</sup> - وهو التاء - وباقي الحروف على حالها في المفرد.
- ٣ - تَغْيِيرٌ بالزيادة ليس غيرُ، نحو: (صِنُوٌ <sup>(٤)</sup> وَصِنَوَانٌ)، في مثل قوله تعالى: ﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [الرعد: ٤].

(١) مكانها في (س): (القاضي).

(٢) مكانها في (س): (القاضي).

(٣) في (س): (في هذين المثالين).

(٤) الصنو: الفسيلة، وشنوان يستعمل بلفظ واحد للمثنى والجمع، وليس له نظير إلا قنو وقنوان وهو العنقود، ويفرق بينهما بأن الجمع تنون فيه النون ويعرب بالحركات الظاهرة، وأما المثنى فتكسر نونه ويعرب بالألف رفعًا وبالياء جرًا أو نصبًا.



٤- تَغْيِيرٌ فِي الشَّكْلِ مَعَ النِّقْصِ، نَحْوُ: (سَرِيرٌ وَسُرُرٌ، وَكُتُبٌ وَكُتُبٌ، وَأَحْمَرٌ وَحُمْرٌ، وَأَبْيَضٌ وَبَيْضٌ).

٥- تَغْيِيرٌ فِي الشَّكْلِ مَعَ الزِّيَادَةِ، نَحْوُ: (سَبَبٌ وَأَسْبَابٌ، وَبَطْلٌ وَأَبْطَالٌ، وَهِنْدٌ وَهِنُودٌ، وَسَبْعٌ وَسِبَاعٌ، وَذَنْبٌ وَذُنَابٌ، وَشُجَاعٌ وَشُجْعَانٌ).

٦- تَغْيِيرٌ فِي الشَّكْلِ مَعَ الزِّيَادَةِ وَالنِّقْصِ جَمِيعًا، نَحْوُ: (كَرِيمٌ وَكُرَمَاءٌ، وَرَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ، وَكَاتِبٌ وَكُتَّابٌ، وَأَمِيرٌ وَأَمَرَاءٌ).

وهذه الأنواع كلها تكون مرفوعة بالضمّة، سواءً أكان المراد من لفظ الجمع مذكراً، نَحْوُ: (رِجَالٌ، وَكُتَّابٌ)، أم كان المراد منه مؤنثاً، نَحْوُ: (هُنُودٌ، وَرَيَّانِبٌ)، وسواءً أكانت الضمة ظاهرة كما في هذه الأمثلة، أم كانت مقدرة كما [في] <sup>(١)</sup> نَحْوُ: (سَكَارَى، وَجَرَحَى)، ونَحْوُ: (عَذَارَى <sup>(٢)</sup>، وَحَبَالَى) تقول: (قَامَ الرَّجَالُ وَالزَّيَّانِبُ)، فتجدهما مرفوعين بالضمّة الظاهرة، وتقول: (حَضَرَ الْجَرَحَى وَالْعَذَارَى)، فيكون كل من (الْجَرَحَى) و(الْعَذَارَى) مرفوعاً بضمّة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وأما جمع المؤنث السالم <sup>(٣)</sup> فهو: ما دلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ، نَحْوُ: (زَيْنَبَاتٌ، وَفَاطِمَاتٌ، وَحَمَّامَاتٌ)، تقول: (جَاءَ الزَّيْنَبَاتُ، وَسَافَرَ الْفَاطِمَاتُ)، ف(الزَيْنَبَاتُ وَالْفَاطِمَاتُ) مرفوعان.

(١) ليس في (الأصل) والمثبت من: (س).

(٢) جمع عذراء، وهي البكر

(٣) هذا الجمع مقيس في خمسة أمور: ١- ما فيه تاء التانيث مطلقاً علماً مؤنثاً أو غيره أو غير علم، كعائشة وجيلة وطلحة وجارية وبت وذات بمعنى صاحبة ٢- ما فيه ألف التانيث مطلقاً مقصورة أو ممدودة كسلمى وصحراء ٣- العلم المؤنث ولم يكن فيه علامة التانيث كسعاد وزينب. ٤- مصغر مذكر



وعلاوة رفعها الضمة الظاهرة، ولا تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم، إلا عند إضافته لياء المتكلم نحو: (هَذِهِ شَجَرَاتِي وَبَقَرَاتِي).

فإن كانت الألف غير زائدة: بأن كانت موجودة في المفرد نحو: (القاضي والقضاة<sup>(١)</sup>)، والداعي والدعاة) لم يكن جمع مؤنث سالماً، بل هو حيثنّ جمع تكسير، وكذلك لو كانت التاء ليست زائدة: بأن كانت موجودة في المفرد نحو: (مَيْت وأَمْوَات، وَبَيْت وأَبْيَات، وَصَوْت وأَصْوَات) كان من جمع التكسير، ولم يكن من جمع المؤنث السالم.

وأما الفعل المضارع: فنحو: (يَضْرِبُ) و(يَكْتُبُ)، فكلٌّ من هذين الفعلين مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكذلك (يَدْعُو) و(يَرْجُو)، فكل منهما مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وكذلك (يَقْضِي، وَيُرْضِي) فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وكذلك (يَرْضَى، وَيَهْوَى<sup>(٢)</sup>) فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ما لا يعقل كدريهات، وفُلَيْسات. ٥- وصف المذكر غير العاقل كأيام معدودات، وجبال راسيات. وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كساوات وأمّهات وسجلات، وكل خماسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق واصطبل وحمام وما صُدِّرَ بابن كابين آوى وابن عرس فيقال: بنات آوى وبنات عرس. ونظمها الشاطبي بقوله:

وَقَسْنُهُ فِي ذِي النَّارِ وَنَحْوِ ذِكْرِي      وَدِزْهُمْ مُصَغَّرٌ وَصَخْرًا  
وَرَيْنَبٍ وَوَضَفٍ غَيْرِ الْعَاقِلِ      وَعَيْرٌ ذَا مُسَلَّمٍ لِلنَّاقِلِ

(١) وأصل قضاة: قُضِيَّةٌ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وضموا قافها للفرق بين الجمع والمفرد.

(٢) مكانها في (س): (وَيَهْوَى).



وقولنا: (الذي لم يتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة) يُخْرِجُ ما اتصل به واحد من هذه الأشياء الثلاثة؛ فما اتصل به ألف الاثنين نحو: (يَكْتُبَانِ، وَيَنْصُرَانِ)، وما اتصل به واو الجماعة نحو: (يَكْتُبُونَ، وَيَنْصُرُونَ)، وما اتصل به ياء المخاطبة نحو: (تَكْتُبِينَ، وَتَنْصُرِينَ)، ولا يُرفع حينئذ بالضمّة، بل يرفع بثبوت النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل، وسيأتي إيضاح ذلك<sup>(١)</sup>

وقولنا: (ولا نون تأكيد خفيفة أو ثقيلة) يُخْرِجُ الفِعْلَ المضارع الذي اتصلت به إحدى النونين، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ جَنَّةٌ وَلَكِنْ كُنَّا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ (٣٢) [يوسف: ٣٢]، والفعل حينئذ مبني على الفتح.

وقولنا: (ولا نون نسوة) يُخْرِجُ الفِعْلَ المضارع الذي اتصلت به نون النسوة، نحو قوله ﷻ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] والفعل حينئذ مبني على السكون.

### • تمرين:

يُبين المرفوعات بالضمّة وأنواعها، مع بيان ما تكون الضمة فيه ظاهرة وما تكون الضمة فيه مقدرة، وسبب تقديرها، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِرَجُلٍ: مَا لَكَ تُعْطِي وَلَا تَعْدُ؟ قَالَ: مَا لَكَ وَالْوَعْدُ؟ قَالَتْ: يَنْفَسِحُ بِهِ الْبَصَرُ، وَيَنْتَشِرُ فِيهِ الْأَمَلُ، وَتَطْيِبُ بِذِكْرِهِ النَّفُوسُ، وَيَرْخِي بِهِ الْعَيْشُ، وَتُكْتَسَبُ بِهِ الْمَوَدَّاتُ، وَيُزْبَحُ بِهِ الْمَدْحُ وَالْوَفَاءُ ... الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّهُمْ [إليه]<sup>(٢)</sup> أَنْفَعُهُمْ

(١) انظر: (ص ٤٢) من الشرح.

(٢) مكانها في (س): (الله).



لِعِيَالِهِ.. أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَفَدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ.. النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ.. عِنْدَ الشَّدَائِدِ تُعْرَفُ الْإِخْوَانُ.. تَهْوُنُ الْبَلَايَا بِالصَّبْرِ.. الْخَطَايَا تُظْلِمُ الْقُلُوبَ.. الْقِرَى إِكْرَامُ الضَّيْفِ.. الدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ.. الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

### ● أسئلة على ما تقدم:

● في كم موضع تكون الضمة علامة للرفع؟ ما المراد بالاسم [المفرد]<sup>(١)</sup>؟

مثّل للاسم المفرد بأربعة أمثلة بحيث يكون الأول مذكرًا والضمة ظاهرة على آخره، والثاني مذكرًا والضمة مقدرة، والثالث مؤنثًا والضمة ظاهرة، والرابع مؤنثًا والضمة مقدرة.

ما هو جمع التكسير؟ على كم نوع يكون التغير في جمع التكسير مع التمثيل لكل نوع بمثالين؟ مثّل لجمع التكسير الدال على مذكرين والضمة مقدرة، وجمع التكسير الدال على مؤنثات والضمة ظاهرة.

ما هو جمع المؤنث السالم؟ هل تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم؟ إذا كانت الألف غير زائدة في الجمع الذي في آخره ألف وتاء فمن أي نوع يكون مع التمثيل؟ وكيف يكون إعرابه؟ متى يرفع الفعل المضارع بالضمة؟ مثّل بثلاثة أمثلة مختلفة للفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة.



(١) في (س): (المفرد هنا).





## • نِيَابَةُ الْوَائِ عَنِ الضَّمَّةِ :

• قال: وَأَمَّا الْوَائِ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَجُحُوكَ، وَفُوكَ، وَذَوُ مَالٍ.

وأقول: تكون الواو علامة على رَفْعِ الكلمة في موضعين، الأول: جَمْعُ المذكر السالم، والموضع الثاني: الأسماء الخمسة.

أما جمع المذكر السالم<sup>(١)</sup>، فهو: اسمٌ دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ، بزيادة في آخره، صالحٌ للتَّجْرِيدِ عن هذه الزيادة، وَعَطْفِ مثله عليه، نحو: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ [التوبة: ٨١]، ﴿لَنْ كُنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [النساء: ١٦٢]، ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الأنفال: ٨]، ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِيرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢].

فكلٌّ من (المخلفون) و(الراسخون) و(المؤمنون) و(المجرمون) و(صابرون) و(آخرون) جمعٌ مذكر سالمٌ، دالٌّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ، وفيه زيادة في آخره - وهي الواو والنون - وهو صالحٌ للتجريد من هذه الزيادة، ألا ترى أنك تقول: (مُخَلَّفٌ، وَرَاسِخٌ،

(١) هذا الجمع إما أن يكون اسمًا فشرطه: أن يكون علماء، لمذكر، عاقل، خاليًا من تاء التانيث كطلحة، ومن التركيب المزجي كجعلبك، وسبويه، والإسنادي كتأبط شراً، ومن الإعراب بحرف كحسين وزيدون. وإما أن يكون صفة (أي اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، أو اسم تفضيل، أو صيغة مبالغة). فشرطها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث كفهامة، ليست من باب أفعال فعلاء كأخضر وخضراء، ولا فعلان فعلى كسكران وسكرى، ولا مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث كرجل صبور وامرأة صبور، ورجل عانس وامرأة عانس.



وَمُؤْمِنٌ، وَمُجْرِمٌ، وَصَابِرٌ، وَآخِرٌ)، وكل لفظ من ألفاظ الجموع الواقعة في هذه الآيات مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، وهذه النون التي بعد الواو عَوَضٌ عن التنوين في قولك: (مُخَلَّفٌ) وأخواته، وهو الاسم المفرد.

وأما الأسماء الخمسة: فهي هذه الألفاظ المحصورة التي عَدَّها المؤلفُ، -وهي: (أَبوكَ، وَأَخوكَ، وَجَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ) - وهي تُرْفَعُ بالواو نيابة عن الضمة، تقول: (حَضَرَ أَبوكَ، وَأَخوكَ، وَجَمُوكَ، [ونطق فُوكَ] <sup>(١)</sup>، وَذُو مَالٍ).

وكذا تقول: (هذا أَبوكَ)، وتقول: (أَبوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ)، وقال الله تعالى: (وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) [القصص: ٢٣]، (مَنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ آبُوهُمْ) [يوسف: ٦٨]، (وَأِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ) [يوسف: ٦٨]، (إِنِّي أَنَا أَخُوكَ) [يوسف: ٦٩]، فكلُّ اسمٍ منها في هذه الأمثلة مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، وما بعدها من الضمير أو لفظ (مال) أو لفظ (عِلْم) مضافٌ إليه.

واعلم أن هذه الأسماء الخمسة لا تُعَرَّبُ هَذَا الإِعْرَابَ إِلَّا بِشُرُوطٍ، وهذه الشروط منها ما يشترط في كلها، ومنها ما يشترط في بعضها.

أما الشروط التي تشترط في جميعها فأربعة شروط <sup>(٢)</sup>:

الأول: أن تكون مُفْرَدَةً، والثاني: أن تكون مُكَبَّرَةً.

(١) في الأصل: (فُوكَ) فقط، والمثبت من (س) ووافقتها مطبوعة دار السلام (ص ٢٦) وهو أليق بالسياق.

(٢) جمعها العمريطي: في الدرة البهية بقوله:

وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الْوِلَاءِ  
كُلُّ مُضَافًا مُفْرَدًا مُكَبَّرًا

كَمَا أَتَتْ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ  
أَبٌ أَخٌ حَمٌّ وَفُو وَذُو جَرَى



والثالث: أن تكون مضافة، والرابع: أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم.

فخرج باشتراط الأفراد ما لو كانت مُثَنَّاة أو مجموعة جمع مذكر أو جمع تكسير؛ فإنها لو كانت [مجموعة]<sup>(١)</sup> جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة، تقول: (الآبَاءُ يُرَبُّونَ أَبْنَاءَهُمْ)، وتقول: (إِخْوَانُكَ يَذُكُّكَ الَّتِي تَبْطِشُ بِهَا)، وقال الله تعالى: (وَأَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ) [النساء: ١١]، (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) [الحجرات: ١٠]، (فَأَصْبَحْتُ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) [آل عمران: ١٠٣].

ولو كانت مُثَنَّاة أعربت إعراب المثنى بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا -وسياقي بيانه قريباً<sup>(٢)</sup> - تقول: (أَبَوَاكَ رَبَّيَاكَ)، وتقول: (تَأَذَّبْ فِي حَضْرَةِ أَبَوَيْكَ) وقال الله تعالى: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ) [يوسف: ١٠٠]، (فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) [الحجرات: ١٠].

ولو كانت مجموعة جمع مذكر سالماً رُفِعَتْ بالواو على ما تقدم، ونصبت وجرت بالياء، تقول: (هَؤُلَاءِ أَبَوْنَ وَأَخَوْنَ)، وتقول: (رَأَيْتُ أَبَيْنَ وَأَخِيْنَ)، ولم يجمع بالواو والنون [غير الأب والأخ]<sup>(٣)</sup>، وكان القياس يقتضي ألا يجمع شيء منها هذا الجمع.

وخرج باشتراط (أن تكون مُكَبَّرَةً) ما لو كانت مُصَغَّرَةً، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة، تقول: (هَذَا أُبَيٌّ وَأُخَيٌّ)، وتقول: (رَأَيْتُ أُبَيًّا وَأُخِيًّا)، وتقول: (مَرَزْتُ بِأُبَيٍّ وَأُخَيٍّ).

(١) ليس في (س).

(٢) انظر: (ص ١٠٢) من الشرح.

(٣) في (س): (غير لفظ الأب والأخ).



وخرج باسـتراط (أن تكون مُضَافَةً) ما لو كانت منقطعة عن الإضافة؛ فإنها حينئذٍ تُعرب بالحركات الظاهرة أيضاً، تقول: (هذا أبٌ)، وتقول: (رأيتُ أبا)، وتقول: (مررتُ بأبٍ) [وكذا]<sup>(١)</sup> الباقي. وقال الله تعالى: ﴿وَلَهُ أَخٌ أُوتِيَتْ﴾ [النساء: ١٢]، ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧]، ﴿قَالَ أَتَتْنِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف: ٥٩]، ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْعًا كَبِيرًا﴾ [يوسف: ٧٨].

وخرج باسـتراط (أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم) ما لو أضيفت إلى هذه الياء؛ فإنها حينئذٍ تُعرب بحركات مقدرة على ما قبل [الياء]<sup>(٢)</sup> منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ تقول: (حَضَرَ أبِي وأخِي)، وتقول: (اِحْتَرَمْتُ أبِي وأخِي الأَكْبَرَ) وتقول: (أَنَا لَا أَتَكَلَّمُ فِي حَضَرَةِ أبِي وأخِي الأَكْبَرِ).

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ [ص: ٢٣]، ﴿أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾ [يوسف: ٩٠]، ﴿فَالْقُوَّةُ عَلَى وَجْهِ أَبِي﴾ [يوسف: ٩٣].

وأما الشروط التي تختص ببعضها دون بعض؛ فمنها أن كلمة (فوك) لا تُعرب هذا الإعراب إلا بشرط أن تخلو من الميم، فلو اتصلت بها الميم أعربت بالحركات الظاهرة، تقول: (هَذَا فَمٌ حَسَنٌ)، وتقول: (رَأَيْتُ فَمَاً حَسَنًا)، وتقول: (نَظَرْتُ إِلَى فَمٍ حَسَنِ)، وهذا شرط زائد في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربعة التي سبق ذكرها.

(١) في (س): (وكذلك).

(٢) في (س): (ياء المتكلم).



ومنها أن كلمة (ذو) لا تعربُ هذا الإعراب [إلا] <sup>(١)</sup> بشرطين:

الأول: أن تكون بمعنى صاحب <sup>(٢)</sup>

والثاني: أن يكون الذي تضاف إليه (اسم جنس ظاهرًا غيرَ وصفي) <sup>(٣)</sup>؛ فإن لم [تكن] <sup>(٤)</sup> بمعنى صاحب بأن كانت موصولة فهي مبنية.

(١) في (س): (إلى) وهو تحريف.

(٢) وفي الخلاصة: (مَنْ ذَاكَ ذُوْ إِنْ صُحِبَّ أَبَانًا) فاشتروا أن تكون بمعنى صاحب، وخرج بذلك (ذو الطائية) الموصولة التي بمعنى: (الذي) وتكون مبنية على السكون، وآخرها الواو رفعًا ونصبًا وجرًا فتقول: جاء ذو قام، ورأيت ذو قام، ومررت بذو قام. وسميت الطائية نسبة إلى طيم - كسيد - القبيلة. والشواهد الشعرية على ذلك كثيرة تُراجع في المطولات.

(٣) اشترط المصنف في الذي تضاف إليه (ذو) ثلاثة شروط:

الأول: أن يكون اسم جنس جامد، وهو الاسم الذي يدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية المجردة، أي أنه يدل على شيء لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه، ويعبرون عنه بما يصدق على القليل والكثير واللفظ واحد: كالماء والذهب والخل والزيت والعلم والمال والفضل والجاء، فخرج بهذا الشرط العَلَمُ فلا تضاف إليه (ذو).

الشرط الثاني: أن يكون ظاهرًا فخرج به المضمَر فلا يقال: ذووه إلا شذوذًا.

الشرط الثالث: أن يكون غير وصف، فخرج به المشتق، والوصف هو المشتق (أي اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، وصيغة المبالغة). فلا يقال: جاء ذو قائم، ونحوه. فتخلص من ذلك أن (ذو) لا تضاف إلى واحد من أربعة أشياء: العلم، والمضمير، والمشتق، والجملة. وأنها تضاف إلى اسم الجنس الجامد.

(٤) في (س): (يكن).



ومثالها غير مَوْضُوعٍ قولُ أبي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي:

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ<sup>(١)</sup>

وهذان الشرطان زائدان في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربعة التي سبق ذكرها.



### • [تقرينات]<sup>(٢)</sup>

١- يَبَيِّنُ المرفوع بالضمّة الظاهرة، أو المُقدّرة، والمرفوع بالواو، مع بيان نوع كل واحد منها، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٥﴾ [المؤمنون: ١-٥].

وقال الله تعالى: ﴿وَرَاءَ الْمُجَرِّمُونَ النَّارَ فَطَنُوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ٥٣﴾

[الكهف: ٥٣].

الْفِتْنَةُ تُلْقِيْهَا النَّجْوَى وَتُنْتِجُهَا الشَّكْوَى.. إِخْوَانُكَ هُمْ أَعْوَانُكَ إِذَا اشْتَدَّ بِكَ الْكَرْبُ، وَأَسَاتُكَ إِذَا عَضَّكَ الزَّمَانُ.. النَّائِبَاتُ مَحَكُّ الْأَصْدِقَاءِ.. أَبُوكَ يَتَمَنَّى لَكَ الْخَيْرَ وَيَرْجُو لَكَ الْفَلَاحَ.. أَخُوكَ الَّذِي إِذَا تَشَكَّوْا إِلَيْهِ يُشْكِيكَ.. وَإِذَا تَدْعُوهُ عِنْدَ الْكَرْبِ يُجِيبُكَ.

(١) البيت من الكامل في ديوانه بشرح أبي البقاء العنبري، التبيان في شرح الديوان (٤ / ١٢٤)، واستشهد به على أن (ذو) في البيت بمعنى صاحب.

(٢) في (س): (تقرين).



٢- ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية اسمًا من الأسماء الخمسة مرفوعًا بالواو:

(أ) إِذَا دَعَاكَ ... فَأَجِبْهُ. (ج) ... كَانَ صَدِيقًا لِي.

(ب) لَقَدْ كَانَ مَعِيَ ... بِالْأَمْسِ. (د) هَذَا الْكِتَابُ أَرْسَلَهُ لَكَ ...

٣- ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية جمع تكسيرٍ مرفوعًا بضممة ظاهرة في

بعضها، ومرفوعًا بضممة مقدرة في بعضها الآخر:

(أ) ... أَعْوَانُكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ. (ج) كَانَ مَعَنَا أَمْسٍ <sup>(١)</sup> ... كِرَامٌ

(ب) حَضَرَ ... فَأَكْرَمْتُهُمْ (د) ... تَفْضَحُ الْكَذُوبَ.

(١) كذا بكسر السين من (أمس) إذا أردت به اليوم الذي قبل يومك مباشرة، وهي مُلَازِمَةٌ للبناء على الفتح في جميع أحوالها رفعًا ونصبًا وجرًا عند الحجازيين، واختلفت بنو تميم فرقتين، وبسط ذلك كله واستوعب أمثلته: سيبويه في الكتاب (٢٨٣ / ٣)، وأبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة (٨٠ / ١٣)، وابن هشام في فطر الندي (ص ٤٥)، والسيوطي في همع الهوامع (١٨٩ / ٢)، وغيرهم.



### • أسئلة على ما تقدم:

• في كم موضع تكون الواو علامة للرفع؟ ما هو جمع المذكر السالم؟ مثّل لجمع المذكر السالم في حال الرفع بثلاثة أمثلة، اذكر الأسماء الخمسة، ما الذي يشترط في رفع الأسماء الخمسة بالواو نيابة عن الضمة؟

لو كانت الأسماء الخمسة مجموعة جمع فكسير فيهاذا تعربها؟ لو كانت الأسماء الخمسة مثناة فيهاذا تعربها؟

مثّل بمثالين لاسمين من الأسماء الخمسة مثنيتين، وبمثالين آخرين لاسمين منها مجموعتين.

لو كانت الأسماء الخمسة مصغرة فيهاذا تعربها؟ [ولو كانت مضافة لياء المتكلم]<sup>(١)</sup> فيهاذا تعربها؟ ما الذي يشترط في (ذو) خاصة؟ ما الذي يشترط في (فوك) خاصة؟.



(١) في (س): (لو كانت مضافة إلى ياء المتكلم).





## • نِيَابَةُ الْأَلْفِ عَنِ الضَّمَّةِ :

• قال: وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وأقول: تكون الألف علامة على رفع الكلمة في موضع واحد، وهو الاسم المثني، نحو: (حَضَرَ الصَّدِيقَانِ) فالصديقان: مثني، وهو مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، والنون عوض عن التنوين في قولك: (صَدِيقٌ)، وهو الاسم المفرد.

والمثني<sup>(١)</sup> هو: (كل اسم دلّ على اثنين أو اثنتين، بزيادة في آخره، أغنَتْ هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف)، نحو (أَقْبَلَ الْعُمَرَانِ، وَالْهِنْدَانِ) فالعمران: لفظٌ دلّ على اثنتين اسمٌ كل واحدٍ منهما عُمَرُ، بسبب وجود زيادة في آخره.

وهذه الزيادة هي الألف والنون، وهي تُغْنِي عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: (حَضَرَ عُمَرُ وَعُمَرُ) وكذلك الهندان؛ فهو لفظ [دَلَّ]<sup>(٢)</sup> على اثنتين كل واحدة منهما اسمها هِنْدٌ.

(١) ويشترط فيه ثمانية شروط: الإفراد، والإعراب، والتنكير، وعدم التركيب، واتفاقهما في اللفظ فخرج (العُمَران) لأبي بكر وعمر، و(الأبوان) للأب والأم؛ لأنها من باب التغليب. واتفاقهما في المعنى فلا يشئ المشترك، فلا يقال: (عينان) للجراحة والجاوس معاً. وألَّا يُسْتَغْنَى بِتَثْنِيَةٍ غَيْرِهِ عن تثنيته فلا يشئ (سواء)؛ لأنهم استغنوا عنه بتثنية (بيتي) فقالوا: (سَيَّانٍ)، وكذلك (بعض) استغنوا عن تثنيته بتثنية (جزء)، وكذلك (ثلاثة، وأربعة) استغنوا عن تثنيتها (بسته، وثمانية). وأن يكون له ثان في الوجود، فلا يشئ الشمس والقمر، وأما قولهم: القمران فتغليب، ونظمها بعضهم في قوله:

شَرَطُ الْمُنَى أَنْ يَكُونَ مُعَرَّبًا      وَمُفْرَدًا مُنْكَرًا مَا رُكِّبَا  
مُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ      مُمَّاثِلٌ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ

(٢) في (س): (دال).



وَسَبَبُ دلالته عَلَى ذلك: زيادة الألف والنون في المثال، ووجود الألف والنون يغنيك عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: (حَضَرَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ).



### • تمرينات:

١- رُدَّ كُلُّ جَمْعٍ مِنَ الْجُمُوعِ الْآتِيَةِ إِلَى [مَفْرَدَاتِهَا]<sup>(١)</sup>، ثُمَّ ثَنَّ الْمَفْرَدَاتِ، ثُمَّ ضَعْ كُلَّ مَثْنٍ فِي كَلَامٍ مَفِيدٍ يَكُونُ مَرْفُوعًا، وَهِيَ ذِي الْجُمُوعِ:

جَمَالٌ، أَفْيَالٌ، سُيُوفٌ، صَهَارِيحٌ، دُؤْيٌ، نُجُومٌ، حَدَائِقُ، بَسَاتِينٌ، قَرَاطِيسُ، [مَخَابِرُ]<sup>(٢)</sup>، أَحْذِيَّةٌ، قُمُصٌ، أَطْبَاءٌ، طُرُقٌ، شُرَفَاءٌ، مَقَاعِدُ، عُلَمَاءٌ، جُدُرَانٌ، شَبَابِيكٌ، أَبْوَابٌ، نَوَافِدُ، آيَسَاتٌ، رُكَّعٌ، أُمُورٌ، بِلَادٌ، أَقْطَارٌ، تَفَاحَاتٌ.

٢- ضَعْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَثْنِيَّاتِ الْآتِيَةِ فِي كَلَامٍ مَفِيدٍ:

الْعَالِمَانِ، الْوَالِيَانِ، الْأَخَوَانِ، الْمُجْتَهِدَانِ، الْهَادِيَانِ، الصَّدِيقَانِ، الْحَدِيقَتَانِ، الْفَتَاتَانِ، الْكِتَابَانِ، الشَّرِيفَانِ، الْقُطْرَانِ، الْجِدَارَانِ، الطَّبِيبَانِ، الْأُمَرَانِ، الْفَارِسَانِ، الْمُقْعَدَانِ، الْعَدْرَاوَانِ، السَّيْفَانِ، الْمَاجِدَانِ، الْخُطَابَانِ، الْأَبْوَانِ، الْبَلَدَانِ، الْبُسْتَانَانِ، الطَّرِيقَانِ، رَاكِعَانِ، [دَوَاتَانِ]<sup>(٣)</sup>، بَابَانِ، تَفَاحَتَانِ، نَجْمَانِ.

(١) فِي (س): (مَفْرَدَةٌ).

(٢) فِي (س): (مَخَابِزُ).

(٣) فِي (س): (دَوْلَتَانِ). وَهُوَ تَحْرِيفٌ.



٣- ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية ألفاظاً مثناة:

(أ) سافر... إلى مصر ليشاهد آثارها.

(ب) حَضَرَ أخِي ومعه... فأكرمتهم.

(ج) وُلِدَ لخالد... فَسَمَّى أحدهما محمداً، وسمى الآخر علياً.

● أسئلة على ما تقدم:

● في كم موضع تكون الألف علامة على رفع الكلمة؟ ما هو المنى؟ مثلاً للمنى

بمثالين: أحدهما مذكر، والآخر مؤنث.





## • نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ :

• قال: وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَنْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

وأقول: تكون النون علامة على أن الكلمة [التي هي فيها]<sup>(١)</sup> مرفوعة في موضع واحد، وهو الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أو الاثنتين، أو المسند إلى واو جماعة الذكور، أو المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة.

أما المسند إلى ألف الاثنين، فنحو: (الصَّدِيقَانِ يُسَافِرَانِ غَدًا)، ونحو: (أَنْتُمَا تُسَافِرَانِ غَدًا) فقولنا: (يسافران) وكذا (تسافران) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرُّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، مبني على السكون في محل رفع. وقد رأيت أن الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين قد يكون مبدوءًا بالياء للدلالة على الغيبة كما في المثال الأول، وقد يكون مبدوءًا بالتاء للدلالة على الخطاب كما في المثال الثاني.

وأما المسند إلى ألف الاثنتين، فنحو: (الْهِنْدَانِ تُسَافِرَانِ غَدًا)، ونحو: (أَنْتُمَا يَا هِنْدَانِ تُسَافِرَانِ غَدًا) فتسافران في المثالين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

(١) في (س): (التي هي في آخرها).



ومنه تعلمُ أن الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين لا يكون مبدوءاً إلا بالتاء للدلالة على تأنيث الفاعل، سواءً أكان غائباً كالمثال الأول، أم كان حاضراً مُحاطباً كالمثال الثاني.

وأما المسند إلى واو الجماعة، فنحو: (الرَّجَالُ الْمُخْلِصُونَ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بواجبهم)، ونحو: (أَنْتُمْ يَا قَوْمِ تَقُومُونَ بِوَأَجِبْكُمْ) فيقومون - ومثله تقومون - فعلٌ مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، مبني على السكون في محل رَفْعٍ.

ومنه تعلم أن الفعل المضارع المسند [إلى الواو]<sup>(١)</sup> قد يكون مَبْدُوءاً بالياء للدلالة على الغيبة، كما في المثال الأول، وقد يكون مَبْدُوءاً بالتاء للدلالة على الخطاب، كما في المثال الثاني.

وأما المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة، فنحو: (أَنْتِ يَا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَأَجِبْكِ) فتعرفين: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وياءُ المؤنثة المخاطبة فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

ولا يكون الفعلُ المسند إلى هذه الياء إلا مبدوءاً بالتاء، وهي دالة على تأنيثِ الفاعل. فَتَلَخَّصْ لك أن المسند إلى الألف يكون مبدوءاً بالتاء أو الياء، والمسند إلى الواو كذلك يكون مبدوءاً بالتاء أو بالياء، والمسند إلى الياء لا يكون مبدوءاً إلا بالتاء. ومثالها: (يَقُومَانِ، وَتَقُومَانِ، وَيَقُومُونَ، وَتَقُومُونَ، وَتَقُومِينَ)، وتُسَمَّى هذه الأمثلة: (الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ).

(١) في (س): (إلى هذه الواو).



## • تمارينات:

١- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية فعلاً من الأفعال الخمسة مناسباً، ثم بين على أي شيء يدل حرف المضارعة الذي بدأته به:

(أ) الأولاد... في النَّهْرِ. (هـ) أَنْتِ يَا زَيْنَبُ... وَاجِبِكِ.

(ب) الآباءُ... على أبناءهم. (و) الْفَتَاتَانِ... الْجُنْدِيَّ.

(ج) أَنْتُمَا أَيُّهَا الْعُلَمَاءُ... ببطء. (ز) أَنْتُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ... أوطانكم.

(د) هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ... في الحقل. (ح) أَنْتِ يَا سَعَادُ... بِالْكُرَةِ.

٢- استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة:

تَلْعَبَانِ، تُؤَدِّينَ، تَزْرَعُونَ، تَحْصِدَانِ، تُحَدِّثَانِ، تَسِيرُونَ، يَسْبَحُونَ، تَخْدُمُونَ، تُنْشِئَانِ، تَرْضَيْنَ.

٣- ضع مع كل كلمة من الكلمات الآتية فعلاً من الأفعال الخمسة مناسباً، واجعل [من]<sup>(١)</sup> الجميع كلاماً مفيداً:

الطَّالِبَانِ، الْعِلْمَانِ، الْمُسْلِمُونَ، الرِّجَالُ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ وَاجِبَهُمْ، أَنْتِ أَيُّهَا الْفَتَاةُ، أَنْتُمْ يَا قَوْمَ، هَؤُلَاءِ التَّلَامِيذُ، إِذَا خَالَفَتْ أَوْامِرَ اللَّهِ.

(١) في (س): (مع).



٤- بين المرفوع بالضمّة، والمرفوع بالألف، والمرفوع بالواو، والمرفوع بثبوت النون،

مع بيان [نوع]<sup>(١)</sup> كل واحد منها، من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

كُتِبَ الْمُلُوكُ عِيَّتُهُمْ الْمَصُونَةُ عَنْهُمْ، وَأَذَانُهُمُ الْوَاعِيَةُ، وَالسِّنْتُهُمُ الشَّاهِدَةُ. الشَّجَاعَةُ  
غَرِيْزَةٌ يَضَعُهَا اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. الشُّكْرُ شُكْرَانٍ: بِإِظْهَارِ النِّعْمَةِ، وَبِالتَّحَدُّثِ بِاللِّسَانِ،  
وَأَوَّلُهَا أَبْلَغُ مِنْ ثَانِيَّهَا. الْمُتَّقُونَ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

### • أسئلة على ما تقدم:

• في كم موضع تكون النون علامة على رفع الكلمة؟ بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند  
إلى ألف الاثنين؟ وعلى أي شيء تدل الحروف المبدوء بها؟ بماذا يبدأ الفعل المضارع  
المسند للواو أو الياء؟ مثل بمثالين لكل من الفعل المضارع المسند إلى الألف وإلى الواو  
وإلى الياء. ما هي الأفعال الخمسة؟



(١) ليس في (س).



### • عَلامَاتُ النَّصْبِ:

• قال: وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

وأقول: يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها منصوبة إذا وجدت في آخرها علامة من خمس علامات: واحدة منها أصلية، وهي الفتحة، وأربع فروع عنها، وهي: الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.







## • الفَتْحَةُ وَمَوَاضِعُهَا:

• قال: فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وأقول: تكون الفتحة علامة على أن الكلمة منصوبة في ثلاثة مواضع: الموضع الأول: الاسم المفرد، [الموضع<sup>(١)</sup>] الثاني: جمع التفسير، [الموضع<sup>(٢)</sup>] الثالث: الفعل المضارع الذي سَبَقَهُ ناصبٌ، ولم يتصل بآخره ألف اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطبة، ولا نون توكيد، ولا نون نسوة.

أما الاسم المفرد فقد سبق تعريفه<sup>(٣)</sup>، والفتحة تكون ظاهرة على آخره في نحو: (لَقِيتُ عَلِيًّا)، ونحو: (قَابَلْتُ هِنْدًا)، فَعَلِيًّا وَهِنْدًا: اسمان مفردان، وهما منصوبان، لأنها مفعولان، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة، والأول مذكر، والثاني مؤنث. [وقد تكون<sup>(٤)</sup>] الفتحة مُقَدَّرَةٌ نحو: (لَقِيتُ الْفَتَى)، [ونحو] (بَلَغْتُ الدَّرَجَةَ الْقُصْوَى)، فَالْفَتَى وَالْقُصْوَى: اسمان مُفْرَدَانِ منصوبان؛ لكونِ الْأَوَّلِ مَفْعُولًا، والثاني نَعْتًا تابعا للمفعول<sup>(٥)</sup>، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والأول مُذَكَّرٌ، والثاني مؤنث.

(١) في (س): (والموضع) بزيادة واو.

(٢) في (س): (والموضع) بزيادة واو.

(٣) انظر: (ص ٤٦) من الشرح.

(٤) في (س): (وتكون).

(٥) مكانه في (س): (ص ٢٩): (ونحو) (حَدَّثْتُ لَيْلًا) فَالْفَتَى وَلَيْلَى: اسمان مفردان منصوبان؛ لِكَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا وَقَعَ مَفْعُولًا بِهِ.



وأما جمع التفسير فقد سبق تعريفه أيضًا، والفتحة قد تكون [ظاهرة] <sup>(١)</sup> على آخره، نحو: (صَاحِبُ الرَّجَالِ)، ونحو: (رَعَيْتُ الْهِنُودَ)، فالرجال والهنود: جمعًا تكسير منصوبان، لكونها مفعولين، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة، والأول مذكر، والثاني مؤنث.

وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾ [الحج: ٢] ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيْمَى﴾ [النور: ٣٢]، فَسَكَرَى والأَيْمَى: جمعًا تكسير منصوبان؛ لكونها مفعولين، وعلامة نصبهما فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وأما الفعل المضارع المذكور فنحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١] فنبرح: فعل مضارع منصوب بَلَنْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو: (يُسُرُّنِي أَنْ تَسْعَى إِلَى الْمَجْدِ) فتسعى: فعل مضارع منصوب بَأَنْ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

فإن اتصل بآخر الفعل المضارع ألف اثنين، نحو: (لَنْ يَضْرِبَا)، أو واو جماعة نحو: (لَنْ تَضْرِبُوا)، أو ياء مخاطبة، نحو: (لَنْ تَضْرِبِي)، لم يكن نصبه بالفتحة؛ فكلٌّ مِنْ (تَضْرِبَا) و(تَضْرِبُوا) و(تَضْرِبِي) منصوب بَلَنْ، وعلامة نصبه حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل مبني على السكون في محل رفع، [وستعرف ذلك] <sup>(٢)</sup> فيما يأتي.

وإن اتصل بآخره نون توكيد ثقيلة، نحو: (وَاللهِ لَنْ تَذْهَبَنَّ)، أو خفيفة (وَاللهِ لَنْ تَذْهَبَنَّ) فهو مبني على الفتح في محل نصب.

(١) في (الأصل): (ظاهر) وهو تحريف، والمثبت من: (س).

(٢) في (س): (وستعرف توضيح ذلك).



وإن اتَّصل بآخره نونُ النسوةِ، نحو: (لَنْ تُدْرِكْنَ الْمَجْدَ إِلَّا بِالْعَفَافِ) فهو حينئذٍ مبني على السكون في محل نصب.

### • تَمَرِينَاتُ:

١ - اسْتَغْمِلِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُلِّ مَفِيدَةٍ بَحِثْ تَكُونُ مَنْصُوبَةً:

الحقل، الزهرة، الطلاب، الأكرّة<sup>(١)</sup>، الحديقة، النهر، الكتاب، البستان، القلم، الفرس، [الغلمان]<sup>(٢)</sup>، العذارى، العصا، الهدى، يشرب، يرضى، [ترجي]<sup>(٣)</sup>، تسافر.

٢ - ضع في كل مكانٍ من الأمكنة الخالية في العبارات الآتية اسماً مناسباً منصوباً بالفتحة الظاهرة، واضبطه بالشكل:

(أ) إِنَّ... يَعْطِفُونَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ. (ز) أَلْزَمَ... فَإِنَّ الْهَذَرَ عَيْبٌ.

(ب) أَطْعَ... لِأَنَّهُ يَهْدُوكَ وَيُثَقِّفُكَ. (ح) أَحْفَظْ... عَنِ التَّكَلُّمِ فِي النَّاسِ.

(ج) احْتَرَمَ... لِأَنَّهَا رَبَّتُكَ. (ط) إِنَّ الرَّجُلَ... هُوَ الَّذِي يُؤَدِّي وَاجِبَهُ.

(د) ذَاكِرٌ... قَبْلَ أَنْ تَحْضُرَهَا. (ي) مَنْ أَطَاعَ... أُوْرِدَهُ الْمَهَالِكُ.

(هـ) أَدَّ... فَإِنَّكَ بِهَذَا تَخْدُمُ وَطَنَكَ. (ك) اَعْمَلْ... وَلَوْ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ.

(و) كُنْ... فَإِنَّ الْجُبْنَ لَا يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ. (ل) أَحْسِنْ... يَرْضَ عَنْكَ اللَّهُ.

(١) (الأكثرة) جَمْعُ أَكَّارٍ، وَهُوَ الْحَرَثَاتُ أَوْ الزَّرَّاعُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ (١/٣٤٤).

(٢) فِي (الْأَصْل): (الغلمان)، مِنْ دُونَ نَقْطٍ وَلَا ضَبْطٍ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ: (س).

(٣) فِي (س): (يرتجي).



### • أسئلة على ما تقدم:

• في كم موضع تكون الفتحة علامة على النصب؟ مثلاً للاسم المفرد المنصوب بأربعة أمثلة: أحدها للاسم المفرد المذكر المنصوب بالفتحة الظاهرة، وثانيها للاسم المفرد المذكر المنصوب بفتحة مقدرة، وثالثها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة الظاهرة، ورابعها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة المقدرة.

مثلاً لجمع التكسير المنصوب بأربعة أمثلة مختلفة. متى يُنصبُ المضارع بالفتحة؟ مثلاً للفعل المضارع المنصوب بمثالين مختلفين. بماذا يُنصبُ الفعل المضارع الذي اتصل به ألف اثنتين؟ إذا اتصل بآخر الفعل المضارع المسبوق بناصبٍ نُونٌ توكيدٍ فما حكمه؟ مثلاً للفعل المضارع الذي اتصل بآخره نون النسوة وسبَّقه ناصبٌ مع بيان حكمه.





## • نِيبَابَةُ الْأَلِفِ عَنِ الْفَتْحَةِ:

• قال: وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: قد عرفت فيما سبق الأسماء الخمسة، وشرط إعرابها بالواو رفعًا والألف نصبًا والياء جرًا، والآن نخبرك بأن العلامة الدالة على أن إحدى هذه الكلمات منصوبة: وجود الألف في آخرها، نحو: (اخترم أباك)، و(انصُر أخاك)، و(زوري حماك)، و(نظف فاك)، و(لا تحترم ذا المال لئله)، فكل من (أباك، وأخاك، وحماك، وفاك، وذا المال) في هذه [الأمثلة] <sup>(١)</sup> منصوب؛ لأنه وقع فيها مفعولاً به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، وكل منها مضاف، وما بعده من (الكاف، والمال) مضاف إليه.

وليس للألف موضع تنوب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع.

## • أسئلة على ما تقدم:

• في كم موضع تنوب الألف عن الفتحة؟ مثل للأسماء الخمسة في حال النصب بأربعة أمثلة.



(١) في (س): (الأمثلة ونحوها).



### • نِيَابَةُ الْكَسْرِ عَنِ الْفَتْحَةِ:

• قال: وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وأقول: قد عرفتَ فيما سبق جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تستدلَّ على نصب هذا الجمع بوجود الكسرة في آخره، وذلك نحو قولك: (إِنَّ الْفَتَيَاتِ الْمَهْذَبَاتِ يُذَرِّكُنَّ الْمَجْدَ)، فَكُلُّ مِّنَ (الفتيات) و(المهذبات) جمعُ مؤنثٍ سالمٍ، وهما منصوبان؛ لكون الأولِ اسماً لِـ (إِنَّ)، ولكون الثاني نعتاً للمنصوب، وعلامةُ نصبِهما الكسرةُ نيابةً عن الفتحة.

وليس لِلْكَسْرِ مَوْضِعٌ تَنُوبُ فِيهِ عَنِ الْفَتْحَةِ سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ.



## تقرينات:

- ١- اجمع المفردات الآتية جمع مؤنث سالماً وهي:  
العاقلة، فاطمة، سُعدى، المُدرّسة، [اللّٰهة]<sup>(١)</sup>، الحَمَام، ذكرى.
- ٢- ضع كل واحد من جموع التأنيث الآتية في جملة مفيدة، بشرط أن يكون في موضع نصب، واضبطه بالشكل.  
وهي: العاقلات، الفاطمات، سُعديات، المُدرّسات، اللّٰهوات، الحَمَامات، ذِكْرِيَّات.
- ٣- الكلّيات الآتية مُثَنِّيَّاتٌ، فَرِّدْ كُلَّ [واحدٍ منها إلى مفردِه]<sup>(٢)</sup>، ثم اجمع هذا المفرد جمع مؤنث سالماً، واستعمل كل واحد منها في جملة مفيدة، وهي:  
الزَيْنبان، الحُبْلَيان، الكاتبان، الرسالتان، الحَمْرَوان.



(١) مكانها في (س): (المهذبة). و[اللّٰهة] من كل ذي حلق: اللّٰحْمَةُ المَشْرَفَةُ على الحلق، والجمع: هَوَاتٌ، كما في المعجم الوسيط (٢/ ٨٤٣). وتُعَرَّف (اللّٰهة) طبيّاً بكونها: القطعة الصغيرة من النسيج المتدلية والتي توجد في الجزء الخلفي من الحلق، ولها فوائد طبية كثيرة، ومعناها باللاتينية: حبة العنب؛ لشبهها بها.

(٢) في (س): (واحدة منها إلى مفردِها).



## • نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْفَتْحَةِ:

• قال: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الثَّانِيَةِ وَالْجَمْعِ.

وأقول: قد عرفتَ المثنى فيما مضى، وكذلك قد عرفتَ جمع المذكر السالم، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تعرف نصْبَ الواحد منهما بوجود الياء في آخره، والفرقُ بينهما أن الياء في المثنى يَكُونُ ما قبلها مفتوحًا وما بعدها مكسورًا، والياء في جمع المذكر يكون ما قبلها مكسورًا وما بعدها مفتوحًا<sup>(١)</sup>

فمثال المثنى: (نَظَرْتُ عُصْفُورَيْنِ فَوْقَ الشَّجَرَةِ)، ونحو: (اشْتَرَى أَبِي كِتَابَيْنِ [لِي وَلِأَخِي]<sup>(٢)</sup>).

فكُلُّ من (عصفورين) و(كتابين) منصوب؛ لكونه مفعولاً به، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) قال في الخلاصة:

وَتَكُونُ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ  
وَتَكُونُ مُثْنًى وَالْمُلْحَقُ بِهِ  
فَاتَّخَذَ وَقُلْ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطَقَ  
بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

وقوله: (وقل من بكسه نطق) أي في حالتي النصب والجر، أما في حالة الرفع فلم يُسمَعْ كسرُ هذه النون من أحد من العرب.

(٢) في (س): (أحدهما لي والآخر لأخي).





ومثال جمع المذكر السالم: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ لَيُكَسِّبُونَ رِضًا رَبِّهِمْ)، ونحو: (نَصَحْتُ المجتهدين بالانكبابِ عَلَى الْمَذَاكِرَةِ)، فكلُّ من (المتقين) و(المجتهدين) منصوب؛ لكونه مفعولاً به<sup>(١)</sup>، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عَوْضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

### • تَمَرِينَاتُ:

١- الكلمات الآتية مفردة فَتَنْهَئُهَا كُلَّهَا، واجمع منها ما يصح [جَمْعُهُ]<sup>(٢)</sup> جمع مذكر سالماً، وهي:

محمد، فاطمة، بكر، السَّبْع، الكاتب، النَّمِر، القاضي، الْمُصْطَفَى.

٢- استعمل كل مثنى من المثنَيَّات الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون منصوباً، واضبطه بالشكل الكامل، وهي:

المحمدان، الفاطمتان، البَكْرَانِ، السَّبْعَانِ، الكَاتِبَانِ، النَّمِرَانِ، الْقَاضِيَانِ، الْمُصْطَفَيَانِ.

٣- استعمل كُلُّ واحد من الجموع الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون منصوباً، واضبطه بالشكل الكامل، وهي:

الراشدون، الْمُفْتُونَ، العاقلون، الكاتبون، الْمُصْطَفُونَ.



(١) تنبيه: المفعول به هنا (المجتهدين) فقط، أما (المتقين) فاسم إن وإن كانا منصوبين، ولعله سهو من الشارح رحمته.

(٢) مكانها في (س): (أَنْ يُجْمَعَ).



## • نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ:

• قال: وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

وأقول: قد عرفت مما سبق ما هي الأفعال الخمسة، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تعرف نَصْبَ كل واحد منهما إذا وجدت النون التي تكون علامة الرَّفْعِ مَحْذُوفَةً<sup>(١)</sup>، ومثالها في حالة النصب قولك: (يسرني أن تحفظوا دُرُوسَكُمْ)، ونحو: (يؤلّني من الكَسَالِ أن يَهْمِلُوا في واجِبَاتِهِمْ)، فكلُّ مَنْ (تحفظوا) و(يهملوا) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأن، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، مبنيٌّ على السكون في محل رفع. وكذلك المتصل بالفاءِ الإثنين، نحو: (يسُرُّني أن تَنَالَا رَغَبَاتِكُمَا)، والمتصل بياءِ المخاطبةِ، نحو: (يؤلّني أن تُفَرِّطِي في واجِبِكَ)، وقد عَرَفْتَ كيف تُعَرِّبُهُمَا.

(١) حذف النون إنما يكون لدخول ناصب أو جازم، فينبغي تقييد كلام الشارح هنا بالناصب، فتأمل.



## • تمرينات:

١- استعمل الكلمات الآتية مرفوعة مرة، ومنصوبة مرة أخرى، في جمل مفيدة، واضبطها بالشكل:

الكتاب، القرطاس، القلم، الدواة، النمر، النهر، الفيل، الحديقة، الجمل، البساتين،  
المغانم، الآداب، يظهر، الصادقات، العفيفات، الوالدات، الإخوان، الأساتذة،  
المعلمون، الآباء، أخوك، العلم، المروءة، الصديقان، أبوك، الأصدقاء، المؤمنون،  
الزُّراع، المتَّقون، قومان، يلعبان.

## • أسئلة على ما تقدم:

متى تكون الكسرة علامة [على النصب] <sup>(١)</sup>؟ متى تكون الياء علامة للنصب؟ في كم موضع يكون حذف النون علامة للنصب؟ مثّل لجمع المؤنث المنصوب بمثالين وأعرّب واحدًا منهما، مثّل للأفعال الخمسة المنصوبة بثلاثة أمثلة وأعرّب واحدًا منها، مثّل لجمع المذكر السالم المنصوب بمثالين، مثّل لجمع المذكر السالم المرفوع بمثالين، مثّل للمثنى المنصوب بمثالين، مثّل للمثنى المرفوع بمثالين، مثّل للأفعال الخمسة المرفوعة بمثالين.



(١) في (س): (النصب).



## عَلَامَاتُ الْخَفْضِ

قال: وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

وأقول: يمكنك أن تعرف أنَّ الكلمة مخفوضةٌ إذا وجدت فيها واحدًا من ثلاثة أشياء:  
الأول الكسرة، وهي الأصل في الخفض، والثاني الياء، والثالث الفتحة، وهما فَرَعَانِ  
عن الكسرة؛ ولكل واحد من هذه الأشياء الثلاثة مَوَاضِعُ يكون فيها، [وسنذكر ذلك  
تفصيلًا]<sup>(١)</sup> فيما يلي.



(١) في (س): (وسنذكر لك مواضعها تفصيلًا).



## • الْكَسْرَةُ وَمَوَاضِعُهَا:

• قال: فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وأقول: للكَسْرَةُ ثلاثة مواضع تكون في كل واحدٍ منها علامةٌ على أن الاسم مخفوض  
الموضع الأول: الاسم المفرد المنصرف، وقد عرفت معنى كونه مفردًا. ومعنى كونه منصرفًا: أن الصَّرْفَ يَلْحَقُ آخِرَهُ، وَالصَّرْفُ: هُوَ التَّنْوِينُ، نحو: (سَعَيْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ)، ونحو: (رَضِيتُ عَنْ عَلِيٍّ)، ونحو: (اسْتَفَدْتُ مِنْ مُعَاشِرَةِ خَالِدٍ)، ونحو: (أَعْجَبَنِي خُلُقُ بَكْرٍ)، فكلُّ من (محمد) و(علي) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل من (خالد، وبكر) مخفوض؛ لإضافة ما قبله إليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، ومحمد وعلي وخالد وبكر: أسماء مفردة، وهي منصرفة؛ لِلْحُقُوقِ التَّنْوِينِ لها.

والموضع الثاني: جمع التفسير المنصرف، وقد عَرَفْتَ مِمَّا سَبَقَ معنى جمع التفسير، وعرفت في الموضع الأول هنا معنى كونه منصرفًا، وذلك نحو: (مَرَزْتُ بِرِجَالِ كِرَامٍ)، ونحو: (رَضِيتُ عَنْ أَصْحَابِ لَنَا شُجْعَانَ)، فكل من (رجال، وأصحاب) مخفوض لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة. وكل من (كرام، وشُجْعَانَ) مخفوض لأنه نعت للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، ورجال وأصحاب وكرام وشُجْعَانَ: جموعٌ تكسّر، وهي منصرفة؛ لِلْحُقُوقِ التَّنْوِينِ لها.



والموضع الثالث: جمع المؤنث السالم، وقد عرفت مما سبق معنى جمع المؤنث السالم، وذلك نحو: (نَظَرْتُ إِلَى فِتْيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ)، ونحو: (رَضِيتُ عَنْ مُسْلِمَاتٍ قَانِنَاتٍ)، فكل من (فِتْيَاتٍ، وَمُسْلِمَاتٍ) مخفوض؛ لدخول حرف الحذف عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل من (مُؤَدَّبَاتٍ، وَقَانِنَاتٍ) مخفوض؛ لأنه تابع للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، وكل من: (فِتْيَاتٍ، وَمُسْلِمَاتٍ، وَمُؤَدَّبَاتٍ، وَقَانِنَاتٍ): جمع مؤنث سالم.

### ● أَسْئَلُهُ عَلَى مَا تَقْدِمُ:

● ما هي المواضع [التي تدل الكسرة فيها على] <sup>(١)</sup> خفض الاسم؟ ما معنى كون الاسم مفردًا منصرفًا؟ ما معنى كونه جمع تكسير منصرفًا؟ مثل للاسم المفرد المنصرف المجرور بأربعة أمثلة، وكذلك لجمع التكسير المنصرف المجرور، [ولجمع] <sup>(٢)</sup> المؤنث السالم المجرور بمثالين.



(١) في (س): (التي تكون الكسرة فيها علامة على).

(٢) في (س): (مثل لجمع).

## • نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْكَسْرِ:

• قال: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

وأقول: للياء ثلاثة مواضع تكون في كل واحد منها دالة على [خَفْضِ الاسم] <sup>(١)</sup>

الموضع الأول: الأسماء الخمسة، وقد عرفتها، وعرفت شروطاً إعرابها مما سبق، وذلك نحو: (سَلِّمْ عَلَى أَبِيكَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ)، ونحو: (لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى صَوْتِ أَخِيكَ الْأَكْبَرِ)، ونحو: (لَا تَكُنْ مُحِبًّا لِذِي الْمَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَدِّبًا).

فكل من (أبيك، وأخيك، وذو المال) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه <sup>(٢)</sup>، وعلامة خفضه الياء، والكاف في الأوَّلَيْنِ ضميرُ المخاطَبِ، وهي مضافٌ إليه مبني على الفتح في محل خفض، وكلمة (المال) في المثال الثالث مضافٌ إليه أيضًا، مجرور بالكسرة الظاهرة.

الموضع الثاني: المثني، وذلك نحو: (انْظُرْ إِلَى الْجُنْدِيَيْنِ)، ونحو: (سَلِّمْ عَلَى الصَّديْقَيْنِ)، فكل من (الجنديين، والصديقين) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، وكل من (الجنديين، والصديقين) مُثْنًى؛ لأنه دال على اثنين.

(١) في (س): (أن الاسم مخفوض).

(٢) لفظ (أخيك) في المثال المذكور مخفوض بالمضاف (صوت) لا بالحرف. وإنما الذي يصح التمثيل به هو كلمة (صوت) وليس (أخيك).



الموضع الثالث: جمع المذكر السالم، نحو: (رَضِيتُ عَنِ الْبَكْرَيْنِ)، ونحو: (نَظَرْتُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ الْحَاشِعِينَ)، فكل من (البكرين، والمسلمين) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، وكل منهما جمع مذكر سالم.

### • تَمَرِينَات:

١- ضَعْ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَتَيْنِ بَحِثْ يَكُونُ مَرْفُوعًا فِي إِحْدَاهُمَا، وَمَنْصُوبًا فِي الْأُخْرَى:

يجري. ييني. ينظف. يركب. يَمْخَرُ<sup>(١)</sup>. يشرب. تضيء.

٢- ضَعْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ فِي ثَلَاثِ جُمَلٍ، بَحِثْ يَكُونُ مَرْفُوعًا فِي إِحْدَاهَا وَمَنْصُوبًا فِي الثَّانِيَةِ وَمَخْفُوضًا فِي الثَّالِثَةِ، وَاضْبُطْ [كُلَّ]<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ بِالشَّكْلِ:

والدك، إخوتك، أسنانك، الكتاب، القطار، الفاكهة، الأم، الأصدقاء، التلميذان، الرُّجُلَانِ، الجندِيَّ، الفتاة، أخوك، صديقك، الجندِيَّانِ، الفتيَانِ، التاجر، الورد، النيل، الاستحمام، النشاط، المهمل، المهدبات.

(١) في (س): (يمحو). ومخرت السفينة من حد منع ونصر: جرت تشق الماء مع صوت، ومنه قوله تعالى:

﴿وَتَرَكْنَا الْفُلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ﴾ [النحل: ١٤]، وَمَخَّرَ الْأَرْضَ: شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ. راجع تاج العروس (٩٤/١٤).

(٢) ليس في (س).



• أسئلة على ما تقدم:

• ما هي المواضع التي تكون الياء فيها علامة على خفض الاسم؟ ما الفرق بين المثنى وجمع المذكر في حالة الخفض؟ مثل للمثنى المخفوض بثلاثة أمثلة؟ ومثل لجمع المذكر المخفوض بثلاثة أمثلة أيضًا. مثل للأسماء الخمسة بثلاثة أمثلة يكون الاسم في كل واحدٍ منها مخفوضًا.





## • نِيَابَةُ الْفَتْحَةِ عَنِ الْكَسْرِ:

• قال: وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْأَسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

وأقول: للفتحة موضع واحد تكون فيه علامة على خفض الاسم، وهو الاسم الذي لا ينصرف.

ومعنى كونه لا ينصرف: أنه لَا يَقْبَلُ الصَّرْفَ، وهو التنوين، والاسم الذي لا ينصرف هو: (الذي أشبه الفعل في وجود علتين فرعيتين: إحداهما ترجع إلى اللفظ، والأخرى ترجع إلى المعنى، أو وَجَدَ فِيهِ عِلَّةً واحدة تقوم مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ).

والعلل التي توجد في الاسم وتَدُلُّ على الفرعية وهي راجعة إلى المعنى اثنتان كَيْسَ غَيْرُ: الْأُولَى الْعَلَمِيَّةُ<sup>(١)</sup>، والثانية الْوَصْفِيَّةُ<sup>(٢)</sup>، ولابد من وجود واحدة من هاتين علتين في الاسم الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين فيه.

والعلل التي توجد في الاسم وتدل على الفرعية وتكون راجعة إلى اللفظ سِتُّ عِلَلٍ، وهي: التأنيث بغير ألف<sup>(٣)</sup>، .....

(١) وذلك أن يكون الاسم دالاً على ذات محدّدة، مثل: عمر، عثمان.

(٢) ذلك أن يكون الاسم دالاً على معنى وصفة مثل: أخضر، أصفر.

(٣) وسيأتي معنا أن الأسماء تُمنَعُ من الصرف بسبب واجد، وهو كونها منتهيةً بألف التأنيث المقصورة، مثل (سلمى، ليل)، أو بألف التأنيث الممدودة، مثل (شعراء، علماء)، أو تكون على صيغة منتهى الجموع، مثل (جوامع، كنائس).



وَالْعُجْمَةُ<sup>(١)</sup>، وَالتَّرْكِبُ<sup>(٢)</sup>، .....

وقد ذكر الأستاذ/ محمد عيد في كتابه النحو المصفى (ص ٣٨-٥٣): (أن الأعلام المؤنثة تأتي في اللغة العربية في ثلاث صور هي:

- أ- مؤنث لفظاً ومعنى: وهو ما كانت به علامة التأنيث (التاء) ومعناه دال على مؤنث، مثل (فاطمة، يسرية) وهذا النوع ممنوع من الصرف.
- ب- مؤنث لفظاً لا معنى: وهو ما كانت به علامة التأنيث (التاء) لفظاً، لكن معناه مذكر مثل (معاوية، حمزة) وهذا النوع ممنوع من الصرف أيضاً مثل سابقه.
- ج- مؤنث معنى لا لفظاً: وهو ما كان خالياً لفظاً من التاء، لكنه في المعنى يدل على المؤنث مثل (بوران، إحسان).

وفي هذا النوع تفصيل لمنعه من الصرف، ذلك أنه إن كان زائداً على ثلاثة أحرف - كالأمثلة السابقة - منع من الصرف، فإذا كان ثلاثياً محرك الوسط مثل (سحر، ملك، سقر) منع أيضاً من الصرف، وإن كان ثلاثياً ساكن الوسط أعجمياً - أصله غير عربي - منع من الصرف، مثل (حمص، كرك، بلخ).

وإن كان ثلاثياً ساكن الوسط غير ما سبق، مثل (هند، دغد، مضر) جاز فيه الوجهان الصرف وعدم الصرف، ومما ورد من ذلك قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ﴾ (١٩) [يوسف: ٩٩]. وقوله: ﴿أَفْطِلُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ نَاسًا نُنَافِئُ﴾ [البقرة: ٦١] ففي الآية الأولى وردت (مصر) ممنوعة من الصرف، وفي الثانية جاءت مصروفة).

(١) يقصد بالعُجْمَةُ: أن يكون الاسم علمياً في غير اللغة العربية، ثم استعمل فيها علمياً كما هو، سواء أكان ذلك فيما استعملته العربية من غير اللغات الأخرى قديماً مثل: (أذربيجان، نهاوند، فيروز، بطرس) أم ما تستعمله اللغة الآن من أعلام اللغات المعاصرة، مثل (بيفن، نيكسون، جورج).

ومن المعروف أنه في أثناء الترجمة يحافظ المترجم على الأعلام المنقولة كما هي دون تغيير، وهذه الأعلام تمنع من الصرف. انظر: (النحو المصفى) (ص ٤٤).

(٢) التركيب في اللغة: وضع شيء على شيء، يراد به الثبوت أو عدمه. واصطلاحاً: ضم كلمتين حتى تصيرا كلمة واحدة، وستأتي أمثله.



وزيادة الألف والنون، وَوَزُنُ الْفِعْلِ<sup>(١)</sup>، وَالْعَدْلُ<sup>(٢)</sup>، ولابد من وجود واحدة من هذه العلل [مع العلمية فيه]<sup>(٣)</sup>، وأما مع الوصفية فلا يوجد منها إلا واحدة من ثلاث، وهي: زيادة الألف والنون، أو وزنُ الفعل أو العدل.

فمثالُ الْعِلْمِيَّةِ مع التأنيث بغير ألف: فاطمة، وزينب، وحمزة.

ومثالُ العلمية مع العجمة: إدريس، ويعقوب، وإبراهيم.

ومثالُ العلمية مع التركيب: مَعْدِيكَرْبُ، وَبَعْلَبَكُ، وَقَاضِيخَانُ<sup>(٤)</sup>،

(١) المقصود بوزن الفعل أن تأتي أسماء الأعلام على وزن خاص بالأفعال ولا يكون في الأسماء مثل: (سَبَّحَ:

علما) فإن وزن (فعل) لا يكون إلا في الأفعال مثل: (جَمَعَ، قَدَّمَ، أَمَّن).

كذلك يقصد بوزن الفعل أن تأتي أسماء الأعلام وفي أولها زيادة تكون في الأفعال عادة مثل حروف المضارعة (الهمزة، النون، الياء، التاء) وأن يكون على وزن يأتي في الفعل - وإن لم يكن خاصا به - وذلك مثل: (أحمد، يزيد، تغلب، نرجس) أعلاما، تقول: (استولى يزيدُ بن معاويةَ على الدولة دون مشورة المسلمين) وتقول: (قبيلةُ تغلبُ إحدى قبيلتين اشتركتا في حرب البسوس). انظر: النحو المصفى (ص ٤٧).

(٢) وليس لذلك قاعدة مضطرة، وإنما سبيل معرفة هذا النوع هو تلقي هذه الكلمات من أفواه الغرب غير مصروفة.

(٣) في (س): (مع وجود العلمية فيه).

(٤) ومن اشتهر به: شيخ الحنفية أبو المحاسن حسن بن منصور بن محمود البخاري الحنفي، المعروف ب: (قَاضِي خَان) صاحب التصانيف، له الفتاوى، و(الأمالي)، و(شرح الجامع الصغير)، و(شرح أدب القضاء)، وغيرها. بقي إلى سنة تسع وثمانين وخمسمائة فإنه أُمِلَ في هذا العام، انظر سير أعلام النبلاء (٢١ / ٢٣١)، والجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفية (٤ / ٤٢٥)، والأعلام للزركلي (٢ / ٢٢٤).



وَبُزْزَجَهْرُ<sup>(١)</sup>

ومثال العلمية مع زيادة الألف والنون: مَرَوَانُ، وَعُثْمَانُ، وَغَطَفَانُ، وَعَفَّانُ، وَسَحْبَانُ<sup>(٢)</sup>، وَسُفْيَانُ، وَعِمْرَانُ، وَقَحْطَانُ، وَعَدْنَانُ.

ومثال العلمية مع وزن الفعل: أَحْمَدُ، وَيَشْكُرُ، وَيَزِيدُ، وَتَغْلِبُ، وَتَدْمُرُ.  
ومثال العلمية مع العدل: عُمَرُ، وَزُفَرُ<sup>(٣)</sup>، وَقُثْمُ<sup>(٤)</sup>، وَهَبْلُ<sup>(٥)</sup>، وَزُحْلُ<sup>(٦)</sup>، وَجَمَحُ<sup>(٧)</sup>، وَفَرَحُ، وَمُصَرُّ.

(١) زاد في (س): (وَرَامَهُزْمُ). و(بُزْزَجَهْرُ بن البَحْتَكَا) وزيرُ أنوشيروان، كان حكيماً عالماً وقد ذكر اسمه في بعض الأعمال الهامة في الأدب الفارسي، وإليه تنسب الكثير من الحكم والأمثال، ومن أقواله: (نصحني النصحاء، ووعظني الوعاظ شفقة وتأديباً، فلم يعظني أحد مثل شيبى، ولا نصحني مثل فكري)، و(ومشيت على الجمر ووطئت الرمضاء، فلم أر نازاً أعلى حرّاً من غضبي إذا تمكن مني). انظر: سراج الملوك (٢/ ٧٤٠) للطُّرُوشِيِّ.

(٢) ومن سُمِّيَ به: سَحْبَانُ بن زفر بن إلياس الوائلي، خطيب مخضرم، يضرب به المثل في البيان يقال: (أخطب من سَحْبَان) و(وأفصح من سَحْبَان)، اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الإسلام. انظر البداية والنهاية لابن كثير (٨/ ٧١).

(٣) ومن سُمِّيَ به: زُفَر بن الهذيل بن قيس العنبري البصري، أحد الفقهاء الكبار في المذهب الحنفي، وصاحب أبي حنيفة المقرب. انظر الجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفية (٢/ ٢٠٧).

(٤) ومن سُمِّيَ به: قُثْم بن العباس بن عبد المطلب، انظر تاريخ ابن أبي خيثمة (٢/ ٨٧٧).  
(٥) أحد المعبودات لدى العرب في الجاهلية، وكان صنم قبيلة كنانة، وعبدته قريش كذلك لكونهم من كنانة، وكان على شكل إنسان وله ذراع مكسورة، قام العرب بإلحاق ذراع من ذهب بدل منها. انظر: الأصنام (ص ٢٧-٢٨) لابن هشام الكلبي، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (١١/ ٧٥) للدكتور/ جواد علي.

(٦) اسم للكوكب السادس من حيث البُعد عن الشمس وهو ثاني أكبر كوكب في النظام الشمسي بعد المشتري.

(٧) اسم جَمَح بن عمرو، وإليه ينسب بنو جمح، ومن نسب إليه من الصحابة: عثمان بن مظعون الجمحي القرشي، وعمر بن وهب الجمحي، وصفوان بن أمية الجمحي، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي.



ومثال الوصفية مع زيادة الألف والنون: رَيَّانُ، و[شَبَعَانُ]<sup>(١)</sup>، وَيَقْظَانُ.

ومثال الوصفية مع وزن الفعل: أَكْرَمُ، وَأَفْضَلُ، وَأَجْمَلُ.

ومثال الوصفية مع العدل: مَثْنَى، وَثَلَاثُ، وَرُبَاعُ، وَأُخْرُ.

وأما العلتان اللتان تقوم كل واحدة منهما مقام العلتين فهما: صيغة منتهى الجموع، وألف التانيث المقصورة أو الممدودة.

أما صيغة منتهى الجموع فضابطها: أن يكون الاسمُ جمعَ تكسير، وقد وقع بعد ألف تكسيره حرفان نحو: مَسَاجِدَ، وَمَنَابِرَ، وَأَفَاضِلَ، وَأَمَاجِدَ، وَأَمَائِلَ، وَخَوَائِضَ، وَطَوَائِمَ<sup>(٢)</sup>، أو ثلاثة أَحْرَفٍ وَسَطُهَا سَاكِنٌ، نحو: مَفَاتِيحَ، وَعَصَافِيرَ، وَقَنَادِيلَ.

وأما ألف التانيث المقصورة فنحو: حُبْلَى، وَقُصُوى، وَدُنْيَا، وَدَعْوَى.

وأما ألف التانيث الممدودة فنحو: حَمْرَاءَ، وَدَعَجَاءَ<sup>(٣)</sup>، وَحَسَنَاءَ، وَيَيْضَاءَ، وَكَحْلَاءَ، [وَنَافِقَاءَ، وَأَصْدِقَاءَ، وَعُلَمَاءَ]<sup>(٤)</sup>

(١) في (الأصل): (وشعبان)، وهو تحريف. والمثبت من (س).

(٢) جمع طامث: المرأة الحائض، وهي من الصفات المختصة بالإناث المستغنية عن التاء نحو: (حائض) و(مُرضِع) لأن مجرد لفظها مشعر بالتانيث إشعاراً لا احتمال فيه. انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٧٣٧/٤).

(٣) قال أبو إبراهيم الفارابي في ديوان الأدب (٢٥٩/٢): (يُقَالُ: عَيْنٌ دَعَجَاءُ: إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ السَّوَادِ وَاسِعَةً).

(٤) في (س): (ونافقاء، وعلماء). ونافقاء: إحدى حِجَرِ اليربوع، يكتمها ويظهر غيرها، والجمع نوافق.



فكُلُّ [ما ذكرناه]<sup>(١)</sup> من هذه الأسماء، وكذا ما أشبهها، لا يجوز تنوينه، ويُخَفَّضُ بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: (صَلَّى اللهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِهِ)، ونحو: (رَضِيَ اللهُ عَنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ)، فكلُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَعُمَرَ: مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضهما الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأن كل واحد منهما اسم لا ينصرف، والمنع من صرف إبراهيم العلمية والعُجْمَةُ، والمنع من صرف عُمَرَ: العلمية والعَدْلُ. وقس على ذلك الباقي.

ويشترط لخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة: أن يكون خاليًا من (أل) وألَّا يُضَافَ [إلى ما بعده]<sup>(٢)</sup>، فإن اقترن بأل أو أُضِيفَ خُفِضَ بالكسرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنشُرْ عَلَكِفُونِ فِي الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ونحو: (مَرَرْتُ بِحَسَنَاءِ قُرَيْشٍ).

### • تعريفات:

- ١- يَبَيِّنُ الْأَسْبَابَ الَّتِي تُوجِبُ مَنَعَ الصَّرْفِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:  
زَيْنَبُ، مُضَرُّ، يُوسُفُ، إِبْرَاهِيمُ، أَكْرَمُ مِنْ أَحْمَدَ، بَغْلَبُكُ، رَيَّانُ، مَغَالِيقُ، حَسَّانُ، عَاشُورَاءُ، دُنْيَا.
- ٢- ضَعِ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَتَيْنِ، بَحِثْ تَكُونَ فِي إِحْدَاهُمَا مَجْرُورَةً بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ، وَفِي الثَّانِيَةِ مَجْرُورَةً بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.  
دَعَجَاءُ، أَمَائِلُ، أَجْمَلُ، يَقْظَانُ.

(١) فِي (س): (مَا ذَكَرْنَاهُ).

(٢) فِي (س): (إِلَى اسْمٍ بَعْدَهُ).



٣- ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية اسمًا ممنوعًا من الصرف واضبطه بالشكل،

ثم بين السبب في منعه:

- (أ) [سَافِرٌ مَعَ... أَخِيكَ] <sup>(١)</sup> (و)... يَظْهَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ.  
 (ب)... خَيْرٌ مِنْ... (ز) مَرَزْتُ بِمُسْكِينٍ... فَتَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ.  
 (ج) كَانَتْ عِنْدَ... زَائِرَةٌ مِنْ... (ح) الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيءِ...  
 (د) مَسْجِدٌ عَمِرُوا أَقْدَمَ مَا بِمَضَرٍ مِنْ... (ط)... [تَعْطَفُ] <sup>(٢)</sup> عَلَى الْفُقَرَاءِ.  
 (هـ) هَذِهِ الْفَتَاةُ...

### ● أسئلة على ما تقدم:

● ما هي المواضع التي تكون الفتحة فيها علامةً على خفض الاسم؟ ما معنى كون الاسم لا ينصرف؟ ما هو الاسم الذي لا ينصرف؟ ما هي العلل التي ترجع إلى المعنى؟ ما هي العلل التي ترجع إلى اللفظ؟ كم علةً من العلل اللفظية توجد مع الوصفية؟ كم علة من العلل اللفظية توجد مع العلمية؟ ما هما العلتان اللتان تقوم الواحدة منهما مقام علتين؟ مثل لاسم لا ينصرف لوجود العلمية والعدل، والوصفية والعدل، والعلمية وزيادة الألف والنون، والوصفية وزيادة الألف والنون، والعلمية والتأنيث، والوصفية ووزن الفعل، والعلمية والعجمة.



(١) في (س): (سافر... مع أخيك).

(٢) في (س): (نعطف).





## عَلَامَتَا الْجَزْمِ

قال: وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ.

وأقول: يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها مجزومة إذا وَجَدْتَ فيها واحداً من أمرين؛ الأول: السكون، وهو العلامة الأصلية للجزم، والثاني: الحذف، وهو العلامة الفرعية، ولكل واحدٍ من هاتين علامتين مواضعٌ [سنذكرها]<sup>(١)</sup>



## • مَوْضِعُ السُّكُونِ:

قال: فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ.

وأقول: للسكون موضع واحد يكون فيه علامة على أن الكلمة مجزومة، وهذا الموضع هو الفعل المضارع الصحيح الآخر، ومعنى كونه صحيح الآخر ليس حرفاً من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء. ومثال الفعل المضارع الصحيح الآخر: (يَلْعَبُ، وَيَنْجَحُ، وَيُسَافِرُ، وَيَعِدُّ، وَيَسْأَلُ) فإذا قلت: (لَمْ يَلْعَبْ عَلِيٌّ)، و(لَمْ يَنْجَحْ بَلِيدٌ)، و(لَمْ يُسَافِرْ أَخوكَ)، و(لَمْ يَعِدْ إِبْرَاهِيمُ [خَالِدًا]<sup>(٢)</sup>)، و(لَمْ يَسْأَلْ بَكْرٌ الْأُسْتَاذَ).

(١) في (س): (سنذكرها لك فيما يلي).

(٢) في (س): (خالدًا بشيء).

فكُلُّ من هذه الأفعال مجزومٌ، لسبق حرفِ الجزمِ الذي هو (لم) عليه، وعلامة جزمه السكون، وكل واحدٍ من هذه الأفعال فعلٌ مضارعٌ صحيح الآخر.



### • مواضع الحذف:

• قال: وأما الحذفُ فيكونُ علامةً للجزمِ في الفعلِ المضارعِ المُعْتَلِّ الآخرِ، وفي الأفعالِ الخمسةِ التي رُفِعَ بِثَبَاتِ النونِ.

وأقول: للحذف موضعان يكون في كل واحدٍ منهما دليلاً وعلامة على جزمِ الكلمة. الموضع الأول: الفعل المضارع المعتل الآخر، ومعنى كونه مُعْتَلًّا الآخر أن آخره حرفٌ من حروف العلة الثلاثة التي هي: الألف والواو والياء؛ فمثال الفعل المضارع الذي آخره ألف: (يَسْعَى، وَيَرْضَى، وَيَهْوَى، وَيَنَائَى، [وَيَشْقَى] <sup>(١)</sup>، وَيَبْقَى <sup>(٢)</sup>).

ومثال الفعل المضارع الذي آخره واو: (يَدْعُو، وَيَرْجُو، وَيَبْلُو، وَيَسْمُو، وَيَقْسُو، وَيَبْنُو). ومثال الفعل المضارع الذي آخره ياء: (يُعْطِي، وَيَقْضِي، وَيَسْتَفْهِي، وَيُجِيبِي، وَيَلْوِي، وَيَهْدِي). فإذا قلت: (لَمْ يَسْعَ عَلَيَّ إِلَى الْمَجْدِ)، فلإن (يسع) مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الألف، والفتحة قبلها دليلٌ عليها، وهو فعل مضارع معتل الآخر.

(١) ليس في (س).

(٢) قال الشارح في الحاشية: (أنت تنطق بهذه الأفعال فتجد آخرها في النطق ألفاً؛ وإنما تُكْتَبُ الألف ياءً لسبب تعرفه في عِلْمِ رَسْمِ الحروفِ الإملاء). و(عِلْم) ليست في (س).



وإذا قلت: (لَمْ يَدْعُ مُحَمَّدٌ إِلَّا إِلَى الْحَقِّ)، فَإِنْ (يَدْعُ) فعل مضارع مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الواو، والضممة قبلها دليل عليها.

وإذا قلت: (لَمْ يُعْطِ مُحَمَّدٌ إِلَّا خَالِدًا)، فَإِنْ (يُعْطِ) فعل مضارع مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وقَسْ على ذلك أخواتها.

الموضع الثاني: الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون، وقد سبق بيائها<sup>(١)</sup>، ومثالها: (يَضْرِبَانِ، وَتَضْرِبَانِ، وَيَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبِينَ)، تقول: (لَمْ يَضْرِبَا، وَلَمْ تَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبِي)، [فكل]<sup>(٢)</sup> واحد من هذه الأفعال فعل مضارع مجزوم؛ لسبق حرف الجزم الذي هو (لم) عليه، وعلامة جزمه حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

### • تَمَرِينَاتُ:

١ - استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بحيث يكون [في واحدة]<sup>(٣)</sup> منها مرفوعًا، وفي الثانية منصوبًا، وفي الثالثة مجزومًا، واضبطه بالشكل التام في كل جملة:

يَضْرِبُ، تَنْصُرَانِ، تُسَافِرِينَ، يَدْنُو، تَرْبَحُونَ، يَشْتَرِي، يَبْقَى، يَسْبِقَانِ.

(١) انظر: (٦٤) و(ص ١٠٥) من الشرح.

(٢) في (س): (لكل).

(٣) في (س): (في كل واحدة).



٢- ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية فعلاً مضارعاً مناسباً، ثم بين علامة إعرابه:

- (أ) الكَسُول... إلى نفسه ووطنه. (ح) إذا أَسَاءَكَ بعضُ إخوانِكَ فلا..  
 (ب) لَنْ... الْمَجْدَ إِلَّا بالعمل والمثابرة. (ط) يَسُرُّني أن... إخوانَكَ.  
 (ج) الصَّدِيقُ الْمُخْلِصُ... لِفَرَح صديقه. (ي) إن أَدَيْتَ وَاجِبَكَ...  
 (د) الفتاتان المجتهدتان... أباهما. (ك) لم... أبي أمسِ.  
 (هـ) الطلاب المجتهدون... وطنهم. (ل) أَنْتِ يا زَيْنَب... واجبك.  
 (و) أنتم يا أصدقاءئي... بزيارتكم. (م) إذا زُرْتُمُونِي...  
 (ز) من عَمِلَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ... (ن) مَهْمَا أَخَفَيْتُمَا...

### أَسْئَلَةٌ:

• ما هي علامات الجزم؟ في كم موضع يكون السكون علامةً للجزم؟ في كم موضع يكون الحذف علامةً على الجزم؟ ما هو الفعل الصحيح الآخر؟ مثّل للفعل الصحيح [الآخر]<sup>(١)</sup> بعشرة أمثلة، ما هو الفعل المعتل الآخر؟ مثّل للفعل المعتل الذي آخره ألف بخمسة أمثلة، و[كذلك الذي]<sup>(٢)</sup> آخره واو، مثّل للفعل الذي آخره ياءً بمثاليّن، ما هي الأفعال الخمسة؟ بماذا تجزم الأفعال الخمسة؟ مثّل للأفعال الخمسة المجزومة بخمسة أمثلة.



(١) في (س): (الآخرة).

(٢) في (س): (وكذلك الفعل الذي).

قال: (فَصُلِّ) الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

وأقول: أراد المؤلف رحمه الله بهذا الفصل أن يبين على وجه الإجمال<sup>(١)</sup>، حكم ما سبق تفصيله في مواضع الإعراب، والمواضع التي سبق ذكر أحكامها في الإعراب تفصيلاً ثمانية، وهي: الاسم المفرد، وجمع التَّكْسِيرِ، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، والمثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهذه الأنواع -التي هي مواضع الإعراب- تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: يعرب بالحركات.

والقسم الثاني: يعرب بالحروف، وسيأتي بيان كل نوع منهما تفصيلاً.



(١) قال في هامش (س): (فصلها فيما سبق لفهم، وأجلها هنا لتحفظ).



## • الْمُعَرَّبُ بِالْحَرَكَاتِ:

قال: فَالَّذِي يُعَرَّبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْإِسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وأقول: الحركات ثلاثة، وهي: الضمة والفتحة والكسرة، ويُلْحَقُ بها السكون، وقد علمت أن المعربات على قسمين: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف، وهذا شروع في بيان القسم الأول الذي يُعَرَّبُ بالحركات، وهو أربعة أشياء:

١ - الاسم المفرد، ومثاله: (مُحَمَّدٌ) و(الدَّرْسُ) من قولك: (ذَاكَرَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ) فذاكر: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ومحمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والدرس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكلٌّ مِنْ (محمد) و(الدرس) اسم مفرد.

٢ - جمع التكسير، ومثاله: (التَّلَامِيذُ) و(الدَّرُوسُ) من قولك: (حَفِظَ التَّلَامِيذُ الدَّرُوسَ)، فحفظ: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتلاميذ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والدروس: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل من (التلاميذ، والدروس) جمع تكسير.

٣ - جمع المؤنث السالم، ومثاله: (الْمُؤْمِنَاتُ) و(الصَّلَوَاتُ) من قولك: (خَشَعَ الْمُؤْمِنَاتُ فِي الصَّلَوَاتِ) فخشع: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(المؤمنات): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(في): حرف جر، و(الصَّلَوَاتِ): مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكلٌّ من (المؤمنات، والصلوات) جمع مؤنث سالم.



٤ - الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، ومثاله (يَذْهَبُ) من قولك: (يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ) فيذهب: فعل مضارع، مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.



### • الأصل في إعراب ما يُعرب بالحركات، وما خرج عنه:

قال: وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ؛ وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ، وَالْإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وأقول: الأصل في الأشياء الأربعة التي تعرب بالحركات أن تُرْفَعَ بالضمة، وَتُنْصَبَ بالفتحة، وَتُخَفَّضَ بالكسرة، وَتُجْزَمَ بالسكون.

[أما<sup>(١)</sup> الرفع بالضمة فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصل فيها<sup>(٢)</sup>، فَرَفَعُ جميعها بالضمة، ومثالها: (يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ والأصدقاء والمؤمنات)، فيسافر: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمدٌ: فاعل مرفوع،

(١) في (س): (فأما).

(٢) يعني أن الأصل: الإعراب بالحركات الأصلية وهي (الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر والسكون للجزم) دون نيابة حروف أو حركات أخرى عنها، وهو ما يسمى (الإعراب الفرعي) كنيابة الفتحة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف، وكنيابة الواو عن الضمة في الأسماء الخمسة، وهكذا.



وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسم مفرد، والأصدقاء: مرفوع؛ لأنه معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع تكسير، والمؤمنات: مرفوع؛ لأنه أيضًا معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع مؤنث سالم.

وأما النصب بالفتحة فإنها كلها جاءت على ما هو الأصل فيها، ما عدا جمع المؤنث السالم، فإنه ينصب بالكسرة نيابةً عن الفتحة، ومثالها: (لَنْ أُخَالِفَ مُحَمَّدًا وَالْأَصْدِقَاءَ وَالْمُؤْمِنَاتِ)، فَأُخَالِفَ: فعل مضارع منصوب بِلَنْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومحمدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضًا، وهو اسم مفرد كما علمت، والأصدقاء: منصوب؛ [لأنه]<sup>(١)</sup> معطوف على المنصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضًا، وهو جمع تكسير كما علمت، والمؤمنات: منصوب؛ لأنه معطوف على المنصوب أيضًا، وعلامة نصبه الكسرة نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وأما الخفض بالكسرة فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصل فيها، ما عدا الفعل المضارع، فإنه لا يخفض أصلاً، وما عدا الاسم الذي لا ينصرف؛ فإنه يخفض بالفتحة نيابةً عن الكسرة.

ومثالها: (مَرَزْتُ بِمُحَمَّدٍ، وَالرَّجَالَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَحْمَدَ)، فَمَرَزْتُ: فعل وفاعل، والباء حرف خفض، ومحمد: مخفوض بالباء، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو اسم مفرد منصرف كما عرفت، والرَّجَالَ: مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو جمع تكسير منصرف كما عرفت أيضًا، والمؤمنات: مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض أيضًا، وعلامة خفضه الكسرة

(١) في (الأصل): (لأن)، وهو تحريف، والمثبت من (س).





الظاهرة، وهو جمع مؤنث سالم كما عرفت أيضًا، وأُحمَد: مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض أيضًا، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العِلْمِيَّةُ ووَزْنُ الْفِعْلِ.

وأما الجزم بالسكون فأنت تعلم أن الجزم مختصّ بالفعل المضارع، فإن كان صحيح الآخر فإنَّ جزمه بالسكون كما هو الأصل في الجزم، ومثاله: (لَمْ يُسَافِرْ خَالِدٌ)، فلم: حرف نفي وجزم وقلب، ويُسَافِرُ: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وخَالِدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإن كان الفعل المضارع معتل الآخر كان جزمه بحذف حرف العِلَّةِ، ومثاله: (لَمْ يَسْعَ بَكْرٌ، وَلَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَقْضِ<sup>(١)</sup>)، فكلٌّ من (يَسْعَ، وَيَدْعُ، وَيَقْضِ) فعلٌ مضارعٌ مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف الألف من (يَسْعَ) والفتحة قبلها دليل عليها، وحذف الواو من (يَدْعُ) والضمة قبلها دليل عليها، وحذف الياء من (يَقْضِ) والكسرة قبلها دليل عليها.



(١) في (س): (ولم يَقْضِ ما عليه).



## • الْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ:

قال: وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الثَّانِيَةُ، وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

وأقول: القسم الثاني من المعربات: الأشياء التي تعرب بالحروف، والحروف التي تكون علامة [لِلإِعْرَابِ] <sup>(١)</sup> أربعة، وَهِيَ: الألف، والواو، والياء، والنون، والذي يعرب بهذه الحروف أربعة أشياء:

١ - الثَّانِيَةُ، والمراد بها المثنى، ومثاله: (الْمِصْرَانِ، وَالْمُحَمَّدَانِ، وَالْبَكْرَانِ، وَالرَّجُلَانِ).

٢ - جمع المذكر السالم، ومثاله: (الْمُسْلِمُونَ، وَالْبَكْرُونَ، وَالْمُحَمَّدُونَ).

٣ - الأسماء الخمسة، وهي: (أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ).

٤ - الأفعال الخمسة، ومثالها: (يَضْرِبَانِ، وَتَكْتُبَانِ، وَيَفْهَمُونَ، وَتَحْفَظُونَ، وَتَسْهَرِينَ).

وسيأتي بيانُ إِعْرَابِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ تَفْصِيلاً.



(١) في (س): (على الإعراب).



## إِعْرَابُ الْمُثْنَى

قال: فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَيُزْفَعُ بِالْأَلْفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ

وأقول: الأول من الأشياء التي تعرب بالحروف (التثنية)، وهي المثنى كما علمت، وقد عرفت فيما سبق تعريف المثنى.

وَحُكْمُهُ: أَنْ يُرْفَعَ بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُخَفَّضُ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ أَوِ الْكَسْرِ، وَيُوصَلُ بِهِ بَعْدَ الْأَلْفِ أَوِ الْيَاءِ نُونٌ تَكُونُ عَوَضًا عَنِ التَّنْوِينِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ، وَلَا تَحْذِفُ هَذِهِ النُّونُ إِلَّا عِنْدَ الْإِضَافَةِ.

فمثال المثنى المرفوع: (حَضَرَ الْقَاضِيَانِ، وَقَالَ رَجُلَانِ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْقَاضِيَانِ)، و(رَجُلَانِ) مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال المثنى المنصوب: (أَحَبُّ الْمُؤَدِّبِينَ، وَأَكْرَهُ الْمُتَكَاسِلِينَ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْمُؤَدِّبِينَ)، و(الْمُتَكَاسِلِينَ) منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال المثنى المخفوض: (نَظَرْتُ إِلَى الْفَارِسَيْنِ عَلَى الْفَرَسَيْنِ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْفَارِسَيْنِ) و(الْفَرَسَيْنِ) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.





## إِعْرَابُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ

قال: وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخَفَّضُ بِالْيَاءِ.

وأقول: الثاني من الأشياء التي تعرب بالحروف (جمع المذكر السالم)، وقد عرفت فيما سبق تعريف جمع المذكر السالم.

وَحُكْمُهُ: أَنْ يُرْفَعَ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُخَفَّضُ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ أَوِ الْكَسْرِ، وَيُوصَلُ بِهِ بَعْدَ الْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ نُونٌ تَكُونُ عِوَاضًا عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ، وَتُحَذَفُ هَذِهِ النُّونُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ كَنُونِ الْمُثْنَى.

فَمِثَالُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ الْمَرْفُوعِ: (حَضَرَ الْمُسْلِمُونَ) وَ(أَفْلَحَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْمُسْلِمُونَ) وَ(الْأَمْرُونَ) مَرْفُوعٌ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ عِوَاضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ.

وَمِثَالُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ الْمَنْصُوبِ: (رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ)، وَ(اخْتَرَمْتُ الْأَمِيرِينَ بِالْمَعْرُوفِ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْمُسْلِمِينَ) وَ(الْأَمِيرِينَ) مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذْكَرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ عِوَاضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ.

وَمِثَالُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ الْمَخْفُوضِ: (اتَّصَلْتُ بِالْأَمِيرِينَ بِالْمَعْرُوفِ)، وَ(رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْأَمِيرِينَ)، وَ(الْمُؤْمِنِينَ) مَخْفُوضٌ؛ لِدخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذْكَرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ عِوَاضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ.





## إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

قال: وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ.

وأقول: الثالث من الأشياء التي تعرب بالحروف: (الأسماء الخمسة) وقد سبق بيانها وبيان [شَرْطِ] <sup>(١)</sup> إعرابها هذا الإعراب <sup>(٢)</sup>

وَحُكْمُهَا: أن ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة، وتخفف بالياء نيابة عن الكسرة.

فمثال الأسماء الخمسة المرفوعة: (إِذَا أَمَرَكَ أَبُوكَ فَأَطِعهُ)، و(حَضَرَ أَخُوكَ مِنْ سَفَرِهِ).  
فكُلُّ مِنْ (أَبُوكَ) و(أَخُوكَ) مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(الكاف) مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض.

ومثال الأسماء الخمسة المنصوبة: (أَطِغْ أَبَاكَ، وَأَحْبِبْ أَخَاكَ) فكُلُّ مِنْ (أَبَاكَ) و(أَخَاكَ) منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(الكاف) مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جر، كما سبق.

ومثال الأسماء الخمسة المخفوضة: (اسْتَمِعْ إِلَى أَيْيِكَ)، و(أَشْفِقْ عَلَى أَخِيكَ) فكُلُّ مِنْ (أَيْيِكَ) و(أَخِيكَ) مخفوض؛ لدخول حرفِ الخفضِ عليه، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(الكاف) مضاف إليه، كما سبق.



(١) في (س): (شروط).

(٢) انظر: (ص ٤٩) من الشرح.



## إِعْرَابُ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ

قال: وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

وأقول: الرابع من الأشياء التي تعرب بالحروف (الأفعال الخمسة)، وقد عرفت فيما سبق حقيقة الأفعال الخمسة.

وَحُكْمُهَا: أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذف هذه النون نيابة عن الفتحة أو السكون.

فمثال الأفعال الخمسة المرفوعة: (تَكْتُبَانِ) و(تَفْهَمَانِ)، فَكُلُّ مِنْهُمَا فَعْلٌ مُضَارِعٌ مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف ضميرُ الاثنين فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

ومثال الأفعال الخمسة المنصوبة: (لَنْ تَحْزَنَا) و(لَنْ تَفْشَلَا) فَكُلُّ مِنْهُمَا فَعْلٌ مُضَارِعٌ منصوبٌ بِلَنْ، وعلامة نصبه حذفُ النون، والألف ضميرُ الاثنين فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

ومثال الأفعال الخمسة المجزومة: (لَمْ تُدَاكِرَا) و(لَمْ تَفْهَمَا) فَكُلُّ مِنْهُمَا فَعْلٌ مُضَارِعٌ مجزومٌ بِلَمْ، وعلامة جزمه حذفُ النون، والألف ضميرُ الاثنين فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.



## • تَمَرِينَاتُ:

١- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون منصوبة، وبيِّن علامة نصبها:

الجو، الغبار، الطريق، الحبل، مشتعلة، القطن، المدرسة، الثوبان، المُخْلِصُونَ، المسلمات، أبي، العلى، الرّاضي.

٢- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مخفوضة، وبيِّن علامة خفضها:

أبوك، المهذبون، القائمات بواجبهنّ، المفترس، أحمد، مستديرة، الباب، النخلتان، الفأرتان، القاضي، الوري<sup>(١)</sup>

٣- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مرفوعة، وبيِّن علامة رفعها:

أبويّه، المُصْلِحِينَ، المُرْشِد، الغُزاة، الآباء، الأمّهات، [الباني]<sup>(٢)</sup>، ابني، أخيك.  
٤- بين في العبارات الآتية المرفوعَ والمنصوبَ والمجزومَ من الأفعال، والمرفوع والمنصوب والمخفوض من الأسماء، وبيِّن مع كل واحد علامة إعرابه:

(اسْتَشَارَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي قَوْمٍ يَسْتَعْمِلُهُمْ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: عَلَيْكَ بِأَهْلِ الْعُذْرِ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ إِنْ عَدَلُوا فَهُوَ مَا رَجَوْتَ، وَإِنْ قَصَّروا قَالَ النَّاسُ: قَدْ اجْتَهَدَ عُمَرُ).

(١) الوري: الخلق.

(٢) مكانها في (س): (الباقى).



(أَحْضَرَ الرَّشِيدُ رَجُلًا لِيُؤَلِّمَهُ الْقَضَاءَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَا أَحْسِنُ الْقَضَاءَ وَلَا أَنَا فَقِيهٌ، فَقَالَ الرَّشِيدُ: فِيكَ ثَلَاثُ خِلَالٍ: لَكَ شَرَفٌ وَالشَّرَفُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنَ الدَّنَاءَةِ، وَلَكَ حِلْمٌ يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَجَلَةِ، وَمَنْ لَمْ يَعَجَلْ قَلَّ خَطُؤُهُ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تُشَاوِرُ فِي أَمْرِكَ، وَمَنْ شَاوَرَ كَثُرَ صَوَابُهُ، وَأَمَّا الْفِقْهُ فَسَيَنْضَمُّ إِلَيْكَ مَنْ تَتَفَقَّهَ بِهِ، فَوَلِي فَمَا وَجَدُوا فِيهِ مَطْعَنًا).

٥- ثَنَّ الكلمات الآتية، ثم استعمل كل مثنى في جملتين مفيدتين بحيث يكون في واحدة من الجملتين مرفوعًا، وفي الثانية مخفوضًا.

الدَّوَاةُ، الوَالِدُ، الْحَدِيقَةُ، الْقَلَمُ، الْكِتَابُ، الْبَلَدُ، الْمَعْهَدُ.

٦- اجمع الكلمات الآتية جمعَ مذكر سالمًا، واستعمل كل جمع في جملتين مفيدتين، بشرط أن يكونَ مرفوعًا في إحداها، ومنصوبًا في الأخرى:

الصَّالِحُ، الْمَذَاكِرُ، الْكَسِيلُ، الْمُتَّقِي، الرَّاضِي، مُحَمَّدٌ.

٧- ضَعُ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الْآتِيَةِ فِي ثَلَاثِ جُمَلٍ مُفِيدَةٍ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا فِي إِحْدَاهَا، وَمَنْصُوبًا فِي الثَّانِيَةِ، وَمَجْزُومًا فِي الثَّالِثَةِ:

يَلْعَبُ، يُؤَدِّي وَاجِبَهُ، يَسْأَلُونَ، تَخْضِرِينَ، يَرْجُو الثَّوَابَ، يُسَافِرَانِ.





### • أسئلة على ما تقدم:

• إلى كم قسم تنقسم المعربات؟ ما هي المعربات التي تعرب بالحركات؟ ما هي المعربات التي تعرب بالحروف؟ مثلاً للاسم المفرد المنصرف في حالة الرفع والنصب والخفض، ومثل لجمع التكسير كذلك.

بماذا ينصب جمع المؤنث السالم؟ مثلاً لجمع المؤنث السالم في حالة النصب [والرفع]<sup>(١)</sup> والخفض.

بماذا يخفض الاسم الذي لا ينصرف؟ مثلاً للاسم الذي لا ينصرف في حالة الخفض والرفع والنصب.

بماذا يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر؟ مثلاً للمضارع المعتل الآخر في حالة الجزم. ما هي المعربات التي تعرب بالحروف؟ وبماذا يرفع المثنى؟ وبماذا ينصب ويخفض؟ وبماذا يرفع جمع المذكر السالم؟ وبماذا ينصب ويخفض؟

مثلاً للمثنى في حالة الرفع والنصب والخفض، ومثلاً لجمع المذكر السالم كذلك. وبماذا تعرب الأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب؟ وبماذا تخفض؟ مثلاً للأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب، ومثلاً للأفعال الخمسة في أحوالها الثلاثة.



(١) ليس في (س).



## الْأَفْعَالُ وَأَنْوَاعُهَا

قال: (بَابُ الْأَفْعَالِ)، الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ.

وأقول: ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الماضي، وهو [ما دَلَّ] <sup>(١)</sup> على حصول شيء قبل زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نحو: ضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَفَتَحَ، وَعَلِمَ، وَحَسِبَ، وَكُرِمَ).

والقسم الثاني: المضارع، وهو [ما] <sup>(٢)</sup> دَلَّ على حصول شيء في زَمَنِ التَّكَلُّمِ، أو بعده، نحو: (يَضْرِبُ، وَيَنْصُرُ، وَيَفْتَحُ، وَيَعْلَمُ، وَيَحْسِبُ، وَيَكْرُمُ).

القسم الثالث: الأمر، وهو ما يُطْلَبُ به حصول شيء بعد زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نحو: اضْرِبْ، وَانْصُرْ، وَافْتَحْ، وَاعْلَمْ، وَاحْسِبْ، وَاکْرُمْ).

وقد ذكرنا لك في أول الكتاب هذا التقسيم <sup>(٣)</sup>، وذكرنا لك معه علامات كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة.



(١) في (س): (ما يدل).

(٢) سقط من (الأصل)، والمثبت من (س).

(٣) انظر: (ص ٢١) من الشرح.



## أَحْكَامُ الْفِعْلِ

قال: فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا، وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا، وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَبَيْتُ) وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

وأقول: بعد أن يَتَنَّى المصنّف أنواع الأفعالِ شَرَعَ في بيان أحكامِ كُلِّ نوعٍ منها.

فحكم الفعل الماضي: البناء على الفتح، وهذا الفتح إما ظاهرٌ، وإما مُقَدَّرٌ.

أما الفتحُ الظاهرُ ففي الصحيح الآخر الذي لم يَتَّصِلْ به واوٌ جماعيةٌ، ولا ضميرٌ رفعٍ مُتَحَرِّكٌ<sup>(١)</sup>، وكذلك في كل ما كان آخره واوا أو ياءً، نحو: (أَكْرَمَ، وَقَدَّمَ، وَسَافَرَ)، [ونحو]<sup>(٢)</sup>: (سَافَرْتُ زَيْنَبَ، وَحَضَرْتُ سَعَادًا)، ونحو: (رَضِيَ، وَشَقِيَ)، ونحو: (سَرَوْ<sup>(٣)</sup>، وَبَدَّوْ<sup>(٤)</sup>).

(١) وهي تاء المتكلم أو المخاطب، ونون النسوة، ونا المتكلمين. نحو: كَتَبْتُ، وَكَتَبْتَ، وَكَتَبْنَا، وَكَتَبْنَ،

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا جِئْتَ مِنْهُمْ بِأَيِّهَا﴾ [القصاص: ٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]،

وقال تعالى: ﴿وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ٢١].

(٢) في الأصل: (نحو)، والمثبت من: (س)

(٣) سَرَوْ يَسْرُو سَرَاوَةً، وَسَرَوْا: شَرَفَ، وفيها ثلاث لغاتٍ مِنْ حَدٍّ: كَرَمَ، وَدَعَا، وَرَضِيَ، فهو سَرِيٌّ: أي سيد

شريف، والجمع: أَسْرِيَاءُ، وَسَرَاءٌ. ومنه خبرُ أم زرع، المتفقُ عليه من حديث عروة عن عائشة رضي الله عنها

وفيه: (فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ سَرِيًّا).

(٤) بَدَّوْ يَبْدُو (كَكْرَمَ) بَدَاءً، وَبَدَاوَةً، وَبَدَاءَةً: أَفْحَشَ في كلامه، وَالبَدْيُ اللِّسَانُ، وَالبَدْيُ: الفاحش.



وأما الفتح المُقَدَّرُ فهو على ثلاثة أنواع؛ لأنه إما أن يكون مُقَدَّرًا للتعذر، وهذا في كل ما كان آخره أَلِفًا، نحو: (دَعَا، وَسَعَى)، فكل منهما فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتح مُقَدَّرٍ على الألف منع من ظهوره التَّعَذُّرُ.

وإما أن يكون الفتح مُقَدَّرًا للمناسبة، وذلك في كل فعلٍ ماضٍ اتَّصَلَ به واوٌ جماعية، نحو: (كَتَبُوا، وَسَعَدُوا)، فكلُّ منهما فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتح مُقَدَّرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغالُ الْمَحَلِّ بحركة المناسبة، وواوُ الجماعة مع كل منهما فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع.

وإما أن يكون الفتح مُقَدَّرًا لدفع كراهة توالي أَرْبَعٍ مُتَحَرِّكاتٍ، وذلك في كلِّ فعلٍ ماضٍ اتَّصَلَ به ضميرٌ رفعٍ مُتَحَرِّكٌ، كتاء الفاعل ونون النسوة، نحو: (كَتَبْتُ، وَكَتَبْتَ، وَكَتَبْتِ، وَكَتَبْنَا، وَكَتَبْنَ)، فكل واحد من هذه الأفعال فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتح مُقَدَّرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغالُ الْمَحَلِّ بالسكون العارضٍ لدفع كراهة توالي أَرْبَعٍ مُتَحَرِّكاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة، و(التاءُ)، أو (نا) أو (النونُ) فاعلٌ، مبني على الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون في محل رفع<sup>(١)</sup>

وحكمُ فعلٍ الأمر: البناء على ما يُجْزَمُ به مُضَارِعُهُ، فإن كان مضارعُه صحيحَ الآخرِ، ويجزم بالسكون؛ كان الأمر مبنيًا على السكون، وهذا السكون إما ظاهرًا، وإما مُقَدَّرًا، فالسكون الظاهر له موضعان: أحدهما: أن يكون صحيحَ الآخر ولم يتصل به شيء، والثاني: أن تتصل به نونُ النسوة نحو: (اضْرِبْ)، و(اُكْتُبْ)، وكذلك (اضْرِبْنَ) و(اُكْتُبْنَ) مع الإسناد إلى نون النسوة.

(١) وإنما جاز ذلك في نحو قوله تعالى: (ضرب لكم) لكونه من كلمتين.



وأما السكونُ المُقَدَّرُ فله موضعٌ واحدٌ، وهو أن تتصل به نونُ التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً، نحو: (اضْرِبَنَّ) و(اُكْتُبَنَّ) ونحو: (اضْرِبَنَّ) و(اُكْتُبَنَّ).

وإن كان مضارعُه معْتَلَّ الآخرِ فهو يجوزُ بحذف حرفِ العلة، فالأمر منه يُبْنَى على حذف حرفِ العلة، نحو: (ادْعُ) و(اقْضِ) و(اسْعِ).

وإن كان مضارعُه من الأفعال الخمسة فهو يجوزُ بحذف النون، فالأمر منه يُبْنَى على حذف النون، نحو: (اُكْتُبَا) و(اُكْتُبُوا) و(اُكْتُبِي).

والفعلُ المضارعُ علامتهُ أن يكون في أوله حرفٌ زائدٌ من أربعة أحرفٍ يجمعها قولك: (أَنْتِ)، أو قولك: (تَأْتِ)، أو قولك: (أَتَيْنِ)، أو قولك: (تَأْتِي).

فألهزمة للمتكلم مذكراً [كان] <sup>(١)</sup> أو مؤنثاً، نحو: (أَفْهَمُ)، والنونُ للمتكلم الذي يُعْظَمُ نَفْسُهُ، أو للمتكلم الذي يكونُ معه غيره، نحو: (نَفْهَمُ)، والياءُ للغائب، نحو: (يَقُومُ)، والتاءُ للمخاطبِ أو الغائبةِ، نحو: (أَنْتَ تَفْهَمُ يَا مُحَمَّدُ وَاجِبَكَ)، ونحو: (تَفْهَمُ زَيْنَبُ وَاجِبَهَا).

فإن لم تكن هذه الحروفُ زائدةً بل كانت من أصلِ الفعل، نحو: (أَكَلُ، وَنَقَلَ، وَتَقَلَّ، وَيَنْعَ)، أو كان الحرفُ زائداً، لكنه ليس للدلالة على المعنى الذي ذكرناه، نحو: (أَكْرَمَ، وَتَقَدَّمَ) كان الفعل ماضياً لا مضارعاً.

وحكمُ الفعلِ المضارعِ: أنه مُعْرَبٌ ما لم تتصل به نونُ التوكيد ثقيلةً كانت أو خفيفةً أو نونُ النسوةِ.

(١) ليس في (س).



فإن اتصلت به نون التوكيد بُنِيَ معها على الفتح، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ جَنَّةٌ وَلَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ (يوسف: ٣٢)، وإن اتصلت به نون النسوة بُنِيَ معها على السكون، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْوِلَدَاتُ يُرْضِعْنَ [أَوْلَدَهُنَّ]﴾<sup>(١)</sup> [البقرة: ٢٣٣].

وإذا كان مُعْرَبًا فهو مرفوع ما لم يدخل عليه ناصبٌ أو جازمٌ، نحو: (يَفْهَمُ مُحَمَّدٌ)، فيفْهَمُ: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومُحَمَّدٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

فإن دخل عليه ناصبٌ نَصَبُهُ، نحو: (لَنْ يَخْبِبَ مُجْتَهِدٌ) فلَنْ: حرف نفي ونصب واستقبال<sup>(٢)</sup>، ويَخْبِبُ: فعل مضارع منصوبٌ بَلَنْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومُجْتَهِدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإن دخل عليه جازمٌ جَزَمَهُ، نحو: (لَمْ يَجْزَعْ إِبْرَاهِيمُ)، فَلَمْ: حرف نفي وجزم وقلب<sup>(٣)</sup>، وَيَجْزَعُ: فعل مضارع مجزوم بَلَمْ، وعلامة جزمه السكون، وإِبْرَاهِيمُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) ليس في (الأصل)، والمثبت من (س).

(٢) لأنها تحول المضارع من الحال إلى المستقبل.

(٣) لأنها تقلب معنى الفعل المضارع ماضيًا.



### • أسئلة على ما تقدم:

• إلى كم قسم ينقسم الفعل؟ ما هو الفعل الماضي؟ ما هو الفعل المضارع؟ ما هو فعل الأمر؟ مثل لكل قسم من أقسام الفعل بخمسة أمثلة.

متى يكون الفعل الماضي مبنياً على الفتح الظاهر؟ مثل لكل موضع يبنى فيه الفعل الماضي على الفتح الظاهر بمثالين.

متى يكون الفعل الماضي مبنياً على فتح مُقَدَّرٍ؟ مثل لكل موضع يبنى فيه الفعل الماضي على فتح مُقَدَّرٍ بمثالين، وبين سبب التقدير فيهما.

متى يكون فعل الأمر مبنياً على السكون الظاهر؟ مثل لكل موضع يُبنى فيه فعل الأمر على السكون الظاهر بمثالين.

متى يبنى فعل الأمر على سكون مُقَدَّرٍ؟ مثل لذلك بمثالين.

متى يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة؟ ومتى يبنى على حذف النون؟ مع التمثيل.

ما علامة الفعل المضارع؟ ما هي المعاني التي تأتي لها همزة المضارعة؟ وما هي

المعاني التي تأتي لها نون المضارعة؟ ما حكم الفعل المضارع؟ متى يبنى الفعل المضارع

على الفتح؟ ومتى يبنى على السكون؟ ومتى يكون مرفوعاً؟





## نَوَاصِبُ الْمُضَارِعِ

قال: فَالنَّوَاصِبُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَاَمْ كَيْ، وَلَاَمْ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ.

وأقول: الأدوات التي يُنْصَبُ بعدها الفعل المضارع عَشْرَةٌ أَحْرَفٍ، وهي على ثلاثة أقسام: قِسْمٌ يَنْصَبُ بنفسه، وقسم يَنْصَبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَهُ جَوَازًا، وقسم يَنْصَبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَهُ وَجُوبًا.

أما القسم الأول - وهو الذي يَنْصَبُ الفعل المضارع بنفسه - فأربعة أَحْرَفٍ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ.

أما (أَنْ): فَحَرَفٌ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ، ومِثَالُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ [الشعراء: ٨٢]، وقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [يوسف: ١٣]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ﴾ [يوسف: ١٥].

وأما (لَنْ): فَحَرَفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ، ومِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ تُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٥٥]<sup>(١)</sup>، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١]، وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ﴾ [آل عمران: ٩٢].

(١) جزء من آية ٥٥ في سورة البقرة، وآية ٩٠ في سورة الإسراء.





وأما (إِذَنْ): فَحَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ، وَيُشْتَرَطُ لِنَصْبِ الْمُضَارِعِ بِهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ:

الأول: أن تكون (إِذَنْ) فِي صَدْرِ جُمْلَةٍ الْجَوَابِ.

الثاني: أن يكون المضارعُ الواقعُ بعدها دالًّا على الاستقبالِ.

الثالث: أن لا يَفْصَلَ بينها وبين المضارعِ فاصلٌ غَيْرُ الْقَسَمِ أو النِّدَاءِ أو (لا)

النافية<sup>(١)</sup>؛ ومثالُ الْمُسْتَوْفِيَةِ لِلشُّرُوطِ أن يقول لك أحد إخوانك: (سَأَجْتَهِدُ فِي دُرُوسِي) فتقول له: (إِذَنْ تَنْجَحَ).

ومثالُ المَفْصُولَةِ بِالْقَسَمِ أن تقول: (إِذَنْ وَاللَّهِ تَنْجَحَ)، ومثالُ المَفْصُولَةِ بِالنِّدَاءِ أن

تقول: (إِذَنْ يَا مُحَمَّدُ تَنْجَحَ)، ومثالُ المَفْصُولَةِ بِلا النافية أن تقول: (إِذَنْ لَا يَحِبُّ سَعِيكَ) أو تقول: (إِذَنْ وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ عَمَلُكَ ضَيَاعًا).

وأما (كَيَّ): فَحَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ، وَيَشْتَرَطُ فِي النَصْبِ بِهَا أَنْ تَتَقَدَّمَهَا لَامُ التَّعْلِيلِ

لَفْظًا، نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: ٢٣]، أو تَتَقَدَّمَهَا هذه اللامُ تَقْدِيرًا، نحو

قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر: ٧]، فإذا لم تَتَقَدَّمَهَا اللامُ لَفْظًا [أو]<sup>(٢)</sup> تَقْدِيرًا كان

النصبُ بأنْ مُضْمَرَةً، وكانت كَيَّ نَفْسُهَا حَرْفَ تَعْلِيلٍ.

وأما القسم الثاني - وهو الذي ينصبُ الفعلُ المضارعُ بواسطةِ (أنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهُ

جَوَازًا - فحرفٌ واحدٌ، وهو لَامُ التَّعْلِيلِ، وَعَبَّرَ عنها المؤلِّفُ بلامِ كَيَّ؛ لاشتراكِهما في

الدلالة على التعليل.

(١) فإنَّ الفصلَ بهؤلاء الثلاثة لا يضر.

(٢) مكانها في (س): (ولا).



ومثالها قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢٠]، وقوله جلّ شأنه: ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾ [الأحزاب: ٧٣].

وأما القسم الثالث - وهو الذي يَنْصِبُ الفعل المضارع بواسطة أَنْ مُضَمَّرَةً وَجُوبًا - فخمسة أحرف:

الأول: لام الجحود<sup>(١)</sup>، وضابطها أَنْ تُسَبِّقَ بِ (مَا كَانَ) أَوْ (لَمْ يَكُنْ)<sup>(٢)</sup> فمثال الأول قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، وقوله سبحانه: ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣]، ومثال الثاني قوله جلّ ذكره: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٣٧]<sup>(٣)</sup>

والحرف الثاني (حَتَّى) وهو يُفِيدُ الغايةَ أو التعليلَ، ومعنى الغاية: أَنْ ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ الْيَأْسُوتَى﴾ [طه: ٩١]، ومعنى التعليل أَنْ ما قبلها علّةٌ لحصول ما بعدها، نحو قولك لبعض إخوانك: (ذاكِرٌ حَتَّى تَنْجَحَ).

والحرفان الثالث والرابع: فاء السببية، وواو السمعية، بشرط أن يقع كلّ منهما في جواب نفيٍّ أو طلبٍ.

أما النفيُّ فنحو قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦].

(١) وسميت لام الجحود، لملازمتها الجحود، وهو النفي.

(٢) ونظم ذلك بعضهم بقوله: وكل لام قبلها ما كانا أو لم يكن فللجحود بانا، وبان: أي ظهر.

(٣) هذه الآية وقعت في (الأصل) هكذا: (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ سَبِيلًا)، وهي على الصواب في: (س)

وأما الطَّلَبُ فثانِيَةُ أَشْيَاءَ:

الْأَمْرُ، والدُّعَاءُ، والنَّهْيُ، والاستِفْهَامُ، والعَرَضُ، والتَّخْصِيصُ، والتَّمَنِّي، الرَّجَاءُ.

أما الْأَمْرُ: فهو الطلب الصادر من العظيم لمن هو دونه، نحو قول الأستاذ لتلميذه: (ذَاكَرَ فَتَنَجَحَ) أو (وَتَنَجَحَ).

وأما الدُّعَاءُ: فهو الطلب الْمَوْجَّهٌ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْعَظِيمِ، نحو: (اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَعْمَلَ الْخَيْرِ) أو (وَأَعْمَلَ الْخَيْرِ).

وأما النهي: فنحو: (لَا تَلْعَبْ فَيَضِيعَ أَمْلُكَ) أو (وَيَضِيعَ أَمْلُكَ).

وأما الاستِفْهَامُ: فنحو: (هَلْ حَفِظْتَ دُرُوسَكَ فَأُسْمِعَهَا لَكَ)، أو (وَأُسْمِعَهَا لَكَ).

وأما الْعَرَضُ: فهو الطلب بِرَفْقٍ نَحْوُ: (أَلَا تَزُورُنَا فَتُكْرِمَكَ)، أو (وَتُكْرِمَكَ).

وأما التَّخْصِيصُ: فهو الطلب مَعَ حَثٍّ وَإِزْعَاجٍ، نحو: (هَلَّا أَذَيْتَ وَاجِبَكَ فَيَشْكُرَكَ أَبُوكَ) أو (وَيَشْكُرَكَ أَبُوكَ).

وأما التَّمَنِّي: فهو طلب المستحيل، أو ما فيه [عُسْرٌ]<sup>(١)</sup>، نحو [قول] الشَّاعِرِ:

لَيْتَ الْكَوَائِبَ تَذْنُو لِي فَأَنْظِمَهَا عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي<sup>(٢)</sup>

(١) في: (س) (عُسْرَةٌ).

(٢) سقط من (الأصل)، والمثبت من (س).

(٣) البيت من البسيط، وذكره الأستاذ العلامة المحقق محمود الطناحي - بَرَدَ اللَّهُ مَضْجَعَهُ، وَسَقَى جَدَّتُهُ - في كتابه: في اللغة والأدب: بحوث ومقالات، (٢/ ٥٠٩)، فقال: (هذا البيت مع كثرة إنشاد الناس له لم أجد من نسبه، وقد رأيته في قصيدة لُغْمَارَةَ الْيَمَنِ، قالها في سنة خمسين وخمسمائة، في مدح الفاتر بن الظافر صاحب الديار المصرية، ووزيره الصالح طلائع بن رُزَيْك).



ومثله قول الآخر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا      فَأُخِيرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ<sup>(١)</sup>  
ونحو: (لَيْتَ لِي مَالًا فَأَحْجَّ مِنْهُ).  
وَأَمَّا الرَّجَاءُ: فَهُوَ طَلِبُ الْأَمْرِ الْقَرِيبِ الْحَصُولِ، نحو: (لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِينِي فَأُزَوِّدَكَ).

ومطلعها:

الْحَمْدُ لِلْعِيسِ بَعْدَ الْعَزْمِ وَالْهِمَمِ      حَمْدًا يَقُومُ بِمَا أَوْلَتْ مِنَ النُّعَمِ  
وفيات الأعيان (٣/ ٤٣٢، ٤٣٣) اهـ قلت: راجع سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٩٤)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ٤١٣) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، والروستين (٢/ ٣٠٤ و ٣٠٥) لأبي شامة، تحقيق إبراهيم الزبيق، وفيه علق أبو شامة على مطلع القصيدة قائلا: (وَشِعْرُ عُمَارَةَ كَثِيرٌ حَسَنٌ، وَعِنْدِي مِنْ قَوْلِهِ: (الْحَمْدُ لِلْعِيسِ) - وَإِنْ كَانَتْ الْقَصِيدَةُ فَائِزَةً - نُفْرَةٌ عَظِيمَةٌ؛ فَإِنَّهُ أَقَامَ ذَلِكَ مَقَامَ قَوْلِنَا: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُفَعَلَ ذَلِكَ مَعَ غَيْرِ اللَّهِ - تَعَالَى ﷻ - فَلَهُ الْحَمْدُ وَلَهُ الشُّكْرُ، فَهَذَا اللَّفْظُ كَالْمُتَعَيِّنِ لِجَهَةِ الرِّبَوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، عَلَى ذَلِكَ اطَّردَ اسْتِعْمَالُ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ <sup>رحمهم</sup>). والشاهد في البيت: التمني، وهو طلب المستحيل في قوله: (ليت الكواكب)، ثم وقع الفعل المضارع (فأنظمها) بعد فاء السببية منصوبا بأن مضمرة وجوبا.

(١) البيت من الوافر، لأبي العتاهية في ديوانه (ص: ٣٢)، تحقيق الدكتور شكري فيصل، وهو أحد أربعة أبيات سيرة في دوانه:

بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعٍ عَيْنِي      فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ وَلَا النَّحِيبُ  
فِيَا أَسَفًا أَسَفْتُ عَلَى شَبَابٍ      نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ  
عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا      كَمَا يَغْرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ  
فِيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا      فَأُخِيرَهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ



وقد جمع بعض العلماء هذه الأشياء التسعة التي تسبق الفاء والواو في بيت واحد [وهو]<sup>(١)</sup>:  
مُرْ، وَادْعُ، وَانَّهُ، وَسَلْ، وَاعْرِضْ، لِحِصِّهِمْ تَمَنَّ، وَانْجُ، كَذَاكَ النَّفْيُ، قَدْ كَمَلَا<sup>(٢)</sup>  
وقد ذكر المؤلف أنها ثمانية<sup>(٣)</sup>؛ لأنه لم يعتبر الرجاء منها.

الحَرْفُ الْخَامِسُ: (أَوْ) وَيُشْتَرَطُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (إِلَّا)، أَوْ بِمَعْنَى (إِلَى)، وَضَابِطُ الْأُولَى: أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا يَنْقِضِي دَفْعَةً، نَحْوُ: (لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسَلِّمَ)، وَضَابِطُ الثَّانِيَةِ: أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا يَنْقِضِي شَيْئًا فَشَيْئًا، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:  
لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّغْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى      فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ<sup>(٤)</sup>

(١) في (س): (هو). من دون واو.

(٢) البيت من البسيط، ولا يعلم له قائل، وهو كثير الدوران في كتب الْمُحَشَّنِينَ، وهو في حاشية الصبان (٣/٣٠٢)، وحاشية الخضري (٢/١١٦)، وحاشية العشماوي (ص ١٧٠)، وتشويق الخُطَّان (ص ١١٥)، وفتح رب البرية للبيجوري (ص ٢٩).

(٣) هذا وهم من الشارح رحمه الله، بل هي تسعة، والرجاء مذكور فيها، على أن الخلاف وارد في نصب الفعل بعد فاء السبب في التَّرجِّي، فمنع من ذلك البصريون، وأجازوه الكوفيون، وقال ابن مالك: (وهو الصحيح لثبوته في النثر والنظم). راجع مع الهوامع (٤/١٢٣) وفي الخلاصة:

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبَ      كَنُصِبَ مَا إِلَى التَّمْنَى يَنْتَسِبُ

(٤) البيت من الطويل، يَتِمُّ، لا يعلم قائله مع كثرة استشهاد النحاة به، ولم أقف على أحد استشهد به قبل ابن مالك في التسهيل (٤/٢٥) وتابعه الناس كابن هشام في مغني اللبيب (١/٤٣٢) وأوضح المسالك (٤/١٧٢)، وشرح الشذور (ص ٣١٦)، وشرح القطر (ص ١٣٠)، وابن عقيل في (شرحه) (٤/٨)، والأشموني في (شرحه) (٣/٢٩٥)، والسيوطي في الهمع (٤/١١٧)، وراجع شرح الشواهد الكبرى للعينبي (٤/٣٨٤)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٢/٧٤)، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (١/٤١٩).



## • تَمَرِينَاتُ:

١- أجب عن كل جملة من الجمل الآتية بجملتين في كل واحدة منهما فعلٌ مضارعٌ.

- (أ) ما الذي يؤخرُك عن إخوانك؟ (هـ) أين يسكن خليلٌ؟  
 (ب) هل تسافرُ غداً؟ (و) في أي مُتَنَزَّهٍ تقضي يوم العطلة؟  
 (ج) كيف تصنع إذا أردت المذاكرة؟ (ز) مَنْ الذي ينفق عليك؟  
 (د) أيّ الأطعمة تحبُّ؟ (ح) كم ساعة تقضيها في المذاكرة  
 كل يوم؟

- ٢- ضع في كل مكان من الأماكن الخالية فعلاً مضارعاً، ثم بين موضعه من الإعراب وعلامة إعرابه:
- (أ) جئتُ أمسٍ... فلم أجدك. (ط) من أراد... نَفْسَهُ فلا يَقْصُرْ في واجبه.  
 (ب) يَسُرُّني أن... (ي) يَعِزُّ عَلَيَّ أن....  
 (ج) أحببتُ عليّاً؛ لأنه... (ك) أَسْرِعِ السَّيْرَ كَيْ... أَوَّلَ العمل.

والشاهد فيه: ما قاله الشارح في تعليقه على شرح الشذور (ص ٣١٦): (قوله: (أو أدرك) حيث نصب الفعل المضارع - الذي هو أدرك - بعد (أو) وقد ذكر جماعة من العلماء أن (أو) في هذا البيت بمعنى إلى، كما ذكره المؤلف في هذا الكتاب وفي القطر، وذكر بعضهم أن (أو) بمعنى (حتى)، ومنهم المؤلف في أوضحه، وابن عقيل، والأشموني، ولا خلاف بين هذين الكلامين، وإنما هو من باب اختلاف العبارة والمعنى واحد؛ فإن (إلى) و(حتى) جميعاً معناهما الغاية، وذكر السيوطي أن (أو) في هذا البيت بمعنى (إلا)، وهذا مخالف لذلك كله، فوق أنه بعيد).



- (د) لن ... عَمَلَ اليوم إلى غَدٍ. (ل) لَنْ ... المَسِيءُ مِنَ العَقَابِ.  
 (هـ) أنتما ... خالداً. (م) ثابري على عملك كي...  
 (و) زُرْتُكما لكي ... معي إلى الْمُتَتَرِّهِ. (ن) أدوا واجباتكم كي... على رضا الله.  
 (ز) هأنتم هؤلاء ... الواجِبَ. (س) اتركوا اللعب...  
 (ح) لا تكونون مُخْلِصِينَ حتى ... أَعْمَالُكُمْ. (ع) لولا أن... عليكم لكلفتكم إِدْمَانُ العملِ.

### • أسئلة على ما تقدم:

• ما هي الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها؟ ما معنى (أَنْ) وما معنى (لَنْ) وما معنى (إِذَنْ) وما معنى (كَيْ)؟ ما الذي يشترط لنصب المضارع بعد (إِذَنْ) وبعد (كَيْ)؟  
 ما هي الأشياء التي لا يضر الفصل بها بين (إِذَنْ) الناصبة والمضارع؟ متى تنصب (أَنْ) مضمرة جوازاً؟ متى تنصب (أَنْ) مضمرة وجوباً؟ ما ضابطُ لام الجحود؟ ما معنى (حَتَّى) الناصبة؟ ما هي الأشياء التي يجب أن يسبق واحدٌ منها فاء السببية أو وَاوِ المعية؟ مثَّل لكل ما تذكره.





## جَوَازِمُ الْمَضَارِعِ

قال: وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ: وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَلَأَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَأَمْ الْأَمْرِ وَالِدُّعَاءِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَ[مَنْ] <sup>(١)</sup>، وَمَهُمَا، وَإِذْمَا، وَأَيُّ، وَمَتَى، وَأَيْنَ، وَأَيَّانَ، وَأَنْتَى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَهُمَا، وَإِذَا فِي الشُّعْرِ خَاصَّةً.

وأقول: الأدوات التي تَجْزِمُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ جَازِمًا، وهذه الأدوات تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: [يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا] <sup>(٢)</sup>، وَالْقِسْمُ الثَّانِي: يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ <sup>(٣)</sup>  
أَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: فَسِتَّةُ أَحْرَفٍ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَلَأَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَأَمْ الْأَمْرِ وَالِدُّعَاءِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ، وَكُلُّهَا حُرُوفٌ بِإِجْمَاعِ النَّحَاةِ.  
أَمَّا (لَمْ): فَحَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٌ <sup>(٤)</sup>، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١]، وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ [الحجرات: ١٤].  
وَأَمَّا (لَمَّا): فَحَرْفٌ مِثْلُ (لَمْ) فِي النَّهْيِ وَالْجَزْمِ وَالْقَلْبِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا﴾ عَذَابِ ﴿٨﴾ [ص: ٨].

(١) سقط من: (الأصل)، و(س) والمثبت من متن الأجرومية، والشارح ذكرها في الشرح ومثل لها، فلعلها سقطت منه هنا سهواً.

(٢) في (س): (الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا).

(٣) في (س): (وَالْقِسْمُ الثَّانِي: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ).

(٤) أي: قلب زمن الفعل من الحاضر إلى الماضي.





وَأَمَّا (أَلَمْ): فَهُوَ (لَمْ) زِيدَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ التَّقْرِيرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي نَشَرَحَ لَكَ صَدْرَكَ﴾

[الشرح: ١].

وَأَمَّا (أَلَمْ): فَهُوَ (لَمْ) زِيدَتْ عَلَيْهِ الهمزة، نَحْوُ: (أَلَمْ أَحْسِنُ إِلَيْكَ).

وَأَمَّا (اللام): فَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَنَّهَا تَكُونُ لِلأَمْرِ والدَّعَاءِ، وَكُلٌّ مِنَ الأَمْرِ والدَّعَاءِ يُقْصَدُ بِهِ طَلَبُ حَصُولِ الْفِعْلِ طَلَبًا جَازِمًا، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ الأَمْرَ يَكُونُ مِنَ الأَعْلَى لِلأَدْنَى، كَمَا فِي الْحَدِيثِ: «فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»<sup>(١)</sup>. وَأَمَّا الدَّعَاءُ فَيَكُونُ مِنَ الأَدْنَى لِلأَعْلَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

وَأَمَّا (لا): فَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَنَّهَا تَأْتِي لِلنَّهْيِ والدَّعَاءِ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا يُقْصَدُ بِهِ طَلَبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ وَتَرْكِهِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ النَّهْيَ يَكُونُ مِنَ الأَعْلَى لِلأَدْنَى، نَحْوُ: (لَا تَخَفْ). وَنَحْوُ: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]، [وَنَحْوُ]<sup>(٢)</sup>: ﴿لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: ١٧١].

وَأَمَّا الدَّعَاءُ فَيَكُونُ مِنَ الأَدْنَى لِلأَعْلَى، نَحْوُ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وَقَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب الأدب - باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه (٥/ ٢٢٧٣)، ومسلم في (صحيحه) كتاب الإيمان - باب الحث على إكرام الجار والضيف (١/ ٦٨) من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ.

(٢) ليس في (الأصل)، والمثبت من (س).



وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي - وَهُوَ مَا يَجْزُمُ فَعْلَيْنِ، وَيُسَمَّى أَوَّلُهُمَا فِعْلُ الشَّرْطِ، وَثَانِيُهُمَا جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ - فَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ، النَّوْعُ الْأَوَّلُ: حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ، وَالنَّوْعُ الثَّانِي: اسْمٌ بِاتِّفَاقٍ، وَالنَّوْعُ الثَّلَاثُ: حَرْفٌ عَلَى الْأَصَحِّ، وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ: اسْمٌ عَلَى الْأَصَحِّ.

أَمَّا النَّوْعُ الْأَوَّلُ: فَهُوَ (إِنْ) وَحَدَهُ، نَحْوُ: (إِنْ تُذَاكِرَ تَنْجَحَ)، فَإِنْ: حَرْفٌ شَرْطٍ جَازِمٌ بِاتِّفَاقٍ النَّحَاةِ، يَجْزُمُ فَعْلَيْنِ: الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ، وَ(تُذَاكِرُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِإِنْ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ وَجَوَابًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَ(تَنْجَحُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَزَاؤُهُ، مَجْزُومٌ بِإِنْ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ وَجَوَابًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

وَأَمَّا النَّوْعُ الثَّانِي - وَهُوَ الْمُتَّفَقُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ - فَتِسْعَةُ أَسْمَاءٍ، وَهِيَ: مَنْ، وَمَا، وَأَيُّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُ، وَكَيْفَمَا.

فَمِثَالُ (مَنْ) قَوْلُكَ: (مَنْ يُكْرِمْ جَارَهُ يُحْمَدُ)، وَ(مَنْ يُذَاكِرُ يَنْجَحُ)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ﴾ [الزلزلة: ٧].

وَمِثَالُ (مَا) قَوْلُكَ: (مَا تَصْنَعُ تُجْزَبُ بِهِ) وَ(مَا تَقْرَأُ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ)، وَ﴿مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

وَمِثَالُ (أَيُّ) قَوْلُكَ: (أَيُّ كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ)، وَ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠].

وَمِثَالُ (مَتَى) قَوْلُكَ: (مَتَى تَلْتَقِيتَ إِلَيَّ وَاجِبُكَ تَنْلِ رِضَا رَبِّكَ).



وقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا      مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي<sup>(١)</sup>

(١) البيت من الوافر لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ الشَّاعِرِ مَخْضَرَمٍ، قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٢٤): (عاش في الجاهلية أربعين سنة، وفي الإسلام ستين سنة)، وعده ابن سَلَامٍ في طبقات فحول الشعراء (٥٧٦/٢) في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين، وقال: (شريف مشهور الأمر في الجاهلية والإسلام، جيد الموضع في قومه، شاعرٌ خنْذِيذٌ، وكان الغالب عليه البَدَاءُ والخُسْنَةُ). والخنْذِيذُ: المجيد المفلح، والبَدَاءُ والخُسْنَةُ: أي جفاء البادية وخشونتها. وللحجاج الثقفي فضل شهرة هذا البيت، فقد تمثَّل به على منبر المسجد الجامع بالكوفة في خطبته التاريخية المشهورة، تراها في الكامل لأبي العباس المبرد (٢/٤٩٤)، والعقد الفريد (٤/١١٢-١١٩) و(٥/١٧-١٩)، وعيون الأخبار (٢/٢٤٣-٢٤٤)، وأنساب الأشراف للبلاذري (١٢/١٥٠)، والبيان والتبيين (٢/٣٠٧-٣٠٨)، والبداية والنهاية (١٢/٢٤٣-٢٤٩).

وشَحِيحٌ تصغيرُ (أسحم) وهو الأسود. و(وثيل) كأمير كما في القاموس (١/١٠٦٧) بمعنى الجبل من الليف، وقيده الحافظ في الإصابة (٤/٥٨٠-٥٨١) بالتصغير، وتبعه السيوطي في شواهد المغني (١/٤٦٠)، وهو غير منقول كما في الخزانة (١/٢٦٥)، وسحيم صاحب القصة المشهورة في المعاصرة مع غالب بن صعصعة والد الفرزدق وخبرها في شرح النقاظ (١/٤١٤-٤١٨) و(٢/٤٦٠-٤٦١)، وذيل الأمالي (٥٢-٥٤).

والبيت مطلع قصيدة مشهورة تراها مع مناسبتها في الأصمعيات (ص ٣) وهي أول قصيدة في الأصمعيات، ومنتهى الطلب من أشعار العرب (٨/٢٧٠)، والحماسة البصرية (٢/٣١٧ رقم ٢١٧)، وطبقات فحول الشعراء (٢/٥٧٩)، وخزانة الأدب (١/٢٥٥-٢٧٠)، ومعاهد التنصيص (١/٣٣٩) والأمالي (١/٢٤٦)، وسمط اللآلي (١/٥٥٨)، والشعر والشعراء (٢/٦٤٣)، والمعاني الكبير (ص ٥٣٠).

والبيت الشاهد في الكتاب (٣/٢٠٧)، ومجالس ثعلب (ص ١٧٦) وشرح المفصل لابن يعيش (١/١٧٢) و(٢/٢٥٥، ٢٥٢) و(٣/١٣٤)، وارتشاف الضرب (٢/٩٠٦)، وشرح الرضي على الكافية

=



وَمِثَالُ (أَيَّانَ) قَوْلُكَ: (أَيَّانَ تَلْقَنِي أُكْرِمُكَ)، وقولُ الشَّاعِرِ:

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ<sup>(١)</sup>

(١/١٦٧) و(٢/٣٢٦)، وأوضح المسالك (٤/١٢٧/ رقم ٤٨٠)، وشرح قطر الندى (ص ١٥٦/ رقم ٢٦)، ومغني اللبيب (٢/٤٦٨) و(٤/٢٤٠) و(٦/٤٢٥)، وشرح شواهد المغني (٤/٦) و(٦/١٦) و(٧/٣١٢)، وشرح الأشموني بحاشية الصبان (٣/٢٦٠)، وجمع الهوامع (١/٩٨)، والتعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي (٣/٢٥)، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (٣/٢٢٣). وفي مادة (جلا) من تاج العروس (٣٧/٣٦٦)، والصحاح (٦/٢٣٠٤) وغيرهم.

وقوله: (ابن جلا) أي أنا ابن الرجل الواضح المكشوف، كناية عن شجاعته، وطلّاع بالرفع والخفض كما في مجالس ثعلب وهي مبالغة، والثنايا: جمع ثنية، الطريق في الجبل، وأضع العمامة: أي عمامة الحرب. وقيل: العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم. والمعنى: يصف نفسه بالشجاعة والإقدام، وآته لا يهاب أحداً، وآته قادر على الاضطلاع بعظائم الأمور.

والشاهد فيه - كما قال الشارح في تعليقه على شرح قطر الندى - (قوله: متى أضع العمامة تعرفوني) حيث جزم بمتى فعلين، أولهما (أضع) والثاني (تعرفوني) على أن الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وقد عرفت أن علامة جزم الأول السكون، وأنه لولا وقوع الساكن بعد آخره لما كسر، كما عرفت أن علامة جزم الثاني حذف النون، وهذه النون المذكورة ليست نون الرفع، ولكنها نون الوقاية التي تلحق الفعل عند اتصاله بياء المتكلم، ولو كان هذا الفعل مرفوعاً لقال: (تعرفوني) بنونين أو لاهما نون الرفع وثانيتها نون الوقاية). وللبيت شواهد أخرى للنحاة تراها في المصادر المتقدمة.

(١) البيت من الطويل لأمية بن أبي عائذ الهذلي في شرح أشعار الهذليين (٢/٥٢٦) في قصيدة من أحد عشر بيتاً، ورواية البيت فيه هكذا:

(إِذَا النَّعْجَةُ أَلْعَيْنَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ      فَأَيَّانَ مَا يُعْدِلُ بِهَا الرِّيحُ تَنْزِلُ)



وَمِثَالُ (أَيْنَمَا) قَوْلُكَ: (أَيْنَمَا تَتَوَجَّهْ تَلْقَ صَدِيقًا) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (أَيْنَمَا يُوجَّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ) [النحل: ٧٦]، وَ: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

وَمِثَالُ (حَيْثُ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يَقْدَرُ لَكَ اللَّـهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ<sup>(١)</sup>

وفي ديوان الهذليين (١٩٤ / ٢) برواية أخرى، ونسبه إليه أيضًا ابن مالك في شرح عمدة الحفاظ (٣٦٢-٣٦٣)، ويلا نسبة في شرح الأشموني بحاشية الصبان (١٠ / ٤)، ومع الهوامع (٣٤١ / ٤)، والدُّرر اللوامع (٩٥ / ٥)، وشرح قطر الندى (ص ١٥٨ / رقم ٢٧)، وشرح الشواهد الشعرية في أمَّات الكتب النحوية (٢ / ٢١١)، والدر المصون للسمين الحلبي (٥ / ٥٢٩)، والبحر المحيط في تفسير سورة الأعراف (آية: ١٨٧).

والشاهد فيه - كما قال الشارح في تعليقه على شرح قطر الندى -: (أيان... تعدل... تنزل) حيث جزم بأيان فعلين، أولهما (تعدل) والثاني (تنزل) على أن الأول منها فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، وقد عرفت أن علامة جزم الفعلين جميعًا هي السكون، وأنه لولا حركة الروي لكان الثاني ساكنًا مثل سكون الأول).

(١) البيت من الخفيف ولا يعلم قائله، وهو في شرح التسهيل (٧٢ / ٤)، وشرح عمدة الحفاظ (٣٦٥ / ١)، وشرح ابن الناظم (٦٩٥)، وتذكرة النُّحاة (٧٣٦)، وشرح شذور الذهب (ص ٣٥٢ / رقم ١٧١)، وشرح قطر الندى (ص ١٥٩ / رقم ٢٨)، ومغني اللبيب (٣٠٧ / ٢)، وشرح شواهد المغني (٣٩١ / ١)، وشرح ابن عقيل (٣٠ / ٤ / رقم ٣٣٨)، وشرح الشواهد الكبرى (٤ / ٤٢٦)، وشرح الأشموني بحاشية الصبان (١١ / ٤)، وخزانة الأدب (٢٠ / ٧)، وتاج العروس (٥ / ٢٢٨) (حيث)، وشرح الشواهد الشعرية في أمَّات الكتب النحوية (٣ / ٢٢١). والشاهد فيه: (حيثما تستقم يقدر) حيث جزم بـ (حيثما) فعلين؛ أولهما: (تستقم) وهو فعل الشرط، وثانيهما: (يقدر) وهو جواب الشرط وجزاؤه.



وَمِثَالُ (كَيْفَمَا) قَوْلُكَ: (كَيْفَمَا تَكُنِ الْأُمَّةُ يَكُنِ الْوُلَاةُ)، و(كَيْفَمَا تَكُنْ نَيْتُكَ يَكُنْ ثَوَابُ اللَّهِ لَكَ).

وَيُزَادُ عَلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ التَّسْعَةِ (إِذَا) فِي الشَّعْرِ كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ، وَذَلِكَ ضَرُورَةٌ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبَّكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا النَّوْعُ الثَّالِثُ - وَهُوَ مَا اخْتَلَفَ فِي أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ حَرْفٌ - فَذَلِكَ حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ (إِذَا مَا) [وَمِثَالُهُ]<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من الكامل لعبد قيس بن خُفَافِ الْبُرْجُمِيِّ، مخضرم، من قصيدة يوصي بها ابنه في المفضليات (ص ٣٨٥)، والأصمعيات (ص ٢٣٠)، وهو منسوب إليه في شرح الشواهد الكبرى (٢/ ٢٠٣)، والدرر اللوامع (١/ ٤٤٠ / رقم ٧٩٨)، وشرح شواهد المغني (٢/ ٢٢٢)، وشرح الشواهد الشعرية في أمثال الكتب النحوية (٢/ ٣٠١)، وبلا نسبة في معاني القرآن للقرءاء (٣/ ١٥٨)، وشرح التسهيل (٤/ ٨٢)، وشرح عمدة الحفاظ (ص ٣٧٤)، وشرح الأشموني بحاشية الصبان (٤/ ١٣)، ومغني اللبيب (٢/ ٧٥ و ٨٨)، وجمع الهوامع (٣/ ص ١٨٠ / رقم ٧٩٨)، وخزانة الأدب (٤/ ٢٤٣)، ونسب لحارثة بن بدر الغداني في أمالي المرتضي (١/ ٣٨٣). وهو وهم.

والخصاصة: الفقر والحاجة، والتجمل: التجلد وتكلف الصبر.

والشاهد فيه أن (إذا) جزمت الفعل المضارع (تصب) فعل الشرط، وجملة (فتجمل) في محل جزم جواب الشرط وجزاؤه.

وهذا في الشعر خاصة

(٢) في (س): (ومثله).



قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا<sup>(١)</sup>  
وَأَمَّا النَّوعُ الرَّابِعُ - وَهُوَ مَا اخْتُلِفَ فِي أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ اسْمٌ - فَذَلِكَ  
كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ (مَهْمَا) وَمِثَالُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَهْمَا تَأْتَانِي بِهِ مِنْ آيَةٍ لِيَسْحَرَنِي بِهَا فَمَا يَخَنُ لَكَ  
يُؤْمِنِينَ» (١٣٣) [الأعراف: ١٣٢]، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:  
وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنُكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُتْتَهَى الدِّمِّ أَجْمَعَا<sup>(٢)</sup>

(١) البيت من الطويل ولا يعلم قائله، وهو في شرح عمدة الحفاظ (١/ ٣٦٥)، وشرح ابن الناظم (٦٩٥)،  
وشرح قطر الندى (ص ١٦٠/ رقم ٢٩)، وشرح ابن عقيل (٢/ ٣٣٨)، وشرح الشواهد الكبرى  
(٤/ ٤٢٥)، وشرح الأشموني بحاشية الصبان (٤/ ١١) وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب  
النحوية (٣/ ٣٢٩).

وقوله: تلف أي تجهد، وآتيا أي فاعلاً، والمعنى: وإنك إن فعلت الشيء الذي أنت تأمر غيرك بفعله  
وجدت من تأمره بالفعل فاعلاً له.

والشاهد فيه - كما قال الشارح في تعليقه على شرح قطر الندى -: (قوله (إذ ما تأت) .. حيث جزم بإذما  
فعلين: أولهما (تأت) وثانيهما (تلف)، على أن أولهما فعل الشرط، وثانيهما جوابه وجزاؤه، وقد علمت أن  
علامة جزم كل منهما حذف الياء والكسرة قبلها دالة عليها).

(٢) البيت من الطويل لحاتم الطائي في ديوانه (ص ١٧٤/ رقم ٢٦)، في قصيدة من أربعة أبيات وهو منسوب  
إليه في أمالي القالي (٢/ ٣١٨)، والشعر والشعراء (١/ ٢٤٩)، والجنى الداني (ص ٦١٠)، ومغني اللبيب  
(٤/ ٢٢٣)، وشرح شواهد المغني (٥/ ٣٥١)، وشرح الأشموني بحاشية الصبان (٤/ ١٢)، وخزانة  
الأدب (٩/ ٢٧)، والدرر اللوامع (٢/ ١٨٠/ رقم ١٢٩٠)، وشرح شواهد التصحيح والتوضيح  
(ص ٦٨)، وعيون الأخبار (١/ ٣٤٣)، والبيان والتبيين (٣/ ٣٠٧)، وشرح الشواهد الشعرية في أمات  
الكتب النحوية (٢/ ٧٨)، والبداية والنهاية (٣/ ٢٦٠)، والفاصل للمبرد (ص ٤١) وليس في الأخيرين

=



## • تمرينات:

١ - عين الأفعال المضارعة الواقعة في الجمل الآتية، ثم بين المرفوع منها والمنصوب والمجزوم، وبين علامة إعرابه:

مَنْ يَزْرَعِ الْخَيْرَ يَحْصُدِ الْخَيْرَ... لَا تَتَوَانَ فِي وَاجِبِكَ... إِيَّاكَ أَنْ تَشْرَبَ وَأَنْتَ تَعْبُ...  
كَثْرَةُ الضَّحِكِ ثَمِيْتُ الْقَلْبِ... مَنْ يُعْرِضُ عَنِ اللَّهِ يُعْرِضِ اللَّهُ عَنْهُ... إِنْ تَثَابَرَ عَلَى الْعَمَلِ  
تَفُزْ... مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ النَّاسِ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفِ النَّاسَ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ... أَيْنَمَا تَسْعَ تَجِدْ  
رِزْقًا... حَيْثَمَا يَذْهَبِ الْعَالَمُ يَحْتَرِمُهُ النَّاسُ... لَا يَحْمِلُ بَذِي الْمَرْوَةِ أَنْ يَكْثُرَ الْمُزَاحُ...  
كَيْفَمَا تَكُونُوا يُؤَلَّ عَلَيْكُمْ... إِنْ تَدَخَّرَ الْمَالُ يَنْفَعَكَ... إِنْ تَكُنْ مَهْمَلًا تَسُوْ حَالِكَ...  
مَهْمَا تُبْطِنُ تَظْهَرُ الْأَيَّامُ... لَا تَكُنْ مِهْذَارًا فَتَشْقَى.

٢ - أدخل كلَّ فعلٍ من الأفعال المضارعة الآتية في ثلاث جمل، بشرط أن يكون مرفوعًا في واحدة منها، ومنصوبًا في الثانية، ومجزومًا في الثالثة.

تزرع، تسافر، تلعب، تظهر، تحبون، تشرين، تذهبان، تزجو، يهذي، ترضى.

---

محل الشاهد. وبلا نسبة في همع الهوامع (٤/ ٣١٩ / رقم ١٢٩٠)، وديوان الحماسة (ص ١٩٠ / رقم ٧٥٨)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٤/ ١٧١٣).  
والشاهد فيه قوله: (مهما تعط...) حيث جزم بمهما فعلين: أولهما (تعط) وثانيهما (نالا)، في محل جزم، على أن أولهما فعل الشرط، وثانيهما جوابه وجزاؤه.





٣- ضع في كل مكان من الأماكن الخالية من الأمثلة الآتية أداة شرط مناسبة:

- (أ) ... تَحْضُرُ يَحْضُرُ أَخُوكَ. (د) ... تُخْفِ تُظْهِرُ أَفْعَالُكَ.  
 (ب) ... تُصَاحِبُ أَصَاحِبَهُ. (هـ) ... تَذْهَبُ أَذْهَبُ مَعَكَ.  
 (ج) ... تَلْعَبُ تَنْدَمُ. (و) ... تَذَكِّرُ فِيهِ يَنْفَعُكَ.

٤- أكمل الجمل الآتية بوضع فعل مضارع مناسب، واضبط آخره:

- (أ) إِنْ تُذْنِبْ... (و) أَيْنَمَا تَسِرْ...  
 (ب) إِنْ يَسْقُطَ الزَّجَاجُ... (ز) كَيْفَمَا يَكُنِ الْمَرْءُ...  
 (ج) مَهْمَا تَفْعَلُوا... (ح) مَنْ يَزُرُنِي...  
 (د) أَيَّ إِنْسَانٍ تُصَاحِبُهُ... (ط) أَيَّانَ يَكُنِ الْعَالَمُ...  
 (هـ) إِنْ تَضَعِ الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ... (ي) أَنَّى يَذْهَبُ الْعَالَمُ...

٥- كوّن من كل جملتين متناسبتين من الجمل الآتية جملة مبدوءة بأداة شرط تناسبهما:

تَنْتَبِهْ إِلَى الدَّرْسِ، تُمَسِّكْ سِلْكَ الْكَهْرِبَاءِ، تَصِلْ بِسُرْعَةٍ، تَسْتَفِدْ مِنْهُ، تَرْكَبْ سَيَارَةً،  
 تَضَعُ، تُغْلِقُ نَوَافِذَ حَجَرَتِكَ، تُؤَدِّ وَاجِبَكَ، يَسْقُطُ الْمَطَرُ، يَفْسِدُ الْهَوَاءُ، يَفْزُ بِرِضَا  
 النَّاسِ، افْتَحِ الْمِظْلَةَ.



• أسئلةٌ على ما تقدم :

إلى كم قسم تنقسم الجوازم؟ ما هي الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً؟ ما هي الجوازم التي تجزم فعلين؟ بين الأسماء المتفق على اسميتها والحروف المتفق على حرفيتها من الجوازم التي تجزم فعلين، مثلاً لكل جازم يجزم فعلاً واحداً بمثالين، ومثلاً لكل جازم يجزم فعلين بمثال واحد مبيناً فيه فعل الشرط وجوابه.





## عَدَدَ الْمَرْفُوعَاتِ وَأَمْثَلُهَا

قال: (باب مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ) الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكُّدُ، وَالْبَدَلُ.

وأقول: قد عَلِمْتَ مما مضى أَنَّ الْأِسْمَ الْمُعْرَبَ يَقَعُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاقِعَ: مَوْقِعُ الرَّفْعِ، وَمَوْقِعُ النَّصْبِ، وَمَوْقِعُ الْخَفْضِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاقِعِ عَوَامِلُ تَقْتَضِيهِ، وَقَدْ شَرَعَ الْمُؤَلِّفُ يُبَيِّنُ لَكَ ذَلِكَ عَلَى التَّفْصِيلِ، وَبَدَأَ بِذِكْرِ الْمَرْفُوعَاتِ؛ لِأَنَّهَا الْأَشْرَفُ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْأِسْمَ يَكُونُ مَرْفُوعًا فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ:

- ١ - إِذَا كَانَ فَاعِلًا، وَمِثَالُهُ: (عَلِيٌّ) وَ(مُحَمَّدٌ) فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: (حَضَرَ عَلِيٌّ)، وَ(سَافَرَ مُحَمَّدٌ).
- ٢ - أَنْ يَكُونَ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ الْمُؤَلِّفُ: الْمَفْعُولَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، نَحْوُ: (الْغُصْنُ) وَ(الْمَتَاعُ) مِنْ قَوْلِكَ: (قُطِعَ الْغُصْنُ)، وَ(سُرِقَ الْمَتَاعُ).
- ٣ وَ ٤ - الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، نَحْوُ: (مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ)، وَ(عَلِيٌّ مُجْتَهِدٌ).
- ٥ - اسْمُ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا نَحْوُ: (إِبْرَاهِيمُ) وَ(الْبَرْدُ) مِنْ قَوْلِكَ: (كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُجْتَهِدًا)، وَ(أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا).
- ٦ - خَبَرُ (إِنَّ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: (فَاضِلٌ) وَ(قَدِيرٌ) مِنْ قَوْلِكَ: (إِنَّ مُحَمَّدًا فَاضِلٌ)، وَ(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) <sup>(١)</sup> [البقرة: ٢٠].

(١) تكررت في أكثر من موضع من القرآن، وأول هذه المواضع في سورة البقرة، الآية: ٢٠.



٧- تابع المرفوع، والتابع أربعة أنواع:

الأول: النعت، وذلك نحو: (الفاضل) و(كريم) من قولك: (زارني محمد الفاضل)، و(قابلني رجل كريم).

والثاني: العطف، وهو على [ضريين]<sup>(١)</sup>: عطف بيان، وعطف نسق<sup>(٢)</sup>، فمثال عطف البيان: (عمر) من قولك: (سافر أبو حفص عمر)، ومثال عطف النسق: (خالد) من قولك: (تشارك محمد وخالد).

والثالث: التوكيد، ومثاله (نفسه) من قولك: (زارني الأمير نفسه).

والرابع: البدل، ومثاله (أخوك)، من قولك: (حضر علي أخوك).

وإذا اجتمعت هذه التوابيع كلها أو بعضها في كلام قَدِّمَتِ النعت، ثم عطف البيان، ثم التوكيد، ثم البدل، ثم عطف النسق، تقول: (جاء الرجل الكريم علي نفسه صديقك وأخوه).

(١) في (س): (صنفين).

(٢) والفرق بينهما: أن عطف النسق هو: التابع المتوسط بينه وبين متبوعة أحد حروف العطف، كقولك: جاء أحمد ثم محمد، رأيت أسامة أو محمدًا، حضر أحمد فمحمد.

وعطف البيان هو: تابع يؤتى به لتوضيح متبوعه، كقولك: جاء محمد أخوك، رأيت عليًا أخاك.

قال ابن مالك في الخلاصة:

العطف إمَّا ذو بيانٍ أو نسقٍ



## • تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِعْرَابِ:

• أَعْرِبِ الْأَمْثِلَةَ الْآتِيَةَ: (إِبْرَاهِيمُ مُخْلِصٌ)، «وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» ﴿٥٤﴾ [الفرقان: ٥٤]،  
(إِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ). الجواب:

١ - (إِبْرَاهِيمُ): مبتدأ، مرفوعٌ بالابتداء، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، (مُخْلِصٌ): خبرُ المبتدأ، مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

٢ - (كَانَ): فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ <sup>(١)</sup>، يَرْفَعُ الْأِسْمَ وَيَنْصُبُ الْخَبَرَ، (رَبُّ): اسْمٌ كَانَ مَرْفُوعٌ بِهَا، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَرَبُّ مُضَافٌ، وَ(الكَافُ) ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ مُضَافٌ إِلَيْهِ، مُبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي حُلِّ خَفْضٍ، (قَدِيرًا): خَبَرٌ كَانَ مَنْصُوبٌ بِهَا، وعلامةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

٣ - (إِنَّ): حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٍ، (اللَّهُ): اسْمٌ إِنَّ مَنْصُوبٌ بِهِ، وعلامةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، (سَمِيعٌ): خَبَرٌ إِنَّ مَرْفُوعٌ بِهِ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَسَمِيعٌ: مُضَافٌ، وَ(الدَّعَاءِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، مَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وعلامةُ خَفْضِهِ الْكُسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

## • أَسْئَلَةٌ:

• فِي كَمْ مَوْضِعٍ يَكُونُ الْأِسْمُ مَرْفُوعًا؟ مَا أَنْوَاعُ التَّوَابِعِ؟ وَإِذَا اجْتَمَعَ التَّوَكِيدُ وَعُطِفَ الْبَيَانُ وَالنَّعْتُ فَكَيْفَ تُرْتَّبُهَا؟ [إِذَا] <sup>(٢)</sup> اجْتَمَعَتِ التَّوَابِعُ كُلُّهَا فَمَا الَّذِي تَقْدِمُهُ مِنْهَا؟ مَثَلٌ لِلْمَبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ بِمِثَالَيْنِ، مَثَلٌ لِكُلِّ مِّنْ اسْمٍ (كَانَ) وَخَبَرٍ (إِنَّ) وَالْفَاعِلِ وَنَائِيهِ بِمِثَالَيْنِ.



(١) سَمِيتُ نَاقِصَةً؛ لِأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ بِجَوَارِ اسْمِهَا، لِأَنَّ كُلَّ مِنْهَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى نَاقِصٍ لَا يَتِمُّ بِالْمَرْفُوعِ، بَلْ لَا يَدُ مِنْ الْمَنْصُوبِ، فَتَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ فَيَصِيرُ اسْمُهَا وَعَلَى الْخَبَرِ فَيَصِيرُ خَبَرُهَا.  
(٢) فِي (س.): (وَإِذَا) بِزِيَادَةِ وَاو.

## (بَابُ الْفَاعِلِ)

الْفَاعِلُ هُوَ: الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

وأقول: الْفَاعِلُ لَهُ معنيان: أَحَدُهُمَا لُغَوِيٌّ، وَالْآخَرُ اصْطِلَاحِيٌّ.

أَمَّا مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: فَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّنْ أَوْجَدَ الْفِعْلَ.

وَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي الْاصْطِلَاحِ: فَهُوَ: الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ، كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ.

وقولنا: (الاسم) لا يشمل الفعل ولا الحرف؛ فلا يكون واحد منهما فاعلاً، وهو يشمل: الاسم الصريح، والاسم المؤول بالصريح. أما الصريح: فنحو: (نوح)

و(إبراهيم) في قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ﴾ [نوح: ٢١]، ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. وأما المؤول

بالصريح: فنحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت: ٥١]: (فأن): حرف توكيد

ونصب، و(نا): اسمه مبني على السكون في محل نصب، و(أنزلنا): فعل ماضٍ وفاعله،

والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن): وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل

(يكفي)، والتقدير: أولم يكفهم أنزلنا، ومثاله قولك: (يسرني أن تتمسك بالفضائل)،

وقولك: (أعجبنى ما صنعت)، التقدير فيهما: يسرني تمسكك، وأعجبنى صنعك.

وقولنا: (المرفوع): يخرج ما كان منصوباً أو مجروراً؛ فلا يكون واحد منهما فاعلاً.

وقولنا: (المذكور قبله فعله) يخرج المبتدأ، واسم (إن) وأخواتها؛ فليتهما لم يتقدمهما

فعل النبته، ويخرج أيضاً اسم (كان) وأخواتها.



واسم (كاد) وأخواتها<sup>(١)</sup>؛ فإيتهما وإن تقدمتهما ففعل [فإن هذا]<sup>(٢)</sup> الفعل ليس  
فعل واحد منهما.

والمُرَادُ بالفعل ما يشمل شبه الفعل كاسم الفعل<sup>(٣)</sup> في نحو: (هَيْهَاتَ الْعَقِيْقُ)  
و(شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو).

(١) لم يفرد لها المصنف باباً مستقلاً كما لسابقتيها، وهي أيضاً من الأفعال الناسخة، ولا خلاف في أنها أفعال  
إلا (عسى) فعلى الراجح، وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربة، وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة  
أقسام:

أحدها: ما وضع للدلالة على قُرْبِ الخبر وهي: كَادَ وَأَوْشَكَ وَكَرَبَ.

والثاني: ما وضع للدلالة عَلَى رَجَائِهِ وهي: عَسَى وَاخْلَوْلَقَ وَحَرَى.

والثالث: ما وضع للدلالة على الشروع فيه ومنها: أَنْشَأَ وَطَفِقَ وَجَعَلَ وَعَلِقَ وَأَخَذَ.

فسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض.

وَيَعْمَلْنَ عمل (كان) إلا أَنْ خَبَرَهُنَّ يجب كونه جملة فعلية فعلها مضارع، فتدخل على المبتدأ والخبر

فترفع المبتدأ اسماً لها ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب، نحو: (كاد زيدٌ يقوم) و(عسى زيدٌ أن

يقوم). قال ابن مالك في (الألفية):

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرَ      غَيْرُ مُضَارِعٍ هَٰذَيْنِ خَبَرٌ

انظر: أوضح المسالك لابن هشام (١/ ٣٠١)، وشرح ابن عقيل على الألفية (١/ ٣٢٢-٣٢٤).

(٢) في الأصل: (إلا أن هذا)، والمثبت من (س).

(٣) اسم الفعل هو: كل كلمة دلت على معنى الفعل وعملت عمله - كرفع الفاعل في الأمثلة المذكورة - ولم

تقبل علامته، سواء أكان (ماضياً أم مضارعاً أم أمراً). وهو على ثلاثة أنواع:

الأول: اسم فعل ماضي، ومثل له الشارح بـ(هَيْهَاتَ، وَشَتَّانَ) بمعنى: بُعد وافتراق.

الثاني: اسم فعل مضارع، نحو (آه)، بمعنى: أتوجع، و(أف) بمعنى: أتضجر.

الثالث: اسم فعل أمر، نحو (صَ) بمعنى: اسكت، و(حَيَّهْلُ) بمعنى: أقبل.



واسمِ الفاعِلِ في [نحو] <sup>(١)</sup> (أَقَادِمُ أَبوكَ) فَالْعَقِيقُ، وَزَيْدٌ مَعَ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ، وَأَبوكَ:  
كُلُّ مَنْهَا فَاعِلٌ.



فهذه الكلمات وأشباهها ليست أفعالاً لعدم قبولها علامات الأفعال.

قال ابن مالك في الألفية:

وَالْأَمْرُ إِن لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ      فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوَصَهُ وَحِيَهْلُ

(١) في (الأصل) و(س): (نحوه)، وهو على الصواب في مطبوعة دار السلام (ص ٧٧).





## • أَقْسَامُ الْفَاعِلِ، وَأَنْوَاعُ الظَّاهِرِ مِنْهُ :

• قال: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ؛ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرَّجَالُ، وَيَقُومُ الرَّجَالُ، وَقَامَتِ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، [وَقَامَتِ الْهُنُودُ]<sup>(١)</sup>، وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: ينقسمُ الفاعِلُ إلى قِسْمَيْنِ: الْأَوَّلُ: الظَّاهِرُ، والثَّانِي: الْمُضْمَرُ؛ فَأَمَّا الظَّاهِرُ: فَهُوَ: مَا [دَلَّ]<sup>(٢)</sup> عَلَى مَعْنَاهُ بِدُونِ حَاجَةٍ إِلَى قَرِينَةٍ، وَأَمَّا الْمُضْمَرُ: فَهُوَ: مَا لَا يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُ إِلَّا بِقَرِينَةٍ تَكَلِّمُ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْبَةٍ.

والظَّاهِرُ عَلَى أَنْوَاعٍ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا أَوْ مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعًا جَمْعًا سَالِمًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا؛ فَهَذِهِ ثَمَانِيَةُ أَنْوَاعٍ، وَأَيْضًا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ إِعْرَابُهُ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ إِعْرَابُهُ بِالْحُرُوفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَعَلَى كُلِّ هَذِهِ الْأَحْوَالِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُضَارِعًا.

(١) سقط من (س).

(٢) في (س): (يدل).



فمثالُ الفاعِلِ المفْرَدِ المذْكُورِ: مَعَ الفِعْلِ المَاضِي (سَافَرَ مُحَمَّدٌ، وَحَضَرَ خَالِدٌ)، وَمَعَ الفِعْلِ المضَارِعِ (يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ، وَيَحْضُرُ خَالِدٌ).

ومثالُ الفاعِلِ المثنَى المذْكُورِ: مَعَ الفِعْلِ المَاضِي (حَضَرَ الصَّدِيقَانِ، وَسَافَرَ الْأَخَوَانِ)، وَمَعَ الفِعْلِ المضَارِعِ (يَحْضُرُ الصَّدِيقَانِ، وَيُسَافِرُ الْأَخَوَانِ).

ومثالُ الفاعِلِ المجموعِ جَمَعَ تصحِيحٍ لِمَذْكُورٍ: مَعَ الفِعْلِ المَاضِي (حَضَرَ الْمُحَمَّدُونَ، وَحَجَّ الْمُسْلِمُونَ)، وَمَعَ الفِعْلِ المضَارِعِ: (يَحْضُرُ الْمُحَمَّدُونَ،<sup>(١)</sup> وَيَحْجُ الْمُسْلِمُونَ).

ومثالُ الفاعِلِ المجموعِ جَمَعَ تَكْسِيرٍ -وَهُوَ مَذْكُورٌ-: [مَعَ المَاضِي]<sup>(٢)</sup> (حَضَرَ الْأَصْدِقَاءُ، وَسَافَرَ الزُّعَمَاءُ)، [وَمَعَ المضَارِعِ]<sup>(٣)</sup>: (يَحْضُرُ الْأَصْدِقَاءُ، وَيُسَافِرُ الزُّعَمَاءُ).

ومثالُ الفاعِلِ المفْرَدِ المؤنَّثِ: [مَعَ المَاضِي]<sup>(٤)</sup> (حَضَرَتْ هِنْدٌ، وَسَافَرَتْ سَعَادٌ)، [وَمَعَ المضَارِعِ]<sup>(٥)</sup>: (تَحْضُرُ هِنْدٌ، وَتُسَافِرُ سَعَادٌ).

ومثالُ الفاعِلِ المثنَى المؤنَّثِ: مَعَ المَاضِي: (حَضَرَتِ الْهِنْدَانِ، وَسَافَرَتِ الزَّيْنَبَانِ)، وَمَعَ المضَارِعِ: (تَحْضُرُ الْهِنْدَانِ، وَتُسَافِرُ الزَّيْنَبَانِ).

ومثالُ الفاعِلِ المجموعِ جَمَعَ تصحِيحٍ لِمُؤنَّثٍ: مَعَ المَاضِي: (حَضَرَتِ الْهِنْدَاتُ، وَسَافَرَتِ الزَّيْنَبَاتُ)، وَمَعَ المضَارِعِ: (تَحْضُرُ الْهِنْدَاتُ، وَتُسَافِرُ الزَّيْنَبَاتُ).

(١) سقط من (س).

(٢) في (س): (مع الفعل).

(٣) في (س): (ومع الفعل).

(٤) في (س): (مع الفعل).

(٥) في (س): (ومع الفعل).



ومثال الفاعل المجموع جمع تكسير، وهو المؤنث: مَعَ الْمَاضِي: (حَضَرَتِ الْهُنُودُ، وَسَافَرَتِ الزِّيَانِبُ)، وَمَعَ الْمَضَارِعِ: (يَحْضُرُ الْهُنُودُ، وَتَسَافِرُ الزِّيَانِبُ).

ومثال الفاعل الذي إعرابه بالضمة الظاهرة: جميع ما تقدم من الأمثلة ما عدا المثني المذكّر والمؤنث وجمع التصحيح لمذكّر.

ومثال الفاعل الذي إعرابه بالضمة المقدرة مَعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي: (حَضَرَ الْفَتَى) و(سَافَرَ الْقَاضِي) و(أَقْبَلَ صَدِيقِي)، [وَمَعَ الْمَضَارِعِ] <sup>(١)</sup> (يَحْضُرُ الْفَتَى) و(يَسَافِرُ الْقَاضِي) و(يُقْبَلُ صَدِيقِي).

ومثال الفاعل الذي إعرابه بالحروف النائية عن الضمة: مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْثِلَةِ الْفَاعِلِ الْمُثْنَى الْمَذْكَرِ أَوِ الْمُؤنَّثِ، وَأَمْثِلَةِ الْفَاعِلِ الْمَجْمُوعِ جَمْعَ تَصْحِيحٍ لِمَذْكَرٍ.

وَمِنْ أَمْثَلِهِ أَيْضًا: مَعَ الْمَاضِي: (حَضَرَ أَبُوكَ) و(سَافَرَ أَخُوكَ)، وَمَعَ الْمَضَارِعِ: (يَحْضُرُ أَبُوكَ) و(يَسَافِرُ أَخُوكَ).



(١) في (س): (ومع الفعل).



## • أَنْوَاعُ الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ:

• قال: وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ.

وأقول: قَدْ عَرَفْتَ فِيمَا تَقَدَّمَ الْمُضْمَرُ مَا هُوَ <sup>(١)</sup>، وَالْآنَ نَعْرِفُكَ أَنَّهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ نَوْعًا، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ:

إِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، وَإِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى مُخَاطَبٍ، وَإِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى غَائِبٍ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، يَتَنَوَّعُ إِلَى نَوْعَيْنِ لِأَنَّهُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمُتَكَلِّمُ وَاحِدًا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ يَتَنَوَّعُ كُلُّ مَنِهَمَا إِلَى خَمْسَةِ أَنْوَاعٍ، لِأَنَّهُ: إِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَفْرَدٍ مُذَكَّرٍ، وَإِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَفْرَدَةٍ مُؤَنَّثَةٍ، وَإِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى مُثْنَى مُطْلَقًا، وَإِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى جَمْعٍ مُذَكَّرٍ، وَإِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ.

فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ.

فَمِثَالُ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا: (ضَرَبْتُ) وَ(حَفِظْتُ) وَ(اجْتَهَدْتُ).

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُتَعَدِّدِ أَوْ الْوَاحِدِ الَّذِي يُعَظَّمُ نَفْسَهُ وَيُنَزِّلُهَا مِنْزَلَةَ الْجَمَاعَةِ: (ضَرَبْنَا) وَ(حَفِظْنَا) وَ(اجْتَهَدْنَا).

وَمِثَالُ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ الْوَاحِدِ الْمَذَكَّرِ: (ضَرَبْتَ) وَ(حَفِظْتَ) وَ(اجْتَهَدْتَ).

(١) انظر: (ص ١٤٠) من الشرح.



ومثال ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة: (صَرَبْتَ) و(حَفِظْتَ) و(اجْتَهِدْتَ).

ومثال ضمير المُخاطَبَيْنِ الاثنينِ مُذَكَّرَيْنِ أَوْ مُؤَنَّثَيْنِ: (صَرَبْتُمَا) و(حَفِظْتُمَا) و(اجْتَهِدْتُمَا).

ومثال ضمير المخاطبين من جمع الذكور: (صَرَبْتُمْ) و(حَفِظْتُمْ) و(اجْتَهِدْتُمْ).

ومثال ضمير المخاطبات من جمع المؤنثات: (صَرَبْتُنَّ) و(حَفِظْتُنَّ) و(اجْتَهِدْتُنَّ).

ومثال ضمير الواحد المذكر الغائب: (صَرَبَ) في قولك: (مُحَمَّدٌ صَرَبَ أَخَاهُ)

و(حَفِظَ) في قولك: (إِبْرَاهِيمُ حَفِظَ دَرَسَهُ) و(اجْتَهِدَ) في قولك: (خَالِدٌ اجْتَهِدَ فِي عَمَلِهِ).

ومثال ضمير الواحدة المؤنثة الغائبة: (صَرَبَتْ) في قولك: (هِنْدٌ صَرَبَتْ أُخْتَهَا)

و(حَفِظَتْ) في قولك: (سَعَادٌ حَفِظَتْ دَرَسَهَا) و(اجْتَهِدَتْ) في قولك: (زَيْنَبُ

اجْتَهِدَتْ فِي عَمَلِهَا).

ومثال ضمير الاثنين الغائبين مُذَكَّرَيْنِ كَانَا أَوْ مُؤَنَّثَيْنِ: (صَرَبَا) في قولك:

(المُحَمَّدَانِ صَرَبَا بَكْرًا) أَوْ قَوْلِكَ: (الهِندَانِ صَرَبَتَا عَامِرًا)، و(حَفِظَا) في قولك:

(المُحَمَّدَانِ حَفِظَا دَرَسَهُمَا) أَوْ قَوْلِكَ: (الهِندَانِ حَفِظَتَا دَرَسَهُمَا)، و(اجْتَهِدَا) مِنْ نَحْوِ

قَوْلِكَ: (البُكَرَانِ اجْتَهِدَا) أَوْ قَوْلِكَ: (الزَّيْنَبَانِ اجْتَهِدَتَا)، و(قَامَا) فِي نَحْوِ قَوْلِكَ:

(المُحَمَّدَانِ قَامَا بِوَاجِبِهِمَا) أَوْ قَوْلِكَ: (الهِندَانِ قَامَتَا بِوَاجِبِهِمَا).

ومثال ضمير الغائبين من جمع الذكور: (صَرَبُوا) مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: (الرَّجَالُ صَرَبُوا

أَعْدَاءَهُمْ)، و(حَفِظُوا) مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: (التَّلَامِيذُ حَفِظُوا دُرُوسَهُمْ)، و(اجْتَهِدُوا) مِنْ

نَحْوِ قَوْلِكَ: (التَّلَامِيذُ اجْتَهِدُوا).

ومثال ضمير الغائبات من جمع الإناث: (صَرَبْنَ) مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: (الْفَتَيَاتُ صَرَبْنَ

عَدَوَاتِهِنَّ)، وكذا (حَفِظْنَ) مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: (النِّسَاءُ حَفِظْنَ أَمَانَاتِهِنَّ)، وكذا (اجْتَهِدْنَ)

مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: (الْبَنَاتُ اجْتَهِدْنَ).

وكلُّ هذه الأنواعِ الإِثْنِي عَشَرَ السَّابِقَةِ يُسَمَّى الضَّمِيرُ فِيهَا: (الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ)، وتعريفُهُ أَنَّهُ هُوَ: الذي لَا يُبْتَدَأُ [بِهِ] <sup>(١)</sup> وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي حَالَةِ الاختِيَارِ <sup>(٢)</sup>

ومثلُهَا يَأْتِي فِي نوعٍ آخَرَ مِنَ الضَّمِيرِ يُسَمَّى: (الضَّمِيرُ الْمُنفَصِلُ) وَهُوَ: الذي يُبْتَدَأُ بِهِ وَيَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي حَالَةِ الاختِيَارِ، تَقُولُ: (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا)، و(مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ)، و(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ)، و(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ)، و(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا)، و(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ)، و(مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ)، و(مَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ)، و(مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا)، و(مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ)، و(مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ). وَعَلَى هَذَا يَجْرِي الْقِيَاسُ.

وسَيَأْتِي بَيَانُ أَنْوَاعِ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ بِأَوْسَعٍ مِنْ هَذِهِ الْإِشَارَةِ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ <sup>(٣)</sup>

### • تَقْرِينَاتُ:

١- اجْعَلْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ فَاعِلًا فِي جُمْلَتَيْنِ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَاضِيًا فِي إِحْدَاهُمَا، وَمُضَارِعًا فِي الْآخَرَى:

أَبُوكَ، صَدِيقُكَ، التَّجَّارُ، الْمَخْلُصُونَ، ابْنِي، الْأُسْتَاذُ، الشَّجَرَةُ، الرَّبِيعُ، الْحِصَانُ.

٢- هَاتِ مَعَ كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ اسْمَيْنِ، وَاجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فَاعِلًا لَهُ فِي جُمْلَةٍ مَنَاسِبَةٍ: حَضَرَ، اشْتَرَى، يَرْبِحُ، يَنْجُو، نَجَحَ، أَدَّى، أَثْمَرْتُ، أَقْبَلَ، صَهَلَ.

(١) فِي (س): (بِهِ الْكَلَامُ).

(٢) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَةِ (١/ ٨٩): (فَلَا يَقَالُ: مَا أَكْرَمْتَ إِلَّاكَ، وَقَدْ جَاءَ شَذُوذًا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ:

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَعَثَتْ عَلَيَّ فَمَا لِي عَوَظُ إِلَّا نَاصِرُ

(٣) انْظُرْ: (ص ٢٠٨) مِنَ الشَّرْحِ.



٣- أجب عن كل سؤال من الأسئلة الآتية بجملته مفيدة مشتملة على فعل وفاعل:

- (أ) متى تسافر؟ (هـ) ماذا تصنع؟  
 (ب) أين يذهب صاحبك؟ (و) متى ألقاك؟  
 (ج) هل حضر أخوك؟ (ز) أيان تقضي فصل الصيف؟  
 (د) كيف وجدت الكتاب؟ (ح) ما الذي تدرسه؟

٤- كوّن من الكلمات الآتية جملًا تشتمل كل واحدة منها على فعل وفاعل.  
 نجح، فاز، [ربح]<sup>(١)</sup>، فاض، أئع، المجتهد، المخلص، الزهر، النيل، التاجر.

### • تدريب على الإعراب: • أعرب الجمل الآتية:

حَضَرَ مُحَمَّدٌ. سافرَ الْمُرتَضَى. سيزورُنَا القاضي. أقبلَ أَخِي.  
 الجواب:

١- (حضرَ مُحَمَّدٌ).

حضرَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.  
 مُحَمَّدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

(١) ليس في (س).

٢- (سافر المُرْتَضَى).

سافر: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، الْمُرْتَضَى: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

٣- (سيزورنا القاضي).

السَّيْرُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّنْفِيسِ، يَزُورُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَنَا: [مَفْعُولٌ بِهِ] <sup>(١)</sup> مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْقَاضِي: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقُلُ.

٤- (أقبل أخِي).

أَقْبَلَ: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَأَخ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَأَخ مضافٌ وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ضميرٌ مضافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

(١) فِي (س.): (ضمير مفعول به).





### • أسئلة على ما تقدم:

• ما هو الفاعل لغة واصطلاحاً؟ مثّل للفاعل الصريح بمثالين، و[للفاعل] <sup>(١)</sup> المؤول بالصريح بمثالين أيضاً، مثّل للفاعل المرفوع باسم فعلٍ بمثالين، وللفاعل المرفوع باسم فاعلٍ بمثالين أيضاً، إلى كم قسم ينقسم الفاعل؟

ما هو الظاهر؟ ما المضمّر؟ إلى كم قسم ينقسم المضمّر؟ على كم نوع يتنوع الضمير المتصل؟ مثّل لكل نوع من أنواع الضمير المتصل بمثالين. ما هو الضمير المتصل؟ ما هو الضمير المنفصل؟ مثّل للضمير المنفصل الواقع فاعلاً باثني عشر مثلاً مُنَوَّعَةً، وبين ما يدل [عليه الضمير] <sup>(٢)</sup> في كل منها.

- أعرب الجمل الآتية:

كَتَبَ مُحَمَّدٌ دَرَسَهُ... اشْتَرَى عَلِيٌّ [ضَيْعَةً] <sup>(٣)</sup> ... ﴿يَقُومُونَ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١].  
﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ [نصحت: ٤٦].



(١) في (س): (والفاعل).

(٢) في (س): (الضمير عليه).

(٣) في (س): (كتاباً)، والضبيعة: تطلق على البُسْتَانِ وَالْقَرْيَةِ وَالْمَرْعَةِ. وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ (١/ ٣٦٧): الضَّيْعَةُ الْعَقَارُ وَالْأَرْضُ الْمُغْلَّةُ. انتهى، وَالْأَرْضُ الْمُغْلَّةُ هي: التي يكون لها خراج، والغلة هي الخراج، والدخل.



## النائب عن الفاعل

قال: (باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله) وهو: الاسم، المرفوع، الذي لم يُذكر معه فاعله.

وأقول: قد يكون الكلام مؤلفاً من فعل وفاعل ومفعول به، نحو: (قَطَعَ مُحَمَّدٌ الْغُصْنَ) ونحو: (حَفِظَ خَلِيلُ الدَّرْسِ) ونحو: (يَقْطَعُ إِبْرَاهِيمُ الْغُصْنَ)، و(يَحْفَظُ عَلِيٌّ الدَّرْسَ)، وقد يَحذفُ المتكلمُ الفاعلَ من هذا الكلامِ وَيَكْتَفِي بِذِكْرِ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ، وحينئذٍ يجب عليه أن يُعَيِّرَ صورة الفعل، ويغير صورة المفعول أيضاً، أما تغير صورة الفعل فسيأتي الكلام عليه، وأما تغير صورة المفعول فإنه بعد أن كان منصوباً [يُصَيِّرُهُ]<sup>(١)</sup> مرفوعاً، ويعطيه أحكام الفاعل: من وجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله له إن كان مؤنثاً، وغير ذلك، ويُسمَّى حينئذٍ: (نائب الفاعل) أو (المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله).



(١) في الأصل: (يُصَيِّرُهُ) بالباء، وهذا تصحيف؛ وهو على الصواب في (س)، وفي مطبوعة دار السلام (ص ٨٤).



### • تغيير الفعل بعد حذف الفاعل:

• قال: فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ، [وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ] <sup>(١)</sup> وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

أقول: ذكر المصنّف في هذه العبارات التغيرات التي تحدث في الفعل عند حذف فاعله وإسناده إلى المفعول، وذلك أنه إذا كان [ماضيًا] <sup>(٢)</sup> ضُمَّ أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره، فتقول: (قَطَعَ الْغُصْنُ) و(حَفِظَ الدَّرْسُ) وإن كان الفعل مضارعًا ضُمَّ أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره، فتقول: (يُقَطِّعُ الْغُصْنَ) و(يُحَفِّظُ الدَّرْسَ).



(١) في الأصل: (وكسر آخره)، وهو تصحيف؛ والمثبت من (س) ووافقتها مطبوعة دار السلام (ص ٨٤). ويدل على صواب المختار قوله في الشرح: (إذا كان الفعل ماضيًا ضُمَّ أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره).  
(٢) في (س): (الفعل ماضيًا).



### • أقسام نائب الفاعل:

• قال: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فالظاهرُ نحو قولك: (ضَرَبَ زَيْدٌ).  
و(يُضَرَّبُ زَيْدٌ) و(أُكْرِمَ عَمْرُو) و(يُكْرَمُ عَمْرُو). والمضمر اثنا عشر، نحو قولك:  
(ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ،  
وَضَرَبْتَ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ).

أقول: ينقسم نائب الفاعل - كما انقسم الفاعل - إلى ظاهر ومضمر، والمضمر إلى متصل ومنفصل.

وأنواع كل قسم من الضمير اثنا عشر: اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب، وقد ذكرنا تفصيل ذلك كله في باب الفاعل<sup>(١)</sup>، فلا حاجة بنا إلى تكراره هنا.

### • تدريب على الإعراب:

• أَعْرَبِ الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ: يُحْتَرَمُ الْعَالَمُ، أَهْيَنَ الْجَاهِلُ.

الجواب:

١ - يُحْتَرَمُ: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم،  
وعلامه رفعه الضمة الظاهرة، العالم: نائب فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) انظر: (ص ١٣٧) من الشرح.



٢- أهيئ: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الجاهل: نائب فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

### • تمرينات:

١- كل جملة من الجمل الآتية مؤلفة من فعل وفاعل ومفعول، فاحذف الفاعل واجعل من المفعول نائباً عنه، واضبط الفعل بالشكل الكامل.

قطع محمود زهرة، اشترى أخي كتاباً، قرأ إبراهيم درسه، يُعطي أبي الفقراء، يكرم الأستاذُ المجتهد، يتعلم ابني الرماية، يستغفر التائب ربنا.

٢- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية نائباً عن الفاعل في جملة مفيدة:

الطبيب، النمر، النهر، الفأر، الحصان، الكتاب، القلم.

٣- ابن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول، واضبطه بالشكل، وضم إليه نائب فاعل يتم به معه الكلام: يُكْرِمُ، يَقْطَعُ، يَغْبُرُ، يَأْكُلُ، يَرْكَبُ، يَقْرَأُ، يَبْرِي.

٤- عين الفاعل ونائبه، والفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول، من بين الكلمات التي في العبارات الآتية:

لا خاب من استخار، ولا ندم من استشار، إذا عز أخوك فهن، من لم يحذر

العواقب لم يجد له صاحباً، كان جعفر بن يحيى يقول: الخراج عمود الملك، وما [استغزر]<sup>(١)</sup> بمثل العدل، ولا استنزر بمثل الظلم.

(١) في الأصل: (استغزر) والمثبت من (س).



كَلَّمَ النَّاسُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَنْ يُكَلِّمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي أَنْ يَلِينَ لَهُمْ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَخَافَهُمْ حَتَّى إِنَّهُ أَخَافَ الْأَبْكَارَ فِي خُذُورِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا أَجِدُ لَهُمْ إِلَّا ذَلِكَ، إِنَّهُمْ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا هُمْ عِنْدِي، [لَاخْذُوا] <sup>(١)</sup> تَوْبِي عَنْ عَاتِقِي، لَا يُلَامُ مَنْ احْتَاطَ لِنَفْسِهِ، مَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ يَسْلَمَ.

### ● أسئلة على ما تقدم:

● ما هو نائب الفاعل؟ هل تعرف له اسمًا آخر؟ ما الذي تعمله في الفعل عند إسناده للنائب عن الفاعل؟ ما الذي تفعله في المفعول إذا أقمته مقام الفاعل؟ مثَّل بثلاثة أمثلة لنائب الفاعل الظاهر.



(١) في (س): (أخذوا).



## الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

قال: (بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ) الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْخَبَرُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ (زَيْدٌ قَائِمٌ) وَ(الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ) وَ(الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ).

وأقول: المبتدأ عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون اسمًا، فخرج عن ذلك الفعل والحرف.

والثاني: أن يكون مرفوعًا، فخرج بذلك المنصوب والمجرور بحرف جر أصلي.

والثالث: أن يكون عاريًا عن العوامل اللفظية، ومعنى هذا أن يكون خاليًا عن العوامل اللفظية مثل الفعل ومثل (كان) وأخواتها، فإن الاسم الواقع بعد الفعل يكون فاعلاً<sup>(١)</sup> على ما سبق<sup>(٢)</sup>، والاسم الواقع بعد (كان) أو إحدى أخواتها يسمى (اسم كان) ولا يسمى مبتدأ.

ومثال المستوفي هذه الشروط الثلاثة: (محمدٌ) من قولك: (مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ) فإنه اسم مرفوع لم يتقدمه عامل لفظي.

(١) في (س) زيادة: (أو نائباً عن الفاعل).

(٢) في (س) زيادة: (بيانه) وانظر: (ص ١٣٧) من الشرح.



والخبر: هو الاسم المرفوع الذي يُسندُ إلى المبتدأ ويحملُ عليه <sup>(١)</sup>، فيتم به معه الكلام، ومثاله: (حاضر) من قوله: (مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ).

وحكم كل من المبتدأ والخبر الرَّفْعُ كما رَأَيْتَ، وهذا الرفع إما أن يكون بضمّة ظاهرة، نحو: (اللهُ رَبُّنَا) و(مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا)، وإما أن يكون [بضمّة] <sup>(٢)</sup> مقدرة للتعذر نحو: (موسى مُصْطَفَى مِنَ اللهِ) ونحو: (لَيْلَى [حُبْلَى] <sup>(٣)</sup>)، وإما أن يكون بضمّة مقدرة [للثقل] <sup>(٤)</sup> نحو (الْقَاضِي هو الْآتِي) <sup>(٥)</sup>، وإما أن يكون [بحرف] <sup>(٦)</sup> من الحروف التي تنوب عن الضمة، نحو (الْمُجْتَهِدَانِ فَائِزَانِ).

ولا بُدَّ في المبتدأ والخبر من أن يتطابقا في الإفراد، نحو: (محمدٌ قائمٌ)، والثنية نحو: (المحمدانِ قائمانِ)، والجمع نحو: (المحمدون قائمونَ)، وفي التذكير كهذه الأمثلة، وفي التأنيث نحو: (هندٌ قائمة) و(الهندانِ قائمتانِ) و(الهنداتُ قائماتٌ).



(١) ويحمل عليه، أي: يلحق به في حكمه.

(٢) في (س): (مرفوعاً بضمّة).

(٣) بدلها في (س): (فُضِّلَ الْبَنَاتُ).

(٤) في (س): (منع من ظهورها الثقل).

(٥) وقد سبق تفسير ذلك كله في حاشية (ص ٣٥) من الشرح.

(٦) في (س): (مرفوعاً بحرف).





## • المبتدأ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ:

• قال: وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ) وَ(نَحْنُ قَائِمُونَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: ينقسم المبتدأ إلى قسمين: الأول الظاهر، والثاني: المضمَر، وقد سبق في باب الفاعل تعريفُ كل من الظاهر والمضمَر.

فمثال المبتدأ الظاهر: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) وَ(عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ).

والمبتدأ المضمَر اثْنَا عَشَرَ لَفْظًا:

الأول: (أَنَا) للمتكلّم الواحد، نحو: (أَنَا عَبْدُ اللَّهِ).

والثاني: (نَحْنُ) للمتكلّم المتعدد أو الواحدِ المعظَّم نفسه، نحو: (نَحْنُ قَائِمُونَ).

والثالث: (أَنْتَ) للمخاطب المفرد المذكر، نحو: (أَنْتَ فَاهِمٌ).

والرابع: (أَنْتِ) للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو: (أَنْتِ مُطِيعَةٌ).

والخامس: (أَنْتُمْ) للمخاطبَيْنِ مُذَكَّرَيْنِ كَانَا أو مُؤنثَيْنِ، نحو: (أَنْتُمَا قَائِمَانِ)، وَ(أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ).

والسادس: (أَنْتُمْ) لجمع الذكور المخاطبَيْنِ، نحو: (أَنْتُمْ قَائِمُونَ).



والسابع: (أَنْتَنَّ) لجمع الإناث المخاطبات، نحو: (أَنْتَنَّ قَائِمَاتٌ).

والثامن: (هُوَ) للمفرد الغائب المذكر، نحو: (هُوَ [حَاضِرٌ]<sup>(١)</sup>).

والتاسع: (هِيَ) للمفردة [الغائبة المؤنثة]<sup>(٢)</sup>، نحو: (هِيَ مُسَافِرَةٌ).

والعاشر: (هُمَا) للمثنى الغائب مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً نحو (هُمَا قَائِمَانِ)، و (هُمَا قَائِمَتَانِ).

والحادي عشر: (هُمَّ) لجمع الذكور الغائبين، نحو: (هُمَّ قَائِمُونَ).

والثاني عشر: (هُنَّ) لجمع الإناث الغائبات، نحو: (هُنَّ قَائِمَاتٌ).

وإذا كان المبتدأ ضميراً فإنه لا يكون إلا بارزاً مُتَفَصِّلاً، كما رأيت.



### • أقسام الخبر:

قال: وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ؛ وَعَبْرٌ مُفْرَدٌ، فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَعَبْرٌ مُفْرَدٌ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبَوُهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةً).

وأقول: ينقسم الخبر إلى قسمين: الأولُ خبرٌ مفرد، والثاني خبرٌ غير مفرد.

والمراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة، نحو: (قائم) من قولك: (مُحَمَّدٌ قَائِمٌ).

(١) في (س): (قائمٌ بواجبه).

(٢) في (س): (المؤنثة الغائبة).



وغير المفرد نوعان: جملةٌ، وشبهُ جملةٍ، والجملة نوعان: (جملة اسمية، وجملة فعلية).  
فالجملة الاسمية هي: ما تألفت من مبتدأ وخبر نحو: (أَبُوهُ كَرِيمٌ) من قولك:  
(مُحَمَّدٌ أَبُوهُ كَرِيمٌ).

والجملة الفعلية: ما تألفت من فعل وفاعل أو نائبه، نحو: (سَافَرَ أَبُوهُ) من قولك:  
(مُحَمَّدٌ سَافَرَ أَبُوهُ)، ونحو: (يُضْرَبُ غُلَامُهُ) من قولك: (خَالِدٌ يُضْرَبُ غُلَامُهُ).  
فإن كان الخبر جملة فلا بد له من رابط يربطه بالمبتدأ: إما ضمير يعود إلى المبتدأ كما  
سمعت<sup>(١)</sup>، وإما اسم إشارة نحو: (مُحَمَّدٌ هَذَا رَجُلٌ كَرِيمٌ).

وشبهُ الجملة نوعان أيضاً:

الأول: الجار والمجرور، نحو: (في المَسْجِدِ) من قولك: (عليٌّ في المَسْجِدِ).  
والثاني: الظرف، نحو: (فَوْقَ الغُصْنِ) من قولك: (الطَّائِرُ فَوْقَ الغُصْنِ).  
ومن ذلك نَعْلَمُ أن الخبر على التفصيل خمسة أنواع: مفردٌ، وجملة فعلية، وجملة  
اسمية، وجارٌ مع مجرور، وظرفٌ.

(١) في (س) زيادة: (في الأمثلة).



## • تدريب على الإعراب:

• أغرب الجمل الآتية:

(محمد قائمٌ، محمد حضر أبوه، محمد أبوه مسافر، محمد في الدار، محمد عندك).

الجواب:

١ - محمد قائمٌ.

محمد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه [ضمة ظاهرة في آخره]<sup>(١)</sup>، قائم: خبر  
المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

٢ - محمد حضر أبوه.

محمد: مبتدأ، حضر: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أبو: فاعل  
حضر: مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وأبو: مضاف، والهاء  
مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع  
خبر المبتدأ، والرابط بين الخبر والمبتدأ هو الضمير الواقع مضافاً إليه في قولك: (أبوه).

٣ - محمد أبوه مسافر.

محمد: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة، أبو: مبتدأ ثان مرفوع بالواو نيابة عن  
الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وأبو مضاف، والهاء مضاف إليه، مسافر: خبر المبتدأ  
الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط بين هذه الجملة  
والمبتدأ الأول الضمير الذي في قولك: أبوه.

(١) في (س): (ضمة في آخره).



٤ - محمد في الدار.

محمد: مبتدأ، في الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

٥ - محمد عندك.

محمد: مبتدأ، عند: ظرف مكان متعلق [بمحذوف خبره]<sup>(١)</sup>، وعند: مضاف، والكاف [ضمير]<sup>(٢)</sup> مضاف إليه مبني على الفتح في محل خفض.

### • تمرينات:

١ - بين المبتدأ والخبر، ونوع كل واحد منهما، من بين الكلمات الواقعة في الجمل الآتية، وإذا كان الخبر جملة فيبين الرابط بينها وبين مبتدئها؟

المجتهد يفوز بغايته، السائقان يشتدان في السير، النخلة تُؤتي أكلها كل عام مرة، الْمُؤْمِنَاتُ يُسَبِّحْنَ اللَّهَ، كَتَابُكَ نَظِيفٌ، هذا القلم من خشب، الصوف يُؤخذ من الغنم، والوبر من الجمال، الأحذية تُصنَعُ من جلد الماعز وغيره، [الْقَدْرُ]<sup>(٣)</sup> على النار، النيل يسقي أرض مصر، أَنْتَ أَعْرَفُ بِمَا يَنْفَعُكَ، أبوك الذي ينفق عليك، أُمُّكَ أَحَقُّ النَّاسِ بِرِّكَ، العصفور يُغَرِّدُ فوق الشجرة، البرق يَعْقُبُ المَطَرَ، المسكين مَنْ حَرَمَ نَفْسَهُ وَهُوَ وَاجِدٌ، صديقي أَبُوهُ عِنْدَهُ، وَالِدِي عِنْدَهُ حَصَانٌ<sup>(٤)</sup>

(١) في (س): (بمحذوف خبر المبتدأ).

(٢) في (س): (ضمير مخاطب).

(٣) في الأصل: (الفدر) بالفاء، وهو تصحيف.

(٤) في (س) زيادة: (أخي له سيارة).



٢- استعمل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ في جملتين مفيدتين، بحيث يكون خبره في واحدة منهما مفرداً وفي الثانية جملة:

التلميذان، محمد، الثمرة، البطيخ، القلم، الكتاب<sup>(١)</sup>، النيل، عائشة، الفتيات.

٣- أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بشبه جملة:

العصفور، الجوخ<sup>(٢)</sup>، الإسكندرية، القاهرة، الكتاب، الكرسي، نهر النيل.

٤- ضع لكل جار ومجرور مما يأتي مبتدأ مناسباً يتم به معه الكلام:

في القَفَصِ، عند جبل المقطم، من الخشب، على شاطئ البحر، من الصوف، في القِمَطِرِ، في الجهة الغربية من القاهرة.

٥- كَوِّنْ ثلاثَ مُجْمَلٍ في وصف الجَمَلِ تشتمل كل واحدة منها على مبتدأ وخبر.

### • أسئلة على ما تقدم:

• ما هو المبتدأ؟ ما هو الخبر؟ إلى كم قسم ينقسم المبتدأ؟ مثلاً للمبتدأ الظاهر، مثلاً للمبتدأ المضمَر، إلى كم قسم ينقسم المضمَر الذي يقع مبتدأ؟ إلى كم قسم ينقسم الخبر الجملة، إلى كم قسم ينقسم الخبر شبه الجملة، ما الذي يربط الخبر الجملة بالمبتدأ؟ في أي شيء تجب مطابقة الخبر للمبتدأ، مثلاً لكل نوع من أنواع الخبر بمثالين.



(١) في (س) زيادة: (المعهد).

(٢) الجوخُ: نسيج صفيق من الصوف.



## نَوَاسِخُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

قال: (بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ) وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

وأقول: قد عَرَفْتُ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَرْفُوعَانِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمَا أَحَدُ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ فِيغَيِّرُ إِعْرَابَهُمَا، وَهَذِهِ الْعَوَامِلُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا فَتَغَيِّرُ إِعْرَابَهُمَا - بَعْدَ تَتَبُّعِ كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُتَوَقِّعَ بِهِ - عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

القسم الأول: يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وذلك (كان) وأخواتها، وهذا القسم كله أفعال، نحو: (كَانَ الْجَوُّ [مُكْفَهَرًا] <sup>(١)</sup>).

والقسم الثاني: ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، عكس الأول، وذلك (إِنَّ) وأخواتها وهذا القسم كله أحرف، نحو: (أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ [البقرة: ٢٠٩]).

والقسم الثالث: ينصب المبتدأ والخبر جميعاً، وذلك (ظننت) وأخواتها، وهذا القسم كله أفعال، نحو: (ظَنَنْتُ الصَّدِيقَ أَخًا).

وتسمى هذه العوامل (النواسخ) لأنها تَسَخَتْ حُكْمَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، أَي: غَيَّرَتْهُ وَجَدَّدَتْ لَهَا حُكْمًا آخَرَ غَيْرَ حُكْمِهِمَا الْأَوَّلِ.



(١) بدلها في (س): (صافياً).

## • كان وأخواتها:

قال: فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْأِسْمَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأُمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتَى، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ: كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَضْحَى، تَقُولُ: (كَانَ زَيْدٌ قَاتِلًا، وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: القسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر (كان) وأخواتها، أي نظائرها في العمل. وهذا القسم يدخل على المبتدأ فيزيل رفعه الأوَّل ويحدث له رفعًا جديدًا، ويسمى المبتدأ اسمه، ويدخل على الخبر فينصبه، ويسمى خبره.

وهذا القسم ثلاثة عشر فعلاً:

الأول: (كان) وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، إما مع الانقطاع، نحو: (كَانَ مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدًا) [وإما مع الاستمرار]<sup>(١)</sup>، نحو: (وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) [الفرقان: ٥٤].  
والثاني: (أمسى) وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو: (أَمْسَى الْجَوُّ بَارِدًا).  
والثالث: (أصبح) وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو: (أَصْبَحَ الْجَوُّ مَكْفَهَرًا).  
والرابع: (أضحى) وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضُّحَى، نحو: (أَضْحَى الطَّالِبُ نَشِيطًا).  
والخامس: (ظل) وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو: (ظَلَّ وَجْهُهُ مَسُودًا).

(١) في (س): (أما مع الاستمرار) ومعناه: استمرار الحدث وعدم انقطاعه؛ فإن الله تعالى كان ولا يزال قديرًا.





والسادس: (بات) وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات وهو الليل، نحو: (بَاتَ مُحَمَّدٌ مَسْرُورًا)<sup>(١)</sup>

والسابع: (صَارَ) وهو يفيد تحوُّل الاسم من حالته إلى الحالة التي يدُلُّ عليها الخبر، نحو: (صَارَ الطينُ إِبْرِيْقًا).

والثامن: (ليس) وهو يفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو: (لَيْسَ مُحَمَّدٌ فَاهِمًا).  
والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر: (مَا زَالَ)، و(مَا انْفَكَّ)، و(مَا فَتَى)،  
و(مَا بَرَحَ)، وهذه الأربعة تدلُّ على ملازمة الخبر للاسم [بها]<sup>(٢)</sup> يقتضيه الحال، نحو:  
(مَا زَالَ إِبْرَاهِيمُ مُنْكَرًا)، ونحو: (مَا بَرَحَ عَلِيٌّ صَدِيقًا مُخْلِصًا).

والثالث عشر: (مَا دَامَ) وهو يفيد مُلَازِمَةً الخبر للاسم أيضًا نحو: (لَا أَعْذِلُ خَالِدًا مَا دُمْتُ حَيًّا)<sup>(٣)</sup>

وتنقسم هذه الأفعال - من جهة العمل - إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يعمل هذا العمل - وهو رفع الاسم ونصب الخبر - بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية عليه، وهو فعل واحد وهو (دَامَ).

والقسم الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدَّم عليه نفي، أو استفهام، أو نهي، وهو أربعة أفعال، وهي: (زَالَ)، و(انْفَكَّ)، و(فَتَى)، و(بَرَحَ).

(١) وسيأتي تفسير هذه الأوقات تفصيلًا في (ص ٢١٧ - وما بعدها ٦٤) من الشرح.

(٢) في (س): (حسبًا).

(٣) وإنما فصل (ما دام) عن نظائرها لأن لها شرطًا خاصًا كما سيأتي.



والقسم الثالث: ما يعمل هذا الْعَمَلُ بِغَيْرِ شَرْطٍ، وهو ثمانية أفعال، وهي الباقي.

وتنقسم هذه الأفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يتصرف في الفعلية تصرفاً كاملاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال، وهي: (كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ).

والقسم الثاني: ما [يتصرف] <sup>(١)</sup> تصرفاً ناقصاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غير، وهو أربعة أفعال، وهي: (فَتِيَ، وَأَنْفَكَ، وَبَرَحَ، وَزَالَ <sup>(٢)</sup>).

والقسم الثالث: ما لا يتصرف أصلاً، وهو فعلاان: أحدهما (ليس) اتفاقياً، والثاني (دَامَ) على الأصح.

وغيرُ الماضي من هذه الأفعال يعملُ عملَ الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِفينَ﴾ [مرد: ١١٨]، ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: ٩١]، ﴿تَأَلَّوْا تَقْتُلُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].



(١) في (س) زيادة: (في الفعلية).

(٢) فيقال: (ما تَفَتَّأَ، وما يَنْفَكَ، وما يَبْرَحَ، وما يَزَالُ) كما سيأتي في الآيات الثلاث التالية.



## • إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا :

• قال: وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنْ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنْ التَّوَكِيدُ، وَلَكِنَّ لِلْاِسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجُّيِ وَالتَّوَقُّعِ.

وأقول: القسم الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر (إِنَّ) وأخواتها، أي: نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر، فت نصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر بمعنى أنها تجدد له رفعاً غير الذي كان له قبل دخولها، ويسمى خبرها، وهذه الأدوات كلها حروفٌ، وهي ستة:

الأول: (إِنَّ) بكسر الهمزة.

والثاني: (أَنَّ) بفتح الهمزة.

وهما يَدُلَّانِ على التوكيد، ومعناه تَقْوِيَةُ نِسْبَةِ الْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَأِ، نحو: (إِنَّ أَبَاكَ حَاضِرٌ)، ونحو: (عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ مُسَافِرٌ).

والثالث: (لَكِنَّ) ومعناه الاستدراك، وهو تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِنَفْيِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ إِثْبَاتِ مَا يُتَوَهَّمُ نَفْيُهُ، نحو: (محمد شجاع لكنَّ صديقَهُ جَبَانٌ).

والرابع: (كَأَنَّ) وهو يدل على تشبيه المبتدأ بالخبر، نحو: (كَأَنَّ الْجَارِيَةَ بَذْرٌ).



والخامس: (كَيْتَ) ومعناه التمني، وهو: طلب المستحيل أو ما فيه عُسرٌ، [نحو] <sup>(١)</sup>:  
(كَيْتَ الشَّبَابِ عَائِدٌ) ونحو: (كَيْتَ الْبَلَدِ يَنْجَحُ).  
والسادس: (لَعَلَّ) وهو يدل على الترجي أو التوقع، ومعنى الترجي: طلبُ الأمر  
المحسوب، ولا يكون إلا في الممكن نحو: (لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنِي)، ومعنى التوقع: انتظارُ  
وقوعِ الأمرِ المكروه في ذاته، نحو: (لَعَلَّ الْعَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا).



### ● ظَنُّ وَأَخَوَاتُهَا :

● قال: وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولَانِ لَهَا،  
وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَرَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ،  
وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَاتِلًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: القسمُ الثالثُ من نواسخ المبتدأ والخبر: (ظننتُ) وأخواتها أي نظائرها في  
العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعاً، ويقال للمبتدأ: مفعولٌ أولٌ  
وللخبر مفعولٌ ثانٍ، وهذا القسم عشرة أفعالٍ <sup>(٢)</sup>:  
الأول: (ظننت) نحو: (ظننت محمداً صديقاً).

(١) ساقط من (س).

(٢) ويقال لها: الأفعال القلبية؛ لأن معانيها لا بد أن تكون متعلقة بالقلب أو بالفكر.



والثاني: (حسبت) نحو: (حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا).

والثالث: (خِلْتُ) نحو: (خِلْتُ الْحَدِيقَةَ مُثْمِرَةً).

والرابع: (زعمت) نحو: (زَعَمْتُ بَكْرًا جَرِيئًا).

والخامس: (رأيت) نحو: (رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ مُفْلِحًا).

والسادس: (علمت) نحو: (عَلِمْتُ الصَّدَقَ مُنْجِيًا).

والسابع: (وَجَدْتُ) نحو: (وَجَدْتُ الصَّلَاحَ بَابَ الْحَيْرِ).

والثامن: (اتخذت) نحو: ([اتَّخَذْتُ] <sup>(١)</sup> مُحَمَّدًا صَدِيقًا).

والتاسع: (جَعَلْتُ) نحو: (جَعَلْتُ الذَّهَبَ خَاتَمًا).

والعاشر: (سمعت) نحو: (سَمِعْتُ خَلِيلًا يَقْرَأَ).

وهذه الأفعال العشرة تنقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: يفيد تَرْجِيحَ وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال وهي: (ظننت، وحسبت،

وخِلْتُ، وزعمت).

والقسم الثاني: يفيد اليقينَ [وتحقق] <sup>(٢)</sup> وقوع الخبر، وهو ثلاثة أفعال، وهي:

رَأَيْتُ <sup>(٣)</sup>، وعلمت، ووجدت.

(١) بدلها في (س): (جعلت)، وهو من تصحيف البصر.

(٢) في (س): (وتحقيق).

(٣) ولـ (رأى) ثلاث أحوال:

الأولى: علمية قلبية من أخوات ظن، وعندها تنصب مفعولين، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ ① وَرَبَّهُ

قَرِيبًا ② [المعارج: ٦-٧].

الثانية: بصرية من الرؤية، وعندها تنصب مفعولاً واحداً فقط، تقول: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا)، أو (رَأَيْتُ الْبَابَ).



والقسم الثالث: يفيد التصيير والانتقال <sup>(١)</sup>، وهو فعلان، وهما اتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ.

والقسم الرابع: يفيد النسبة في السمع، وهو فعل واحد، وهو سَمِعْتُ <sup>(٢)</sup>

### • تمرينات:

١- أَدْخِلْ كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ الْآتِيَةِ ثُمَّ اضْبِطْ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ بِالشَّكْلِ.

الْجَوْ صَحْوُ، الْحَارِسُ مُسْتَيْقِظٌ، الْهَوَاءُ طَلَقَ، الْحَدِيقَةُ مُثْمَرَةٌ، الْبُسْتَانُ مُتَتَبَةٌ، الْقِرَاءَةُ مُفِيدَةٌ، الصَّدَقُ نَافِعٌ، الزَّكَاةُ وَاجِبَةٌ، الشَّمْسُ حَارَةٌ، الْبَرْدُ قَارِسٌ.

الثالثة: حُلْمِيَّةٌ، يَعْنِي مِنَ (الْحُلْمِ) وَهُوَ الْمَنَامُ، وَعِنْدَهَا تَنْصِبُ مَفْعُولِينَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنِّي أَرَانِي أَعْرَصُ خَرًّا)، فَالْيَاءُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ، وَجُمْلَةٌ (أَعْرَصُ خَرًّا) فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي. ومنه قول الشاعر:

أَبُو حَنْشٍ يُؤَرِّقُنِي وَطَلَقَ	وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةُ أَنَا لَا
أَرَاهُمْ رُفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا	تَجَافَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخِرًا لَا
إِذَا أَنَا كَأَلْذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ	إِلَى آلٍ فَلَمْ يُذْرِكْ بِلَا لَا

والشاهد في قوله: (أَرَاهُمْ رُفَقَتِي)، فَإِنْ (رَأَى) هُنَا حُلْمِيَّةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: (تَجَافَى اللَّيْلُ) وَقَدْ نَصَبْتُ مَفْعُولِينَ، الْأَوَّلُ (هُمْ) فِي قَوْلِهِ: (أَرَاهُمْ)، وَالثَّانِي هُوَ قَوْلُهُ (رُفَقَتِي). انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٢/ ٥٢-٥٣).

(١) من حال إلى حال، كما في الأمثلة التي ضربها الشارح.

(٢) ومنه في الحديث: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ هَذَا (النَّاسُ) مَفْعُولُ أَوَّلٍ، وَجُمْلَةٌ (يَقُولُونَ...) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولِ ثَانٍ.



٢- أَدْخِلْ (إِنَّ) أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة:

أبي حاضر، كتابك جديد، مَجَبَّرْتُكَ قَدْرَةَ، قَلَمُكَ مكسور، يدك نظيفة، الكتاب خير رفيق، الأدب حميد، البطيخ يظهر في الصيف، البرتقال من فواكه الشتاء، القطن سبب ثروة مصر، النيل عذب الماء، مصرٌ تُرْبِتُهَا صالحة للزراعة.

٣- أدخل (ظَنَّ) أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة:

محمد صديقك، أبوك أَحَبُّ الناس إليك، أَمَك أَرَأف الناس بك، الحَقْلُ ناضر، البستان مثمر، الصَّيْفُ قَائِظ، الأَصْدِقَاءُ أعوانك عند الشدة، الصَّمْتُ زين، الثياب البيضاء لَبُوسُ الصيف، عَثْرَةُ اللسان أشدُّ من عثرة الرَّجُلِ.

٤- ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمة مناسبة، واضبطها بالشكل:

- |                               |                                              |
|-------------------------------|----------------------------------------------|
| (أ) إن الحارس...              | (ي) كأنَّ الحقل...                           |
| (ب) صارت الزكاة...            | (ك) رأيتُ عَمَكَ...                          |
| (ج) أَضْحَتِ الشمس...         | (ل) اعتقد أن القطن...                        |
| (د) رأيت الأصدقاء...          | (م) أمسى الهواء...                           |
| (هـ) إِنَّ عَثْرَةَ اللسان... | (ن) سمعتُ أخاك...                            |
| (و) علمت أن الكتاب...         | (س) ما فتىَّ إبراهيم...                      |
| (ز) محمد صديقك لكن أخاه...    | (ع) [لا أَضْحَبُكَ] <sup>(١)</sup> ما دمت... |

(١) في (س): (لأَضْحَبُكَ) والسياق يأباه.



(ح) حسبْتُ أباك...  
(ف) حُسْنُ المنطق من دلائل النجاح لكن الصمت...

(ط) ظل الجو...

٥- ضع أداة من الأدوات الناسخة تناسب المقام في كل مكانٍ خالٍ من الأمثلة الآتية:

- |                                                   |                                                |
|---------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| (أ) ... الكتابَ خَيْرٌ سَمِير.                    | (ز) ... المَعْلَمُ مُرْشِدًا.                  |
| (ب) ... [الجوُّ مُلبَّدٌ] <sup>(١)</sup> بالغيوم. | (ح) ... الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ أَمْك.     |
| (ج) ... الصَّدُوقُ مُنْجِيًا.                     | (ط) ... الْبِنْتُ مَدْرَسَةٌ.                  |
| (د) ... أَخَاكَ صَدِيقًا لِي.                     | (ي) ... [الكتابُ] <sup>(٢)</sup> سَمِيرِي.     |
| (هـ) ... أَخَوُكَ زَمِيلِي فِي الْمَدْرَسَةِ.     | (ك) ... الْأَصْدِقَاءُ عَوْنُكَ فِي الشَّدَةِ. |
| (و) ... الْحَارِسُ مُسْتَقِظًا.                   |                                                |

٦- ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية اسمًا واضبطه بالشكل الكامل:

- |                                 |                            |
|---------------------------------|----------------------------|
| (أ) كان... جَبَّارًا.           | (ز) أَمْسَى... فَرَحًا.    |
| (ب) يَبِيت... كَثِييًّا.        | (ح) إِنَّ... نَاصِرَةً.    |
| (ج) رَأَيْت... مُكْفَهَرًا.     | (ط) لَيْت... طَالِع.       |
| (د) عَلِمْتُ أَنَّ الْعَدْلَ... | (ي) كَأَنَّ... مُعَلِّم.   |
| (هـ) صَارَ... خَبْرًا.          | (ك) مَا زَالَ... صَدِيقِي. |
| (و) لَيْسَ... عَارًا.           | (ل) إِنَّ... وَاجِبَةً.    |

(١) فِي (س): (الجوُّ مُلبَّدًا).

(٢) فِي (س): الْكِتَابُ.





٧- كَوْنُ ثَلَاثَ جُمْلٍ فِي وَصْفِ الْكِتَابِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، ثُمَّ ادْخُلْ عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْهَا (كَانَ) وَاضْبِطْ كَلِمَاتِهَا بِالشَّكْلِ.

٨- كَوْنُ ثَلَاثَ جُمْلٍ فِي وَصْفِ الْمَطَرِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تُشْتَمِلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، ثُمَّ ادْخُلْ عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْهَا (إِنَّ) وَاضْبِطْ كَلِمَاتِهَا بِالشَّكْلِ.

٩- كَوْنُ ثَلَاثَ جُمْلٍ فِي وَصْفِ النَّهْرِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تُشْتَمِلُ عَلَى مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، ثُمَّ ادْخُلْ عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْهَا (رَأَيْتَ) وَاضْبِطْ كَلِمَاتِهَا بِالشَّكْلِ.

### • تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِعْرَابِ:

#### • أَغْرِبِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ:

إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَةً، كَأَنَّ الْقَمَرَ مُضْبَاحًا، حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا، مَا زَالَ الْكِتَابُ رَفِيقِي.

الجواب:

١- إِنَّ: حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر، وإبراهيم: اسم (إن) منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، كان: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود على إبراهيم، أمة: خبر كان منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من كَانَ واسمه وخبره في محل رفع خبر (إن).

٢- كَأَنَّ: حرف تشبيه ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والقمر: اسم كأن منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومضباح: خبر كأن مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.



٣- حسب: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة<sup>(١)</sup>، والتاء ضمير المتكلم فاعل حسب، مبني على الضم في محل رفع، والمال: مفعول أول لحسب منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونافعًا: مفعول ثان لحسب منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٤- ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وزال: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والكتاب: اسم زال مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ورفيق: خبر زال منصوب به، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم، ورفيق مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل خفض.

### ● أسئلة على أقسام النواسخ:

● إلى كم قسم تنقسم النواسخ؟ ما الذي تعمله كأن وأخواتها؟ إلى كم قسم تنقسم أخوات (كان) من جهة العمل؟ وإلى كم قسم تنقسم من جهة التصرف؟ ما الذي تعمله (إن) وأخواتها؟ ما الذي تدل عليه (كأن)، (وليت)؟ ما معنى الاستدراك؟ ما معنى الترجي؟ ما معنى التوقع؟ ما الذي تعمله (ظننت) وأخواتها؟ إلى كم قسم تنقسم أخوات ظننت؟ هات ثلاث جمل مكونة من مبتدأ وخبر بحيث تكون الأولى من مبتدأ ظاهر وخبر جملة فعلية، والثانية من مبتدأ ضمير لجماعة الذكور وخبر مفرد، والثالثة من مبتدأ ظاهر وجملة اسمية، ثم أدخل على كل واحدة من هذه الجمل (كان) و(لعل) و(زعمت).

(١) انظر: (ص ١١١) من الشرح.



أعرب الأمثلة الآتية:

﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء: ١٢٥)، ﴿بَلَّغْتَنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ (مريم: ٢٣)، ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ

الْأَسْبَابَ﴾ (غافر: ٣٦).





قال: (باب النَّعْتِ) النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَضْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ؛ [تَقُولُ] <sup>(١)</sup>: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَزْتُ بَرِيدَ الْعَاقِلِ،

وأقول: النَّعْتُ في اللغة: هو الوَصْفُ، وفي اصطلاح النُّحَوِيِّين هو: التابع المُشْتَقُّ أو المؤوَّلُ بالمشق، الموضَّح لمتبوعه في المعارف، المخصَّصُ له في النِّكَرَاتِ.

والنعتُ ينقسمُ إلى قسمين: الأول: النعتُ الحقيقي، والثاني: النعتُ السَّبَبِيُّ.

أما النعتُ الحقيقي فهو: ما رفع ضميرًا مستترًا يعود إلى المنعوت، نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ) فالعَاقِلُ: نعتٌ لمحمد، وهو رافع لضمير مستتر تقديره هو يعود إلى محمد.

وأما النعت السَّبَبِيُّ <sup>(٢)</sup> فهو: ما رَفَعَ اسمًا ظاهرًا متصلًا بضمير يعود إلى المنعوت نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ [العَاقِلُ] <sup>(٣)</sup> أَبُوهُ) [فالعَاقِلُ] <sup>(٤)</sup>: نعت لمحمد، وأبوهُ: فاعل

(١) ساقط من (س).

(٢) وإنما قيل للأول: حقيقي؛ لأن النعت الذي هو (عَاقِل) في الحقيقة نعت للمنعوت أو صفة للموصوف الذي هو (محمد) نفسه. وقيل للثاني: سببي؛ لأنه في الحقيقة ليس نعتًا لـ (محمد)، وإنما المنعوت هو الاسم الذي بعده وهو (أبو) وهو مشتمل على ضمير يعود على محمد، وفي هذا نوع اتصال به، ومن هنا سموه النعت السببي، نسبة إلى السبب - وهو الحبل - فكأن هذا الضمير الذي لا بد أن يشتمل عليه معمول النعت سبب يربط الصفة بالموصوف.

(٣) في (س): (الفاضل).

(٤) في (س): (فالفاضل).



[للعاقل]<sup>(١)</sup>، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف إلى الهاء التي هي ضمير عائذ إلى محمد.

وحكم النعت: أنه يتبع منعوته في إعرابه، وفي تعريفه أو تنكيره، سواءً أكان حقيقياً أم سببياً.

ومعنى هذا أنه إن كان المنعوت مرفوعاً كان النعت مرفوعاً، نحو: (حَضَرَ مُحَمَّدُ الْفَاضِلُ) أو (حَضَرَ مُحَمَّدُ الْفَاضِلُ أَبُوهُ)، وإن كان المنعوت منصوباً كان النعت منصوباً نحو: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَ) أو (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَ أَبُوهُ)، وإن كان المنعوت مخفوضاً كان النعت مخفوضاً نحو: (نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ الْفَاضِلِ) أو (نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ الْفَاضِلِ أَبُوهُ)، وإن كان المنعوت معرفة كان النعت معرفة، كما في جميع الأمثلة السابقة، وإن كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة، نحو: (رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا) أو (رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَبُوهُ).

ثم إذا كان النعت حقيقياً زاد على ذلك أنه يتبع منعوته في تذكره أو تأنيثه، وفي إفراده أو تثنيته أو جمعه.

ومعنى ذلك: أنه إن كان المنعوت مذكراً كان النعت مذكراً، نحو: (رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْعَاقِلَ)، وإن كان المنعوت مؤنثاً كان النعت مؤنثاً نحو: (رَأَيْتُ فَاطِمَةَ الْعَاقِلَةَ)<sup>(٢)</sup>، وإن كان المنعوت مفرداً كان النعت مفرداً كما رأيت في هذين المثالين، وإن كان المنعوت مُثنًى كان النعت مُثنًى، نحو: (رَأَيْتُ الْمُحَمَّدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ)، وإن كان المنعوت جمعاً كان النعت جمعاً نحو: (رَأَيْتُ الرِّجَالَ الْعُقَلَاءَ).

(١) في (س): (للفاضل).

(٢) في (س): (المهذبة).



أما النعتُ السببي فإنه يكون مفردًا دائمًا ولو كان منعوته مُثنًى أو مجموعًا تقول:  
(رَأَيْتُ الْوَلَدَيْنِ الْعَاقِلَ أَبُوهُمَا)، وتقول: (رَأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَ أَبُوهُم)، ويتبع النعتُ  
السببي ما بعده في التذكير أو التأنيث، تقول: (رَأَيْتُ الْبَنَاتِ الْعَاقِلَ أَبُوهُنَّ)، وتقول:  
(رَأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَةَ أُمَّهُنَّ).

فتلخص من هذا الإيضاح أن النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة:  
واحد من الأفراد والثنية والجمع، وواحد من الرفع والنصب والخفض، وواحد من  
التذكير والتأنيث، وواحد من التعريف والتنكير.

والنعت السببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة: واحد من الرفع والنصب والخفض،  
وواحد من التعريف والتنكير، ويتبع مرفوعه الذي بعده في واحد من اثنين وهما  
التذكير والتأنيث، ولا يتبع شيئًا في الأفراد والثنية والجمع، بل يكون مفردًا دائمًا  
وأبدًا، والله أعلم.





## المعرفة وأقسامها

قال: والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمّر نحو: أنا وأنت، والاسم العلّم نحو: زيد ومكة، والاسم المبنهم نحو: هذا، وهذه، وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام نحو: الرجل والغلام، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة.

وأقول: اعلم أن الاسم ينقسم إلى قسمين الأول: النكرة. وستأتي<sup>(١)</sup>

والثاني: المعرفة وهي: اللفظ الذي يدلّ على مُعيّن، وأقسامها خمسة:

القسم الأول: المضمّر أو الضمير، وهو ما دلّ على متكلم، نحو: (أنا)، أو مخاطب نحو: (أنت)، أو غائب نحو: (هو)، ومن هنا تعلم أن الضمير ثلاثة أنواع: النوع الأول: ما وضع للدلالة على [التكلم]<sup>(٢)</sup> وهو كلمتان، وهما: (أنا) للمتكلم وحده، و(نحن) للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره.

والنوع الثاني: ما وضع للدلالة على المخاطب وهو خمسة ألفاظ، وهي: (أنت) بفتح التاء للمخاطب المذكر المفرد، و(أنتِ) بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة المفردة، و(أنتم) للمخاطب المثنى مذكراً كان أو مؤنثاً، و(أنتم) لجمع الذكور المخاطبين، و(أنتن) لجمع الإناث المخاطبات.

(١) انظر: (ص ١٨١) من الشرح.

(٢) في (س): (التكلم).



والنوع الثالث: ما وضع للدلالة على الغائب، وهو خمسة ألفاظ أيضًا، وهي: (هُوَ) للغائب المذكر المفرد، و(هِيَ) للغائبة المؤنثة المفردة، و(هُمَا) للمثنى [الغائب] <sup>(١)</sup> مُطْلَقًا، مذكرًا كان أو مؤنثًا، و(هُم) لجمع الذكور الغائبين، و(هُنَّ) لجمع الإناث الغائبات. وتقدم هذا البَيَانُ في بحث الفاعل <sup>(٢)</sup> وفي بحث المبتدأ والخبر <sup>(٣)</sup>

القسم الثاني من المعرفة: العلم، وهو ما يدلُّ على معين بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيرهما، وهو نوعان: مذكر نحو: (محمد) و(إبراهيم) <sup>(٤)</sup> ومؤنث نحو: (فاطمة) و(زينب) و(مكة).

القسم الثالث: الاسم المبهم، وهو نوعان: اسمُ الإِشَارَةِ، والاسمُ المَوْصُول. أما اسم الإشارة: فهو ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية، وله ألفاظ معينة، وهي: (هذا) للمذكر المفرد، و(هَذِهِ) للمفردة المؤنثة، و(هَـذَانِ) أو (هَـذَيْنِ) للمثنى المذكر، و(هَاتَانِ) أو (هَاتَيْنِ) للمثنى المؤنث، و(هُؤُلَاءِ) للجمع مُطْلَقًا. وأما الاسم الموصول فهو: ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها تذكر بعده البتة وتسمى صِلَةً، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائداً، وله ألفاظ معينة أيضًا، وهي: (الَّذِي) للمفرد المذكر، و(الَّتِي) للمفردة المؤنثة، و(الَّذَانِ) أو (الَّذَيْنِ) للمثنى المذكر، و(الَّتَانِ) أو (الَّتَيْنِ) للمثنى المؤنث، و(الَّذِينَ) لجمع الذكور، و(الَّلَائِي) [أو (الَّلَاتِي)] <sup>(٥)</sup> لجمع الإناث.

(١) في الأصل: (الغالب)، والمثبت من (س) وهو الأليق.

(٢) انظر: (ص ١٣٧) من الشرح.

(٣) انظر: (ص ١٥٤) من الشرح.

(٤) في (س) زيادة: (وجبل).

(٥) ساقط من (س).





القسم الرابع: المحلى بالألف واللام، وهو: كل اسم اقترنت به (أل) فأفادته التعريف، نحو (الرجل، والكتاب، والغلام، والجارية).

والقسم الخامس: الاسم الذي أُضيفَ إلى واحدٍ من الأربعة المتقدمة فاكْتَسَبَ التعريف من المضاف إليه نحو: (غَلَامُكَ) و(غَلَامُ مُحَمَّدٍ) و(غَلَامُ هَذَا الرَّجُلِ) و(غَلَامُ الَّذِي زَارَنَا أَمْسٍ) و(غَلَامُ الْأُسْتَاذِ).

وَأَعْرِفُ هَذِهِ المعارف بعد لفظ الجلالة: الضميرُ، ثم العلمُ، ثم اسمُ الإشارة، ثم الاسمُ الموصول، ثم المحلَّى بـأل، ثم المضافُ إليها.

والمضاف في رتبة المضاف إليه، إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم، والله أعلم.





## النكرة

قال: وَالنَّكْرَةُ كُلُّ إِسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيْبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ.

وأقول: النكرة هي كل اسم وضع لآ لِيَخُصَّ واحدًا بعينه من بين أفراد جنسه، بل ليصلح إطلاقه على كل واحد على سبيل البدل، نحو: (رجل) و(امرأة)؛ فإن الأول يصح إطلاقه على [كل]<sup>(١)</sup> ذكر بالغ من بني آدم، والثاني يصح إطلاقه على كل أنثى بالغة من بني آدم.

وعلامة النكرة أن تصلح لأن تدخل عليها (أل) وتؤثر فيها التعريف نحو: (رجل) فإنه يصح دخول (أل) عليه، وتؤثر فيه التعريف؛ فتقول: (الرجل) وكذلك (غلام، وجارية، وصبي، وفتاة، ومعلم) فإنك تقول: (الغلام، والجارية، والصبي، والفتاة، والمعلم)<sup>(٢)</sup>

(١) ساقط من (س).

(٢) وإنما اشترط كونها مفيدة للتعريف احترازًا من:

١ - (أل) الموصولة، وهي التي تدخل على الوصف المصريح (اسم الفاعل واسم المفعول) نحو: (الضارب والمضروب، والسامع) فإنه في تقدير: الذي يضرب، والذي يسمع. وقد تدخل قليلا على الفعل والجملة وشبه الجملة نحو: (ما أنت بالحاكم التُّرَضَّى حكومت) فإن تقديره: الذي تُرَضَّى حكومته.

٢ - (أل) الزائدة في نحو قول الشاعر:



## • تمرينات:

١- ضَعْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي ثَلَاثِ جُمَلٍ مُفِيدَةٍ، بِحَيْثُ يَكُونُ مَرْفُوعًا فِي وَاحِدَةٍ، وَمَنْصُوبًا فِي الثَّانِيَةِ، وَمَخْفُوضًا فِي الثَّالِثَةِ، وَانْعَتِ ذَلِكَ الْاسْمَ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ بِنَعْتٍ حَقِيقِيٍّ مُنَاسِبٍ:

الرجلان، محمد، العصفور، الأستاذ، فتاة، زهرة، المسلمون، أبوك.

٢- ضَعْ نَعْتًا مُنَاسِبًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَمَكْنَةِ الْخَالِيَةِ فِي الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ، وَاضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ:

(أ) الطالب ... يُحِبُّهُ أَسْتَاذُهُ. (ح) لَقِيتُ رَجُلًا ... فَتَصَدَّقْتَ عَلَيْهِ.

(ب) الفتاة ... تُرْضِي وَالِدِيهَا. (ط) سَكَنْتُ فِي بَيْتٍ ....

(ج) النَّيْلُ ... يُخَصِّبُ الْأَرْضَ. (ي) مَا أَحْسَنَ الْعُرْفَ ....

(د) أَنَا أَحَبُّ الْكُتُبِ .... (ك) عِنْدَ أَخِي عَصَا ....

(هـ) وَطَنِي مِصْرٌ .... (ل) أَهْدَيْتُ إِلَى أَخِي كِتَابًا ....

(و) الطُّلَّابُ ... يَخْدُمُونَ بِلَادَهُمْ. (م) الشَّيَابُ ... لَبَّؤُسُ الصَّيْفِ.

(ز) الْحَدَائِقُ ... لِلتَّنَزُّهِ.

٣- ضَعْ مَنَعُوتًا مُنَاسِبًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْآتِيَةِ، وَاضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ:

(أ) ... الْمُجْتَهِدُ يُحِبُّهُ أَسْتَاذُهُ. (ز) رَأَيْتُ ... بَائِسَةً فَتَصَدَّقْتَ عَلَيْهَا.

(ب) ... الْعَالِمُونَ يَخْدُمُونَ أُمَّتَهُمْ. (ح) ... الْقَارِئُ لَا يَحْتَمِلُهُ الْجِسْمُ.

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطِئْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

وقد تناول الشارح هذا الموطن.



(ج) أنا أُحِبُّ... النافعة. (ط)... المجتهدون خَدَمُوا الشريعة الإسلامية.

(د)... الأَمِينُ ينجح نجاحًا باهرًا. (ي) أفدت من آثار... المتقدمين.

(هـ)... الشديدة تقتلع الأشجار. (ك)... العزيزة وطني.

(و) قطفتُ... ناضرة.

٤- أَوْجِدْ مَنَعُوتًا مَنَاسِبًا لِكُلِّ مِنَ النَعُوتِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ اسْتَغْمِلِ النَعْتَ وَالْمَنَعُوتَ جَمِيعًا

فِي جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ، وَاضْبِطْ آخِرَهُمَا بِالشَّكْلِ:

الضخم، المؤدبات، الشاهقة، العذبة، الناضرة، العُقْلَاءُ، البعيدة، الكريم، الأمين،

العاقلات، المُهَذَّبَيْنِ، شاسع، واسعة.



## • تدريب على الإعراب:

• أعرب الجمل الآتية:

(الْكِتَابُ جَلِيسٌ مُتَمَتِّعٌ)، (الطَّالِبُ الْمُجْتَهِدُ مُحِبُّهُ أَسْتَاذُهُ)، (الْفَتَيَاتُ الْمُهْذَبَاتُ يَخْدُمْنَ بِلَادَهُنَّ)، (شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ).

الجواب:

١- الكتاب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، جليس: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، متمتع: نعت جليس، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره

٢- الطالب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، المجتهد: نعت للطالب، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والهاء: ضمير الغائب مفعول به، مبني على الضم في محل نصب، وأستاذ: فاعل يجب مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وأستاذ مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الطالب، [والرابط هو الضمير<sup>(١)</sup>] المنصوب في (يحبه).

٣- الفتيات: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمهذبات: نعت للفتيات، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، يخدم: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل، مبني على الفتح

(١) في (س): (والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو الضمير).



في محل رفع، وبلاد: مفعول به ليخدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبلاد مضاف وهُنَّ ضمير جماعة الإناث الغائبات مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الفتيات، [والرابط هو] <sup>(١)</sup> نون النسوة في (يخدمن).

٤- شرب: فعل ماضٍ والتاء ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع، ومن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والماء: مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجائر والمجرور متعلق بشرب، والعذب: نعت للماء، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

### ● أسئلة على ما تقدم:

● ما هو النعت؟ إلى كم قسم ينقسم النعت؟ ما هو النعت الحقيقي؟ ما هو النعت السببي؟ ما هي الأشياء التي يتبع فيها النعت الحقيقي منعوته؟ ما هي الأشياء التي يتبع فيه النعت السببي منعوته؟ ما الذي يتبعه النعت السببي في التذكير والتأنيث؟ ما هي المعرفة؟ ما هو الضمير؟ ما هو العلم؟ ما هو اسم الإشارة؟ ما هو الاسم الموصول؟ مثل لكل من (الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول... بثلاثة أمثلة في جمل مفيدة.



(١) في (س): (والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر).



## حُرُوفُ الْعَطْفِ

قال: (باب العطف)، وحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ، وَهِيَ الْوَأُو، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأُو، وَأَمَّ، وَإِمَّا، وَبَلَّ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

وأقول: للعطف مَعْنَيَانِ: أحدهما لغويٌّ، والآخر اصطلاحِي.

أما معناه لغةً: فهو المِلَل، تقول: عَطَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ<sup>(١)</sup>، تريد أنه مال إليه وأشفق عليه.

وأما العطف في الاصطلاح فهو قسمان:

الأول: عطفُ الْبَيَانِ، والثاني: عطفُ النَّسْقِ.

فأما عطف البيان فهو (التابع الجامد)<sup>(٢)</sup> المَوْضُحُ لمتبوعه في المعارف المَخْصُصُ له في النكرات).

فمثال عطف البيان في المعارف: (جَاءَنِي مُحَمَّدٌ أَبُوكَ) فأبوك: عطف بيان على محمد، وكلاهما معرفة، والثاني في المثال مَوْضُحٌ للأول، ومثاله في النكرات: قوله تعالى: (مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) فصديد: عطف بيان على ماء، وكلاهما نكرة، والثاني في المثال مُخْصَّصٌ للأول<sup>(٣)</sup>

وأما عطف النَّسْقِ فهو: (التابع الذي يتوسَّطُ بينه وبين متبوعه أَحَدُ الْحُرُوفِ الْعَشْرَةِ).

(١) في (س) زيادة: (يَعْطِفُ عَطْفًا).

(٢) يعني: الغير مشتق.

(٣) حيث خصَّصته من بين أجناس المياه.



وهذه الحروف هي:

١ - الواو، وهي لمطلق الجمع<sup>(١)</sup>؛ فَيُعْطَفُ بها المتقارنان، نحو: (جَاءَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ) إذا كان مجيئُهُمَا معًا، ويعطف بها السابق على المتأخر، نحو: (جَاءَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ) إذا كان مجيء محمد سابقًا على مجيء عليٍّ، وَيُعْطَفُ بها المتأخر على السابق، نحو: (جَاءَ عَلِيٌّ ومحمد) إذا كان مجيء محمد متأخرًا عن مجيء عليٍّ.

٢ - الفاء، وهي للترتيب والتعقيب، ومعنى الترتيب: أن الثاني بعد الأول، ومعنى التعقيب: أنه عقيبُهُ بلا مُهْلَةٍ، نحو: (قَدِمَ الْفُرْسَانُ فَالْمُشَاةُ)<sup>(٢)</sup> إذا لم يكن بين قدوم الفريقين مُهْلَةٌ.

٣ - ثُمَّ، وهي للترتيب مع التَّراخِي، ومعنى الترتيب قد سبق، ومعنى التراخي: أن بين الأول والثاني مُهْلَةٌ، نحو: (أَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى ثُمَّ عِيسَى ثُمَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ).

٤ - أَوْ، وهو للتخيير أو الإباحة، وَالْفَرْقُ بينهما أن التخيير لا يَجُوزُ معه الجمعُ، والإباحة يجوز معها الجمعُ؛ فمثال التخيير: (تَزَوَّجَ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا)، ومثال الإباحة: (اُدْرُسَ الْفَقْهَ أَوْ النَّحْوَ) فَإِنَّ لَدَيْكَ مِنَ الشَّرْعِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ هِنْدٍ وَأُخْتِهَا بِالزَّوْاجِ، [ويجوز]<sup>(٣)</sup> الجمع بين الفقه والنحو بالدراسة.

٥ - أَمْ، وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام، نحو: (أَدْرَسْتَ الْفِقْهَ أَمْ النَّحْوَ؟).

(١) يعني أنها لا تقتضي ترتيبًا معينًا ولا تعقيبًا، بحيث يلزم أن يكون ما قبلها سابقًا لما بعدها، وإنما الأمر فيها كما ذكر الشارح من كونها يُعْطَفُ بها المتقارنان والمتعاقبان، ويفرق بينهما بالسياق.

(٢) في (س) زيادة: إذا كان مجيء الْفُرْسَانِ سابقًا.

(٣) في (س): (ولا تشكُّ في أنه يجوز).





٦- إِمَّا، بشرط أن تُسَبِّقَ بمثلها، وهي مثل (أَوْ) في المعنيين، نحو قوله تعالى: فَشُدُّوا  
الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً، ونحو: (تَزَوَّجَ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا اخْتَهَا).

٧- بَلْ، وهي للإضراب، [ومعناها] <sup>(١)</sup> جَعَلَ ما قبلها في حكم المسكوت عنه،  
نحو: (مَا جَاءَ مُحَمَّدٌ بَلْ بَكْرٌ)، ويشترط للعطف بها شرطان:  
الأول: أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة.

والثاني: ألا يسبقها استفهام.

٨- لا، وهي تنفي عما بعدها نفَسَ الحكم الذي ثبتَ لما قبلها نحو: (جَاءَ بَكْرٌ لَا خَالِدٌ).  
٩- لكن، وهي تدلُّ على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضدِّه لما بعدها، نحو:  
(لَا أَحِبُّ الْكِسَالَى لَكِنِ الْمُجْتَهِدِينَ) ويُشترط أن يسبقها نفي أو نهي، وأن يكون  
المعطوف بها مفردًا، وألا تسبقها الواو.

١٠- حَتَّى، وهي للتدرج والغاية، والتدرجُ: هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئًا  
فشيئًا، نحو: (يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ).

وتأتي (حتى) ابتدائية غير عاطفة، إذا كان ما بعدها جملة، نحو: (جَاءَ أَصْحَابُنَا حَتَّى  
خَالِدٌ حَاضِرٌ) وتأتي جارة <sup>(٢)</sup> نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] ولهذا قال  
المؤلف: (وحَتَّى في بعض المواضع).



(١) في (س): (ومعناه).

(٢) وما بعدها مجرور بها.



### • حكم حروف العطف:

• قال: فإن عطفت [بها]<sup>(١)</sup> عَلَى مرفوع رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى منصوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ).

وأقول: هذه الأَحْرُفُ العشرة تجعل ما بعدها تابعًا لما قبلها في حكمه الإعرابي، فإن كان المتبوع مرفوعًا كان التابع مرفوعًا، نحو: (قَابِلْنِي مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ) فخالد: معطوف على محمد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإن كان المتبوع منصوبًا كان التابع منصوبًا، نحو: (قَابَلْتُ مُحَمَّدًا وَخَالِدًا) فخالدا: معطوف على محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وإن كان المتبوع مخفوضًا كان التابع مخفوضًا مثله، نحو: (مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ وَخَالِدٍ) فخالد معطوف على محمد، والمعطوف على المخفوض مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة.

وإن كان المتبوع مجزومًا كان التابع مجزومًا أيضًا، نحو: (لَمْ يَخْضَرْ خَالِدٌ أَوْ يُرْسِلْ رَسُولًا) فيرسل: معطوف على يخضر، والمعطوف على المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون. ومن هذه الأمثلة، تعرف أن الاسم يُعْطَفُ على الاسم، وأن الفعل يُعْطَفُ على الفعل.

(١) ساقط من (س).

## • تمرينات:

١- ضَعْ معطوفاً مناسباً بعد حروف العطف المذكورة في الأمثلة الآتية:

- (أ) ما اشترَيْتُ كتاباً بل... (هـ) سافَرْتُ يوم الخميس و...  
 (ب) ما أكلت تفاحاً لكن... (و) خَرَجَ مِنْ [في المعهد]<sup>(١)</sup> حتى...  
 (جـ) بَنَى أَخِي بيتاً و... (ز) صَاحِبِ الأَخْيَارِ لا...  
 (د) حضر الطلاب ف... (ح) ما زُرْتُ أَخِي لكن...

٢- ضع معطوفاً عليه مناسباً في الأماكن الخالية من الأمثلة الآتية:

- (أ) كُلُّ مَنْ الفاكهة... لا الفِجَّ<sup>(٢)</sup> (هـ) نظم... وأدواتك.  
 (ب) بقي [عندنا]<sup>(٣)</sup> أبوك... أو بعض يوم. (و) رَحَلْتُ إلى... فالإسكندرية.  
 (جـ) ما قرأت الكتاب... بل بعضه. (ز) يعجبني... لا قَوْلُهُ.  
 (د) ما رأيت... بل وكيله. (ح) أيهما تُفَضِّلُ... أم الشتاء.

٣- اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداها

معطوفاً، وفي الثانية معطوفاً عليه: العلماء، العنب، القصر، القاهرة، يسافر، يأكل، المجتهدون، الأتقياء، أحمد، عمر، أبو بكر، اقرأ، كتب.

(١) في (س): (بالمعهد).

(٢) قال في القاموس (١/ ٢٠٠): (الفِجُّ بالكسر: النَّيُّءُ من الفَوَاحِ).

(٣) في (س): (عندك).



## • تدريب على الإعراب:

### • أعرب الجمل الآتية:

ما رأيت محمدًا لكن وكيله، زارنا أخوك وصديقه، أخي يأكل ويشرب كثيرًا.

الجواب:

١- ما: حرف نفي، مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، رأى: من رأيت: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون، والتاء ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع، محمدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، لكن: حرف عطف، وكيل: مفعول به منصوب، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووكيل مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر.

٢- زار: فعل ماض مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب: ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، أخو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وأخو مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، والواو حرف عطف، صديق: مفعول به منصوب، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وصديق مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

٣- أخ من أخي: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأخ مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، يأكل: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم،



وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أخي، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو الضمير المستتر في (يأكل) والواو حرف عطف، يشرب: فعل مضارع معطوف على يأكل، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة، كثيراً: مفعول به ليأكل، منصوب، وعلاوة نصبه الفتحة الظاهرة.

### • أسئلة على ما تقدم:

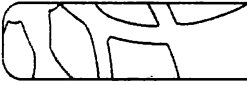
• ما هو العطف؟ إلى كم قسم ينقسم العطف؟ ما هو عطف البيان؟ مثل لعطف البيان بمثالين. ما هو عطف النسق؟ ما معنى الواو؟ ما معنى (أم)؟ ما معنى (إما)؟ ما الذي يُشترط للعطف بـ (بَلْ)؟ ما الذي يشترط للعطف بـ (لكن)؟ فيم يشترك المعطوف والمعطوف عليه؟

أعرب الأمثلة الآتية، وبين المعطوف والمعطوف عليه وأداة العطف:

﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾ [يونس: ٩٠]، ﴿فَأَتَتْ ذَا الْقُرْنَيْنِ حَقَّهُ، وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ [الروم: ٣٨]، ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحديد: ١]، ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٩]، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ٥ ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ ٦ ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ ٧ ﴿وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَى﴾ [الضحى: ٥-٨]، ﴿ثُمَّ أَلْبَسْهُمْ صُلُوءَهُ﴾ ٣١ ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾

[الحاقة: ٣١-٣٢].





## التوكيد، وأنواعه، وحكمه

قال: (باب التوكيد) التوكيد: تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتغريفه.

أقول: التأكيد - ويقال التوكيد - معناه في اللغة: التقوية، تقول: (أكّدت الشيء) وتقول: (وكّدتُهُ) أيضًا: إذا قوّيته.

وهو في اصطلاح النحويين نوعان:

الأول: التوكيد اللفظي، والثاني: التوكيد المعنوي.

أما التوكيد اللفظي فيكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه، سواء أكان اسمًا نحو: (جاءَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ) أم كان فعلًا نحو: (جاءَ جَاءَ مُحَمَّدٌ) أم كان حرفًا نحو: (نَعَمْ نَعَمْ جَاءَ مُحَمَّدٌ) ونحو: (جاءَ حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ)<sup>(١)</sup>

وأما التوكيد المعنوي فهو (التابع الذي يرفع احتمال السهو أو [التَجَوُّز]<sup>(٢)</sup> في المتبوع) [فإنك لو قلت]<sup>(٣)</sup>: (جاءَ الأميرُ) احتمال أنك سَهَوْتَ أو تَوَسَّعْتَ في الكلام، وأن غَرَضَكَ مَجِيءُ رسولِ الأميرِ، فإذا قلت: (جاءَ الأميرُ نَفْسُهُ) أو قلت: (جاءَ الأميرُ عَيْنُهُ) ارتفع الاحتمال وتَقَرَّرَ عند السامع أنك لم تُرِدْ إلا مَجِيءَ الأميرِ نفسه.

(١) في (س): (و نَعَمْ جَئِرَ جَاءَ مُحَمَّدٌ). قال في القاموس (١/ ٣٧٠): (جَئِرَ: بكسر الراءِ وقد يُنَوَّنُ، وكأَيْنَ:

يَمِينٌ أي: حَقًّا، أو بمعنى: نعم أو أجل).

(٢) في (س): (التَّوَسُّع).

(٣) في (س): (وَتَوَضَّيْحُ هذا أنك لو قلت).



وَحُكْمُ هَذَا التَّابِعِ أَنَّهُ يُوَافِقُ مَتَّبِعَهُ فِي إِعْرَابِهِ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَتَّبِعُ مَرْفُوعًا كَانَ التَّابِعُ مَرْفُوعًا أَيْضًا، نَحْوُ: (حَضَرَ خَالِدٌ نَفْسُهُ) وَإِنْ كَانَ الْمَتَّبِعُ مَنْصُوبًا كَانَ التَّابِعُ مَنْصُوبًا مِثْلَهُ، نَحْوُ: (حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ) وَإِنْ كَانَ الْمَتَّبِعُ مَخْفُوضًا كَانَ التَّابِعُ مَخْفُوضًا كَذَلِكَ، نَحْوُ: (تَدَبَّرْتُ فِي الْكِتَابِ كُلِّهِ) وَيَتَّبِعُهُ أَيْضًا فِي تَعْرِيفِهِ، كَمَا تَرَى فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ كُلِّهَا.





### • ألفاظ التوكيد المعنوي:

قال: وَيَكُونُ بِالْفَافِ مَعْلُومَةً، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

وأقول: للتوكيد المعنوي ألفاظ معينة عرّفها النحاة من تتبع كلام العرب.  
ومن هذه الألفاظ:

النَّفْسُ وَالْعَيْنُ، ويجب أن يضاف كل واحد من هذين إلى ضمير عائد على المؤكّد - بفتح الكاف - فإن كان المؤكّد مفردًا كان الضمير مفردًا، ولفظ التوكيد مفردًا أيضًا، تقول: (جَاءَ عَلِيٌّ نَفْسُهُ) و(حَضَرَ بَكْرٌ عَيْنُهُ)، وإن كان المؤكّد جمعًا كان الضمير هو الجمع ولفظ التوكيد مجموعًا أيضًا، تقول: (جَاءَ الرِّجَالُ أَنْفُسُهُمْ) و(حَضَرَ الْكُتَّابُ أَعْيُنُهُمْ)، وإن كان المؤكّد مُشْتَى؛ فالأفصح أن يكون الضمير مُشْتَى، ولفظ التوكيد مجموعًا، تقول: (حَضَرَ الرِّجُلَانِ أَنْفُسُهُمَا) و(جَاءَ الْكَاتِبَانِ أَعْيُنُهُمَا).

ومن ألفاظ التوكيد: (كُلٌّ)، ومثله (جَمِيعٌ) ويشترط فيهما إضافة كل منهما إلى ضمير مطابق للمؤكّد، نحو: (جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ<sup>(١)</sup>) و(حَضَرَ الرِّجَالُ جَمِيعُهُمْ).

ومن الألفاظ (أَجْمَعُ) ولا يؤكد بهذا اللفظ غالبًا إلا [بعد]<sup>(٢)</sup> (كُلٌّ) ومن الغالب

قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠].

(١) في الأصل: (كُلَّهُ) بفتح اللام، وهو لحن. ولم يضبط في (س).

(٢) في (س): (بعد لفظ).





ومن غير الغالب قول الراجز:

إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا<sup>(١)</sup>

وربما احتيج إلى زيادة التقوية، فجيء بعد أجمع بالفاظٍ أخرى، وهي: (أَكْتَعُ) و(أَبْتَعُ) و(أَبْصَعُ).

(١) البيت من الرجز، ولا يعلم قائله، وهو الشطر الأخير من بيتين هما:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَيًّا مُرْصَعًا      تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا  
إِذَا بَكَيتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعًا إِذَا      ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا

والذلفاء: وصف مؤنث أذلف من الذلف - بالتحريك - وهو صغر الأنف واستواء الأرنبة، ويحتمل أنه اسم امرأة منقول من هذا. وأكتعا: تاما. وظللت بكسر اللام وظل بمعنى استمر. قال في العقد الفريد (٣/ ٤٦٠): (نَظَرَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى امْرَأَةٍ حَسَنَاءَ جَمِيلَةٍ تُسَمَّى ذَلْفَاءَ، وَمَعَهَا صَبِيٌّ يَبْكِي، وَكُلَّمَا بَكَى قَبْلَتَهُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ الْبَيْتَيْنِ).

وهما بلا نسبة في: العقد الفريد (٣/ ٤٦٠)، وارتشاف الضَّرَب (٤/ ص ١٩٥٤)، وشرح التسهيل (٣/ ٢٩٥)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٣/ ص ١١٧٣)، وشرح عمدة الحفاظ (١/ ٥٦٢)، وخزانة الأدب (٥/ ١٦٨)، ومغني اللبيب (٦/ ٣٦٦)، وشرح أبيات المغني (٧/ ٢٨٥)، وشرح ابن الناظم (ص ٥٠٥)، وشرح ابن عقيل (٣/ ٢١٠/ رقم ٢٨٩)، وشرح الأشموني بحاشية الصبان (٣/ ٧٦)، وشرح الشواهد الكبرى (٤/ ٩٣)، وشرح الرضي (٢/ ٣٧٣)، وجمع الهوامع (رقم/ ١٥٥٦ - ١٥٦٠ - ١٥٦١)، والدرر اللوامع (٢/ ٣٨٤ و ٣٨٨/ رقم ١٥٥٥ و ١٥٥٩)، وتعليق من أمالي ابن دريد (ص ١٧٧)، والاقتضاب (٣/ ٣٤٣)، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (٢/ ٧٥).

الشاهد فيه: فيه ثلاثة شواهد، الأول: أكد الدهر بـ(أجمع) من غير أن يؤكد بـ(كل) قبله، على قلّة، والثاني: في (حولا أكتعا) دليل للكوفيين على جواز توكيد النكرة المحدودة خلافا للبصريين، والثالث: في (الدهر أبكي أجمعا) دليل على جواز الفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي.



وهذه الألفاظ لا يُؤكِّدُ بها استقلالاً، نحو: (جاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ)<sup>(١)</sup> والله أعلم.

### • تدريب على الإعراب:

#### • أعرب الجمل الآتية:

قَرَأْتُ [الْكِتَابَ]<sup>(٢)</sup> كُلَّهُ. زَارَنَا الْوَزِيرُ نَفْسُهُ. سَلَّمْتُ عَلَى أَخِيكَ عَيْنِهِ. جَاءَ رِجَالُ الْجَيْشِ [كُلُّهُمْ]<sup>(٣)</sup> أَجْمَعُونَ.

١- قرأ: فعلٌ ماضٍ، مبني على فتحٍ مقدرٍ على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع [كراهية]<sup>(٤)</sup> توالي أَرْبَعِ متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة<sup>(٥)</sup>، والتاء ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع، والكتاب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكلّ: توكيد للكتاب، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل مضاف والهاء ضمير الغائب مُضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

(١) قال الخصري في حاشيته على ابن عقيل (١/ ٣٢٠): «ولا يجوز تقديم بعضها على بعض، وقدمت (كل) لنصها على الإحاطة ثم (أجمع) لصراحتي في الجمعية على الباقي، ثم (أكتع) لأنه من تكتّع الجلد إذا انقبض واجتمع، ثم (أبصع) لأنه من تبصّع العرق إذا سال، وهو لا يسيل حتى يجتمع، ثم (أبتع) لأنه من البتّع، وهو الشدة أو طول العنق ولا يخلو عن اجتماع، فكل واحد أضعف مما قبله في الدلالة على الجمعية». انتهى. قلت: وأنت ترى أن الشارح ~~خطأ~~ قدم (أبتع) على (أبصع).

(٢) في الأصل: الكتاب بالرفع، وهو لحن، وهو على الضواب في (س).

(٣) ساقط من النسختين، وهو ثابت في إعراب المثال، وهو على الجادة في مطبوعة دار السلام (ص ١١٧).

(٤) في (س): (كراهية).

(٥) انظر: (ص ١١١) من الشرح.



٢- زار: فعل ماض، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، الوزير: فاعل زار مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ونفس: توكيد للوزير، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونفس مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

٣- سلمت: فعل وفاعل، على: حرف خفض مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أخي: مخفوض بعل، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، وأخي مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، عين: توكيد لأخي وتوكيد المخفوض مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وعين مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الكسر في محل خفض.

٤- جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رجال: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ورجال مضاف، والجيش: مضاف إليه مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل: توكيد لرجال، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل مضاف، وهم: ضمير جماعة الغائبين مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، أجمعون: توكيد ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

### • أسئلة على ما تقدم:

• ما هو التوكيد؟ إلى كم قسم ينقسم التوكيد؟ مثل بثلاثة أمثلة مختلفة للتوكيد اللفظي، ما هي الألفاظ التي تستعمل في التوكيد المعنوي؟ ما الذي يشترط للتوكيد بالنفس والعين؟ ما الذي يشترط للتوكيد بكل، وجميع؟ هل يستعمل (أجمعون) في التوكيد غير مسبوق بكل؟



أَعْرَبَ الْأَمْثَلَةَ الْآتِيَةَ:

أَيَّ إِنْسَانٍ تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا؟ الطَّلَابُ جَمِيعُهُمْ فَائِزُونَ، رَأَيْتَ عَلَيَّا نَفْسَهُ،  
زَرَتِ الشَّيْخِينَ أَنْفُسَهُمَا.





## الْبَدَلُ، وَحُكْمُهُ

قال: إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

وأقول: البَدَلُ معناه في اللغة: العَوَاضُ، تقول: استبدلتُ كذا بكذا<sup>(١)</sup>، وأبدلتُ كذا مِنْ كذا؛ أي [استعَضُتُهُ]<sup>(٢)</sup> منه.

وهو في اصطلاح النُّحَوِين (التابع المقصود بالحكم<sup>(٣)</sup>) بلا واسطة<sup>(٤)</sup>.

وحكمه: أنه يتبع المبدل منه في إعرابه، على معنى أنه إن كان المبدل منه مرفوعاً كان البَدَلُ مرفوعاً، نحو: (حَضَرَ إِبْرَاهِيمُ أَبُوكَ) وإن كان المبدل منه منصوباً كان البَدَلُ منصوباً، نحو: (قَابَلْتُ إِبْرَاهِيمَ أَخَاكَ) وإن كان المبدل منه مخفوضاً كان البَدَلُ مخفوضاً،

(١) وما يحسن التنبيه عليه في هذا الموضع: أنه قد شاع -على سبيل الخطأ- وضع حرف الجر (الباء) بعد الفعل (استبدل) على المأخوذ، والصواب: أن الفعل (استبدل) يتعدى بحرف الباء الذي يدخل على الشيء المتروك، لا على المأخوذ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١]. ولزيد الفائدة يراجع كتاب أخطاء اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر (ص ٧٨)، وكتاب نحو إتقان الكتابة باللغة العربية لمكي الحسني (ص ١١٤).

(٢) في (س): (تريد أنك استعَضُتُهُ).

(٣) كقولك: (حضر أخوك خالد) ف (خالد) بدل من (أخوك). وهو المقصود بالحكم وهو (الحضور) ليتضح المراد، وليبان أن الأخ الذي حضر هو (خالد) دون بقية الإخوة.

وقد خرج بهذا القيد: (النعت والتوكيد وعطف البيان) لأنها مكملات للمتبوع المقصود بالحكم، لا أنها هي المقصودة بالحكم.

(٤) خرج به المعطوف بـ (بل) بعد الإثبات نحو: جاء صالح بل عاصم، فإن الثاني وإن كان هو المقصود بالحكم لكنه بواسطة، فلا يكون بدلاً.



نحو: (أعجبتني أخلاقُ مُحَمَّدٍ خَالِكَ) وإن كان المبدل منه مجزوماً كان البديل مجزوماً،  
نحو: (مَنْ يَشْكُرْ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَقُزْ).  
\* \* \*

### • أنواع البديل:

• قال: وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ  
الِاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلْطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ، وَنَفَعَنِي  
زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)، أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ: الْفَرَسَ فَغَلِطْتُ فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ.

### وأقول: البديل على أربعة أنواع:

النوع الأول: بدل الكل من الكل، ويسمى البَدَلُ الْمُطَابِقَ، وضابطه: أن يكون البَدَلُ  
عَيْنَ المبدل منه، نحو: (زَارَنِي مُحَمَّدٌ عَمَّكَ).

النوع الثاني: بدل البعض من الكل، وضابطه: أن يكون البديل جزءاً من المبدل منه،  
سواء أكان أقل من الباقي أم مساوياً له أم أكثر منه، نحو: (حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثُلْثَهُ) أو  
(نِصْفَهُ) أو (ثُلْثِيهِ) ويجب في هذا النوع أن يضاف إلى ضمير عائد إلى المبدل منه، كما رأيت.

النوع الثالث: بدل الاشتمال، وضابطه: أن يكون بين البديل والمبدل منه ارتباطٌ بغير  
الكلية والجزئية، ويجب فيه إضافة البديل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه أيضاً، نحو:  
(أَعْجَبَتْنِي الْجَارِيَةُ حَدِيثُهَا) و[نحو<sup>(١)</sup>]: (نَفَعَنِي الْأُسْتَاذُ حُسْنَ أَخْلَاقِهِ).

النوع الرابع: بدل الغلط، وهذا النوع على ثلاثة أَصْرُبٍ:

(١) ساقط من (س).



- ١- بدل البداء، وضابطه: أن تقصد شيئاً فتقوله، ثم يظهر لك أن غيره أفضل منه فتعدل إليه، وذلك كما لو قلت: (هذه الجارية بذرٌ) ثم قلت بعد ذلك: (شمسٌ).
- ٢- بدل النسيان، وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظن، ثم تعلم خطأه فتعدل عنه، كما لو رأيت شبحاً من بعيد فظننته إنساناً فقلت: (رأيتُ إنساناً) ثم قرب منك فوجدته (فرساً) فقلت: (فرساً).
- ٣- بدل الغلط، وضابطه: أن تريد كلاماً فيسبق لسانك إلى غيره وبعد النطق تعدل إلى ما أردت أولاً، نحو: (رأيتُ محمداً الفرس).

### • تمرينات:

- ١- ميّز أنواع البدل الواردة في الجمل الآتية:
- سَرَرْتَنِي أَخْلَاقُ [خَالِكَ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>]، رَأَيْتُ السَّفِينَةَ شِرَاعَهَا، بَشَّرْتَنِي أُخْتِي فَاطِمَةُ بِمَجِيءِ أَبِي، أَعْجَبْتَنِي الْحَدِيقَةُ أَزْهَارُهَا، هَالَنِي الْأَسَدُ زَيْتُرُهُ، شَرِبْتُ مَاءً عَسَلًا، ذَهَبْتُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَسْجِدِ، رَكِبْتُ الْقِطَارَ الْفَرَسَ.
- ٢- ضَعْ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَمْكَنَةِ الْخَالِيَةِ بَدَلًا مَنَاسِبًا، وَاضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ:
- (أ) أَكْرَمْتُ [إِخْوَانَكَ]<sup>(٢)</sup> ... وَكَبِيرَهُمْ. (ج) احْتَرَمْتُ جَمِيعَ أَهْلِكَ ... وَنِسَاءَهُمْ.  
 (ب) جَاءَ الْحُجَّاجُ ... وَمُشَاتُهُمْ. (د) اجْتَمَعَتْ كَلِمَةُ الْأُمَّةِ ... وَشَيْئُهَا.
- ٣- ضَعْ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَمْكَنَةِ الْخَالِيَةِ بَدَلًا مُطَابِقًا مَنَاسِبًا وَاضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ:

(١) في (س): (أَخْلَاقُ مُحَمَّدٍ جَارِنًا).

(٢) في (س): (إِخْوَانَكَ).



- (أ) كان أمير المؤمنين... مثلاً للعدل. (ج) يسر الحاكِمَ... أن تَرْقَى أُمَّتُهُ.  
(ب) اشتهر خليفة النبي ﷺ<sup>(١)</sup> (د) سافر أخي... إلى الإسكندرية.  
برقة القلب.

٤- ضَعُ في كل مكان من الأمكنة الخالية بَدَلٍ اشتمالٍ مناسبًا، واضبطه بالشكل:

- (أ) راقِني حديقة دارك... (د) فرحت بهذا الطالب...  
(ب) أعجبني الأستاذ... (هـ) أحببت محمدًا...  
(ج) وثقتُ بصديقك... (و) رضيت خالدًا...

٥- ضَعُ في كل مكان من الأمكنة الخالية مُبَدَلًا منه مناسبًا، واضبطه بالشكل، ثم

بيِّن نَوْعَ البَدَلِ:

- (أ) نفعني... علمه. (د) إن... أباك تَكْرِمُهُ تَفْلِحَ.  
(ب) اشتريت... نصفها. (هـ) شَأَقْتَنِي... أزهارها.  
(ج) زارني... محمد. (و) رحلت رحلة طويلة ركبت فيها... سيارة.

(١) زيادة من عندنا.





• أسئلة على ما تقدم:

• ما هو البدل؟ فيم يتبع البدل المبدل منه؟ إلى كم قسم ينقسم البدل؟ ما الذي

يشرط في بدل البعض وبدل الاشتمال؟ ما ضابط بدل الكل؟ ما ضابط [بدل]<sup>(١)</sup>

البعض؟ ما ضابط بدل الاشتمال؟ ما هو بدل الغلط؟ وما أقسامه؟ ما ضابط كل قسم؟

أعرب الأمثلة الآتية:

رسول الله محمد خاتم النبيين، عَجَزَ الْعَرَبُ عَنِ الْإِثْيَانِ بِالْقُرْآنِ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْهُ،

أَعْجَبَتْنِي السَّمَاءُ نُجُومُهَا.



(١) ساقط من الأصل، والمثبت من (س)، وهو أولى.

## عَدَدُ الْمَنْصُوبَاتِ، وَأَمَثَلَتُهَا

قال: (منصوبات الأسماء) الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَنَى، وَاسْمُ لَا، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ [أَرْبَعَةٌ] <sup>(١)</sup> أَشْيَاءُ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكُّيدُ، وَالْبَدَلُ.

أقول: يُنْصَبُ الاسمُ إذا وقع في موقع من خَمْسَةِ عَشَرَ مَوْقِعًا، سَتَتَكَلَّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاقِعِ فِي بَابٍ يُخَصُّهُ، عَلَى النُّحُوِّ الَّذِي سَلَكَنَاهُ فِي أَبْوَابِ الْمَرْفُوعَاتِ، وَنَضْرِبُ لَهَا هَهُنَا الْأَمْثِلَةَ بِقَصْدِ الْبَيَانِ وَالْإِيضَاحِ.

- ١ - أن يقع مفعولاً به، نحو: (نُوحًا) من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ [نوح: ٤١].
- ٢ - أن يقع مَصْدَرًا، نحو: (جَذَلًا) من قولك: (جَذَلَ مُحَمَّدٌ جَذَلًا).
- ٣ - أن يكون ظرف مكان أو ظرف زمان؛ فالأول نحو: (أَمَامَ الْأُسْتَاذِ) من قولك: (جَلَسْتُ أَمَامَ الْأُسْتَاذِ)، والثاني نحو: (يَوْمَ الْخَمِيسِ) من قولك: (حَضَرَ أَبِي يَوْمَ الْخَمِيسِ).
- ٤ - أن يقع حَالًا، نحو: (ضَاحِكًا) من قوله تعالى: ﴿فَبَسَّسَ ضَاحِكًا﴾ [النمل: ١٩].
- ٥ - أن يقع تَمْيِيزًا، نحو: (عَرَقًا) من قولك: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا).
- ٦ - أن يقع مُسْتَنَى، نحو: (مُحَمَّدًا) من قولك: (حَضَرَ الْقَوْمُ إِلَّا مُحَمَّدًا).
- ٧ - أن يقع اسْمًا لـ (لَا) النافية، نحو: (طَالِبَ عِلْمٍ) من قولك: (لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَذْمُومٌ).

(١) فِي الْأَصْلِ: (أَرْبَعَةٌ) بِالنَّصْبِ.



- ٨- أن يقع مُنادى، نحو: (رَسُولُ اللَّهِ) من قولك: (يَا رَسُولَ اللَّهِ).
- ٩- أن يقع مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ، نحو: (تَأْدِيبًا) من قولك: [ضرب] <sup>(١)</sup> الأستاذ التَّلْمِيزَ تَأْدِيبًا.
- ١٠- أن يقع مَفْعُولًا مَعَهُ، نحو: (المصباح) من قولك: (ذَاكَرْتُ والمصباح).
- ١١- أن يقع خبرًا للكان أو إحدى أخواتها أو اسمًا لِأَنَّ أو إحدى أخواتها؛ فالأول نحو: (صَدِيقًا) من قولك: (كان إبراهيمُ صَدِيقًا لِعَلِيٍّ) والثاني نحو: (مُحَمَّدًا) من قولك: (لَيْتَ مُحَمَّدًا يَزُورُنَا).
- ١٢- أن يقع نعتًا لمنصوب، نحو: (الْفَاضِلَ) من قولك: (صَاحِبُ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَ).
- ١٣- أن يقع معطوفًا على منصوب، نحو: (بَكْرًا) من قولك (ضَرَبَ خَالِدٌ عَمْرًا وَبَكْرًا).
- ١٤- أن يقع توكيدًا لمنصوب، نحو: (كُلَّهُ) من قولك: (حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ).
- ١٥- أن يقع بدلًا من منصوب، نحو: (نِصْفَهُ) من قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا لِّأَقِيلًا ۝٢﴾

نِصْفَهُ، وَأَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٢﴾ [المزمل: ٢-٣].



(١) مكانها في (س): (عَنَف).



### • المفعول به :

• قال: (باب المفعول به) وَهُوَ: الاسمُ، المنصوبُ، الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، نحو قولك: (صَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ).

وأقول: المفعول به يطلق عند النحويين على ما استجمع ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون اسمًا؛ فلا يكون المفعول به فعلًا ولا حرفًا.

والثاني: أن يكون منصوبًا؛ فلا يكون المفعول به مرفوعًا ولا مجرورًا.

والثالث: أن يكون فعلُ الفاعل قد وَقَعَ عليه، والمراد بوقوعه عليه تَعَلُّقه به، سواء

أَكَانَ ذَلِكَ [على] <sup>(١)</sup> جهة الثبوت، نحو: (فَهِمْتُ الدَّرْسَ) أم كان على جهة النفي، نحو: (لَمْ أَفْهَمْ الدَّرْسَ).



(١) مكانها في (س): (من).



### • أنواع المفعول به :

• قال: وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا نَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ، فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُهَا، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُهُنَّ. وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِنِّي، وَإِنَّا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُنَّ.

وأقول: ينقسم المفعول به إلى قسمين: الأول الظاهر، والثاني المضمَر.

وقد عرفت أن الظاهر ما يدلُّ على معناه بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، وأن المضمَر ما لا يدل على معناه إلا بقرينة من هذه القرائن الثلاث؛ فمثال الظاهر: (ضرب محمد بكرًا) و(يضرِب خالد عَمْرًا) و(قَطَفَ إسماعيل زهرةً) و(يقطف إسماعيل زهرةً).

وينقسم المضمَر المنصوب<sup>(١)</sup> إلى قسمين: الأول المتصل، والثاني المنفصل.

أما المتصل فهو: ما لا يُبْتَدَأُ به الكلام ولا يصحُّ وقوعه بعد (إِلَّا) في الاختيار، وأما المنفصل فهو: ما يُبْتَدَأُ به الكلام ويصح وقوعه بعد (إِلَّا) في الاختيار.

(١) يعني على كونه مفعولا به.



## وللمتصل اثنا عشر لفظاً:

الأول: الياء، وهي للمتكلم الواحد، ويجب أن يُفَصَلَ بينها وبين الفعل بنونٍ تُسمَّى نون الوقاية<sup>(١)</sup>، نحو: (أَطَاعَنِي مُحَمَّدٌ) و(يُطِيعُنِي بَكْرٌ) و(أَطِيعْنِي يَا بَكْرُ).  
والثاني: (نا) وهو للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، نحو: (أَطَاعَنَا أَبْنَاؤُنَا).  
والثالث: الكاف المفتوحة وهي للمخاطب المفرد المذكر، نحو: (أَطَاعَكَ ابْنُكَ).  
والرابع: الكاف المكسورة وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو: (أَطَاعَكَ ابْنُكِ).  
والخامس: الكاف المتصل بها الميم والألف، وهي للمثنى المخاطب مطلقاً، نحو: (أَطَاعَكُمَا).  
والسادس: الكاف المتصل بها الميم وحدها<sup>(٢)</sup>، وهي لجماعة الذكور المخاطبين،  
نحو: (أَطَاعَكُمْ).

والسابع: الكاف المتصل بها النون المُشَدَّدة، وهي لجماعة الإناث المخاطبات، نحو: (أَطَاعَكُنَّ).  
والثامن: الهاء المضمومة، وهي للغائب المفرد المذكر، نحو (أَطَاعَهُ).  
والتاسع: الهاء المتصل بها الألف، وهي للغائبة المفردة المؤنثة، نحو: (أَطَاعَهَا).  
والعاشر: الهاء المتصل بها الميم والألف، وهي للمثنى الغائب مطلقاً، نحو: (أَطَاعَهُمَا).  
والحادي عشر: الهاء المتصل بها الميم وَحْدَهَا، وهي لجماعة الذكور الغائبين، نحو: (أَطَاعَهُمْ).  
والثاني عشر: الهاء المتصل بها النون المُشَدَّدة، وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو: (أَطَاعَهُنَّ).

(١) هي نون مكسورة تلحق آخر الفعل إذا اتصل به ياء المتكلم لِتَقِيَهُ مِنَ الْكَسْرِ لَأَنْ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا، نحو: (أَكْرَمَنِي زَيْدٌ، وَيُكْرِمُنِي زَيْدٌ، وَأَكْرَمَنِي يَا زَيْدٌ). سميت بذلك: لأنها تقي الفعل من الكسر، ومن التباسه بالاسم، فالأول نحو: أَكْرَمَنِي، إذ لو قيل: أَكْرَمِي لَكُنِيَ آخر الفعل والكسر خاص بالاسم، والثاني نحو: صَرَبَنِي، إذ لو قيل: صَرَبِي لالتبس بالَصَرْبِ وهو اسم للعسل الأبيض الغليظ.  
(٢) ويقال لها (ميم الجمع).



وللمنفصل: اثنا عشر لفظاً أيضاً، وهي: (إيّا) مُرَدَفَةٌ بالياء للمتكلم وحده، أو (نا) للمعظم نَفْسُهُ، أو مع غيره، أو بالكاف مفتوحة للمخاطب المفرد المذكر، أو بالكاف مكسورة للمخاطبة المفردة المؤنثة، ولا [يخفى] <sup>(١)</sup> عليك معرفة الباقي.

والصحيح أن الضمير هو (إيا) وأن ما بعده لَوَاحِقٌ تدلُّ على التكلم أو الخطاب أو الغيبة، تقول: (إِيَّايَ أَطَاعَ التَّلَامِيذُ) و(مَا أَطَاعَ التَّلَامِيذَ إِلَّا إِيَّايَ) ومنه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيبُ﴾ [الفاتحة: ٥]، وقوله سبحانه: ﴿أَمَرَ آلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [يوسف: ٤٠].

### • تَمَرِينَاتُ :

• أ- ضع ضميراً منفصلاً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية ليكون مفعولاً به، ثم يَبَيِّنْ معناه بعد أن تضبطه بالشكل:

- (أ) أيها الطلبة... ينتظر المستقبل. (هـ) أيها المؤمنون... يثيب الله.  
 (ب) يا أَيَّتُهَا الْفَتَيَاتُ... ترتقب البلاد. (و) إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ تَأَخَّرَ [و]... انتظرتُ طويلاً.  
 (جـ) أيها المتقي... يَرْجُو المصلحون. (ز) هؤلاء الفتيات... يَرجو المصلحون.  
 (د) أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ... ينتظر أبوك. (ح) يا محمد ما انتظرتُ إلا...

٢- ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون مفعولاً به:

الكتاب، الشجر، القلم، الجبل، الفرس، حذاء، النافذة، البيت.

(١) مكانها في الأصل: (تحفى)، والمثبت من (س).

(٢) ساقط من (س).



٣- حَوَّلَ الضَّمَائِرَ الْآتِيَةَ إِلَى ضَمَائِرٍ مُتَّصِلَةٍ، ثُمَّ اجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَفْعُولًا بِهِ

فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

إِيَاهُمَا، إِيَاكُمْ، إِيَايَ، إِيَاكَنَّ، إِيَّاهُ، إِيَاكُمَا، إِيَانَا.

٤- هَاتِ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ فَاعِلًا وَمَفْعُولًا بِهِ مَنَاسِبِينَ:

قَرَأَ، [بَرَى] <sup>(١)</sup>، تَسَلَّقَ، رَكَبَ، اشْتَرَى، سَكَنَ، فَتَحَ، قَتَلَ، صَعَدَ.

٥- كَوِّنْ سِتَّ جُمَلٍ، وَاجْعَلْ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ اسْمَيْنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ بِحَيْثُ يَكُونُ أَحَدُ

الْاسْمَيْنِ فَاعِلًا وَالْآخَرُ مَفْعُولًا بِهِ: مُحَمَّدٌ، الْكِتَابُ، عَلِيٌّ، الشَّجَرَةُ، إِبْرَاهِيمُ، الْحَبْلُ، خَلِيلٌ، الْمَاءُ، أَحْمَدُ، الرِّسَالَةُ، بَكْرٌ، الْمَسْأَلَةُ.

٦- هَاتِ سَبْعَ جُمَلٍ مُفِيدَةٍ بِحَيْثُ تَكُونُ كُلُّ جُمْلَةٍ مُؤَلَّفَةً مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ،

وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا، بِشَرَطِ أَلَّا تَذْكُرَ الضَّمِيرَ الْوَاحِدَ مَرَّتَيْنِ.

٧- هَاتِ سَبْعَ جُمَلٍ مُفِيدَةٍ بِحَيْثُ تَكُونُ كُلُّ جُمْلَةٍ مُؤَلَّفَةً مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ،

وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مُخَالَفًا [لِأَخَوَاتِهِ] <sup>(٢)</sup>

### • أَسْئَلَةُ عَلَى مَا تَقْدِمُ:

• مَا هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ؟ إِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ الْمَفْعُولُ بِهِ؟ مَا هُوَ الظَّاهِرُ؟ مَثَلٌ بِثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ

لِلْمَفْعُولِ بِهِ الظَّاهِرِ.

(١) فِي (س.): (بَرَى).

(٢) فِي (س.): (لِإِخْوَانِهِ).





ما هو المضمَر؟ إلى كم قسم ينقسم المضمَر؟ ما هو المضمَر المتصل؟ كم لفظاً للمضمَر المتصل الذي يقع مفعولاً به؟

ما هو المضمَر المنفصل؟ كم لفظاً للمضمَر المنفصل الذي يقع مفعولاً به؟  
ما الذي يجب أن يُفَصَّلَ به بين الفعل وياء المتكلم؟  
مثَّل بثلاثة أمثلة للمضمَر المتصل الواقع مفعولاً به، وبثلاثة أمثلة أخرى للمضمَر المنفصل الواقع مفعولاً به.  
أعرب الأمثلة الآتية:

﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾ [المائدة: ٣]. ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ﴾ [النساء: ٣٦].

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ ① ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ②

[البقرة: ٢-٣].

يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ الشُّوْءِ إِحْسَانًا ①

(١) البيت من البسيط، لِقُرَيْطِ بْنِ أَثَيْفٍ أَحَدِ شُعْرَاءِ بَلْعَنْزِرٍ، شاعر جاهلي، وقيل: إسلامي، وهو بعيد، وقُرَيْطُ بْنُ أَثَيْفٍ كلاهما بالتصغير أما الأول فتصغير قُرْط، والآخر تصغير أَثَيْفٍ، وبلْعَنْزِرٍ: لغة في بني العنبر، وفي كل (بني) أو (بنو) إذا أُضيف إلى ما أوله (أَل) القمرية، فحذفوا النون اعتباطاً، واقتصروا على الباء، فيقال في: (بني العنبر)، و(بني العجلان)، و(بني الحارث)، و(بني الهَجِيم): (هؤلاء بلْعَنْزِرٍ، وبلْعَجْلَانٍ، وبلْحَارِثٍ، وبلْهَجِيمٍ)، ولا يفعلون ذلك في بني النَّجَارِ، وبني النَّمِرِ، وبني التَّيْمِ؛ لأن (أَل) فيها شمسية، فكَرِهوا اجتماع إعلايين: الإدغام والحذف، وقال في الوافية نظم الشافية: (ص ٨٧/ رقم البيت ١١١٦)

وَفِي بَنِي الْعَنْزِرِ بَلْعَنْزِرٍ قَدْ جَاءَ كَبْلَحَارِثٍ فِيمَا قَدْ وَرَدَ

=



## ● المصدر:

● قال: (باب المصدر) المَصْدَرُ هُوَ: الاسمُ، الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.

أقول: قد عَرَّفَ المؤلفُ المصدرَ بأنه (الذي يجيءُ ثالثًا في تصريفِ الفعلِ)، ومعنى ذلك أنه لو قال لك قائل: صَرَّفَ (ضَرَبَ) مثلاً، فإنك تذكر الماضي أولاً، ثم تجيء بالمضارع، ثم بالمصدر، فتقول: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.

وبيت الشارح من قصيدة مشهورة في ثمانية أبياتٍ افتتح بها أبو تمام ديوانَ الحماسة (ص ١١ / رقم ١) ومطلعها:

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَيْحِ إِلَيَّ      بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: (أَغَارَ نَاسٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْتَرِ يُقَالُ لَهُ: قُرَيْطُ بْنُ أُتَيْفٍ، فَأَخَذُوا لَهُ ثَلَاثِينَ بَعِيرًا فَاسْتَنْجَدَ قَوْمُهُ فَلَمْ يُنْجِدُوهُ فَآتَى مَازَنَ تَمِيمٍ فَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرًا فَأَطْرَدُوا الْبَنِي شَيْبَانَ مِائَةَ بَعِيرٍ فَدَفَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ).

والأبيات بشرحها في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١/ ٢٢-٣١)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي (١/ ٥-١١)، وخزانة الأدب (٧/ ٤٤١-٤٤٦)، وراجع: العقد الفريد (٣/ ١٦)، والذخيرة لابن بسام (٧/ ١٩٠)، والزُّهْرَةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِيِّ (٢/ ٧٠٠)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤/ ١٣٩)، وشرح الأشموني بحاشية الصبان (٤/ ٤٣)، وشرح الشواهد الكبرى (٣/ ٧٢)، وشرح الشواهد الشعرية في أمثال الكتب النحوية (٣/ ٢٠٥)،

ومعنى قوله: (يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمٍ...) البَيْتُ، أنهم قوم كرماء يكافئون ظلم الناس لهم بالمغفرة، وكذلك يكافئون من أساء إليهم بالإحسان.



وليس الغرض ههنا معرفة المصدر لذاته، وإنما الغرض معرفة المفعول المطلق، وهو يكون مصدرًا، وهو عبارة عن (ما لَيْسَ خبرًا مَّا دَلَّ على تأكيد عامله، أو نوعه، أو عَدَدِهِ).

فقولنا: (ليس خبرًا) مخرج لما كان خبرًا من المصادر، نحو قولك: (فَهُمْكَ فَهْمٌ دَقِيقٌ).

وقولنا: (مما دل... إلخ) يفيد أن المفعول المطلق ثلاثة أنواع:

الأول: الْمُؤَكَّدُ لعامله، نحو: (حَفِظْتُ الدَّرْسَ حِفْظًا)، ونحو: (فَرِحْتُ بِقُدُومِكَ جَذَلًا).

والثاني: المبين لنوع العامل، نحو: (أَحْبَبْتُ أَسْتَاذِي حَبَّ الْوَلَدِ أَبَاهُ)، ونحو: (وَقَفْتُ لِلْأَسْتَاذِ وَقُوفَ الْمُؤَدَّبِ).

والثالث: المبين للعدد، نحو: (ضَرَبْتُ الْكُسُولَ ضَرْبَتَيْنِ)، ونحو: (ضَرَبْتُهُ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ).



### • أنواع المفعول المطلق:

• قال: وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

وأقول: ينقسم المصدر الذي يُنْصَبُ على أنه مفعول مطلق إلى قسمين:

القسم الأول: ما يوافق الفعل الناصب له في لفظه، بأن يكون مشتملاً على حروفه، وفي معناه أيضًا بأن يكون المعنى المراد من الفعل هو المعنى المراد من المصدر، وذلك نحو: (قَعَدْتُ قُعُودًا)، و(ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا)، و(ذَهَبْتُ ذَهَابًا) وما أشبه ذلك.



والقسم الثاني: ما يوافق الفعل الناصب له في معناه، ولا يوافقه في حروفه، بأن تكون حروف المصدر غير حروف الفعل.

وذلك نحو: (جَلَسْتُ قُعُودًا) فإن معني (جَلَسَ) هو معني القعود، وليست حروف الكلمتين واحدة، ومثل ذلك (فَرِحْتُ جَذَلًا) و(صَرَبْتُه لَكُمَا)، و(أَهْتَه اخْتِقَارًا)، و(قُمْتُ وَقُوفًا) وما أشبه ذلك، والله تعالى أعلم وأعلم.

### ● تَمَرِينَات:

● ١- اجعل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين مفيدتين، وهات لكل فعل بمصدره منصوبًا على أنه مفعول مطلق: مؤكد لعامله مرة، ومبين لنوعه مرة أخرى:

حفظ، شرب، لعب، استغفر، باع، سار.

٢- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولًا مطلقًا في جملة مفيدة:

حِفْظًا، لَعِبًا هَادئًا، بَيْعَ الْمُضْطَرِّ، سَيْرًا سَرِيعًا، سَهْرًا طَوِيلًا، غَضَبَةَ الْأَسَدِ، وَثْبَةَ النَّمِرِ، اختصارًا.

٣- ضع مفعولًا مطلقًا مناسبًا في كل مكان من [الأمكنة]<sup>(١)</sup> الخالية الآتية:

- |                         |                              |
|-------------------------|------------------------------|
| (أ) يخاف علي...         | (هـ) تَجَنَّبَ الْمِزَاحَ... |
| (ب) ظَهَرَ الْبَدْرُ... | (و) غَلَّتِ الْمِرْجُلُ...   |
| (ج) يثور البركان...     | (ز) فاض النيل...             |
| (د) اترك الهدر...       | (ح) صَرَخَ الْطِفْلُ...      |

(١) في (س): (الأماكن).



• أسئلة على ما تقدم:

• ما هو المصدر؟ ما هو المفعول المطلق؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق من جهة ما يُراد منه؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق من حيث موافقته لعامله وعدمها؟ مثّل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المؤكد لعامله، مثّل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المبيّن لنوع العامل، مثّل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق للعَدَدِ، مثّل بثلاثة أمثلة لمفعولٍ مطلق منصوبٍ بعاملٍ من لفظه، وبثلاثة أمثلة لمفعولٍ مطلقٍ منصوبٍ بعاملٍ من معناه.





## • ظرف الزمان، وظرف المكان:

• قال: (باب ظرف الزمان، وظرف المكان) ظَرْفُ الزَّمانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (في) نَحْوُ: الْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَغُدُوَّةٍ، وَبُكْرَةٍ، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ.

وأقول: الظرفُ معناه في اللغة: الِرعاء، والمراد به في عُرْفِ النحاةِ المفعول فيه، وهو نوعان: الأول: ظرف الزمان، والثاني: ظرف المكان.

أما ظرف الزمان: فهو عبارة عن الاسم الذي يدلُّ على الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه، بملاحظة معنى (في) الدالة على الظرفية، وذلك مثل قولك: (صُمْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ) فإن (يوم الاثنين) ظرفُ زمانٍ مفعول فيه، وهو منصوب بقولك: (صمت) وهذا العامل دالٌّ على معنى وهو الصيام، والكلام على ملاحظة معنى (في) أي: أن الصيام حَدَثَ في اليوم المذكور؛ بخلاف قولك: (يَخَافُ الْكُسُولُ يَوْمَ الْامْتِحَانِ) فإن معنى ذلك أنه يَخَافُ نَفْسَ يوم الامتحان وليس معناه أنه يَخَافُ شيئًا واقعًا في هذا اليوم.

واعلم أن [اسم]<sup>(١)</sup> الزمان ينقسم إلى قسمين: الأول المختصُّ، والثاني المُبْهَمُ.

أما المختصُّ فهو (ما دل على مقدار مُعَيَّن محدود من الزمان).

وأما المُبْهَمُ فهو (ما دلَّ على مقدار غير مُعَيَّن ولا محدود).

(١) ساقط من (س).



ومثال المختصّ: الشهر، والسنة، واليوم، والعام، والأسبوع.

ومثال المبهم: اللحظة، والوقت، والزمان، والحين.

وكل واحد من هذين النوعين يجوز انتصابه على أنه مفعول [فيه]<sup>(١)</sup>. وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على الزمان اثني عشر لفظاً:

الأول: (اليوم) وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول: (صُنْتُ الْيَوْمَ) أو (صُنْتُ يَوْمَ الْحَمِيسِ) أو (صُنْتُ يَوْمًا طَوِيلًا).

والثاني: (الليلة) وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، تقول: (اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ الْبَارِحَةَ) أو (اعْتَكَفْتُ لَيْلَةً) أو (اعْتَكَفْتُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ).

الثالث: (غُدْوَةٌ) وهي الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، تقول: (زَارَنِي صَدِيقِي غُدْوَةَ الْأَحَدِ) أو (زارني غُدْوَةً).

والرابع: (بُكْرَةٌ) وهي أول النهار، تقول: (أَزُورُكَ بُكْرَةَ السَّبْتِ)، [أو]<sup>(٢)</sup> (أَزُورُكَ بُكْرَةً). والخامس: (سَحْرًا) وهو آخر الليل قبيل الفجر، تقول: (ذَاكُرْتُ دَرَسِي سَحْرًا).

والسادس: (غَدًا) وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، تقول: (إِذَا جِئْتَنِي غَدًا أَكْرَمْتُكَ).

والسابع: (عَتَمَةٌ) وهي اسم لثلث الليل الأول، تقول: (سَأَزُورُكَ عَتَمَةً).

(١) في الأصل (به)، وهو تصحيف؛ وقد أعاده الشارح في نهاية هذا الباب على الصواب، ووقع كذلك على

الصواب في (س) ووافقتها مطبوعة دار السلام (ص ١٣١).

(٢) في (س): (و).



والثامن: (صَبَاحًا) وهو اسم [الوقت]<sup>(١)</sup> الذي يبتدئ من أول نصف الليل الثاني إلى الزوال، تقول: (سافر أخي صباحًا).

والتاسع: (مساءً) وهو اسم للوقت الذي يبتدئ من الزوال إلى نصف الليل، تقول: (وَصَلَ الْقِطَارُ بِنَا مَسَاءً).

والعاشر: (أبدًا) والحادي عشر: (أمدًا): وكل منهما اسم للزمان المستقبل الذي لا غاية لانتهائه، تقول: (لا أَصْحَبُ الْأَشْرَارَ أَبَدًا) و(لا أَقْتَرِفُ الشَّرَّ أَمَدًا).

والثاني عشر: (حينًا) وهو اسم لزمان مُبْهَمٍ غير معلوم الابتداء ولا الانتهاء، تقول: (صَاحَبْتُ عَلِيًّا حِينًا مِنَ الدَّهْرِ).

ويلحق بذلك ما أشبهه من كل اسم دال على الزمان، سواء أكان مختصًا مثل: ضُحوة، وَضُحى، أم كان مُبْهَمًا مثل: وقت، وساعة، ولحظة، وزمان، وبُرْهة؛ فإن هذه وما مائلها يجوز نصب كل واحد منها على أنه مفعول فيه.



(١) في (س): (للوقت).





## • ظرف المكان:

• قال: وظرفُ المكانِ هُوَ: اسمُ المكانِ المنصوبُ بتقدير (في)، نحو: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَإِزَاءَ، وَجِدَاءَ، وَتَلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وما أشبه ذلك.

وأقول: قد عرفتَ فيما سبق ظرفَ الزمان، وأنه ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم، وعرفت أن كل واحد منهما يجوز نصبه على أنه مفعول فيه.

واعلم هنا أن ظرف المكان عبارة عن (الاسم، الدال على المكان، المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بملاحظة معنى (في) الدالة على الظرفية).

وهو أيضًا ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم:

أما المختص فهو: (ما له صورةٌ وحُدودٌ محصورة) مثل: الدار، والمسجد، والحديقة، والبستان.

وأما المبهم فهو: (ما ليس له صورة ولا حُدودٌ محصورة) مثل: وراء، وأمام.

ولا يجوز أن يُنصبَ على أنه مفعول فيه من هذين القسمين إلا الثاني، وهو المُبْهَمُ؛

أما الأول - وهو المختص - فيجب جرُّه بحرف جر يدل على المراد، نحو: (اعتكفت في المسجد) و(زُرْتُ عَلِيًّا في داره).

وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على المكان ثلاثة عشر لفظًا:

الأول: (أمام) نحو: (جَلَسْتُ أَمَامَ الْأُسْتَاذِ مُؤَدِّبًا).

والثاني: (خَلْفَ) نحو: (سَارَ الْمَشَاءُ خَلْفَ الرُّكْبَانِ).

والثالث: (قُدَّامَ) نحو: (مَشَى الشَّرْطِيُّ قُدَّامَ الْأَمِيرِ).

والرابع: (وَرَاءَ) نحو: (وَقَفَ الْمُصَلُّونَ بَعْضُهُمْ وَرَاءَ بَعْضٍ).



- والخامس: (فوق) نحو: (جَلَسْتُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ).  
 والسادس: (تَحْتَ) نحو: (وَقَفَ الْقِطُّ تَحْتَ الْمَائِدَةِ).  
 والسابع: (عِنْدَ) نحو: (لِحَمْدِ مَنْزِلَةٍ عِنْدَ الْأُسْتَاذِ).  
 والثامن: (مَعَ) نحو: (سَارَ مَعَ سُلَيْمَانَ أَخُوهُ).  
 والتاسع: (إِزَاءَ) نحو: (لَنَا دَارُ إِزَاءِ النَّيْلِ).  
 والعاشر: (جِذَاءَ) نحو: (جَلَسَ أَخِي جِذَاءَ أَخِيكَ).  
 والحادي عشر: (تِلْقَاءَ) نحو: (جَلَسَ أَخِي تِلْقَاءَ دَارِ أَخِيكَ).  
 والثاني عشر: (ثَمَّ) نحو قول الله تعالى: ﴿وَأَزَلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ﴾ (٦٤) [الشعراء: ٦٤].  
 والثالث عشر: (هُنَا) نحو قولك: (جَلَسَ مُحَمَّدٌ هُنَا لِحَظَةٍ).  
 ومِثْلُ هذه الألفاظ كُلُّ ما دل على مَكَانٍ مَبْهَمٍ، نحو: يَمِينٍ، وَشِمَالٍ.

### ● أسئلة وتمارين:

- ١- ما هو الظرف؟ إلى كم قسم ينقسم الظرف؟ ما هو ظرف الزمان؟ إلى كم قسم ينقسم ظرف الزمان؟ مِثْلُ بثلاثة أمثلة في جمل مفيدة لظرف الزمان المختص، وبثلاثة أمثلة أخرى لظرف الزمان المبهم، هل ينصب على أنه مفعول فيه كُلُّ ظرف زمان؟
- ٢- اجعل كل واحدٍ من الألفاظ الآتية مفعولاً فيه في جملة مفيدة، وبيِّن معناه:  
 عَتَمَ، صباحًا، [لِحَظَةٍ، زمانًا] <sup>(١)</sup>، ضَخُوهُ، غَدًا.

(١) في (س): (زمانًا، لِحَظَةٍ).



٣- ما هو ظرف المكان؟ ما هو ظرف المكان المبهم؟ ما هو ظرف المكان المختص؟  
مَثَلُ بثلاثة أمثلة لكل من ظرف المكان المبهم وظرف المكان المختص، هل ينصب على  
أنه مفعول فيه كل ظرف مكان؟

٤- اذكر سَبْعَ جُمَلٍ تصفُ فيها عملك يوم الجمعة، بشرط أن تشتمل كل جملة  
على مفعول فيه.





## ● الحال:

● قال: (باب الحال) الْحَالُ هُوَ: الْأِسْمُ، الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهُمَنْ مِنَ الْهَيْئَاتِ، نحو قولك: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا) و(رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا) و(لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا) وما أشبه ذلك.

وأقول: الحال في اللغة (ما عليه الإنسان من خيرٍ أو شرٍّ)، وهو في اصطلاح النحاة عبارة عن (الاسم، الفضلة، المنصوب، المفسر لما أنبهم من الهيئات).

وقولنا: (الاسم) يشمل الصريح مثل (ضاحكًا). في قولك: (جَاءَ مُحَمَّدٌ ضَاحِكًا) ويشمل المؤول بالصريح مثل (يَضْحَكُ) في قولك: (جَاءَ مُحَمَّدٌ يَضْحَكُ) فإنه في تأويل قولك: (ضاحكًا) [وكذلك قولنا: (جاء محمد معه أخوه) فإنه في تأويل قولك: (مصاحبًا لأخيه)]<sup>(١)</sup>

وقولنا: (الْفَضْلَةُ) معناه أنه ليس جزءًا من الكلام<sup>(٢)</sup>؛ فخرج به الخبر.

وقولنا: (المنصوب) خرج به المرفوع والمجرور.

وإنما ينصب الحال بالفعل أو شبه الفعل: كاسم الفاعل، والمصدر، والظرف، واسم الإشارة.

وقولنا: (الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهُمَنْ مِنَ الْهَيْئَاتِ) معناه أن الحال يُفَسَّرُ ما خفي واستتر من صفات ذَوِي الْعَقْلِ أو غيرهم.

(١) ساقط من الأصل، والمثبت من (س)، وهو ثابت أيضًا في مطبوعة دار السلام (ص ١٣٥).

(٢) وإنما يؤتى به لتتميم معنى الجملة، وليس أحد أركانها.



ثم إنه قد يكون بياناً لصفة الفاعل، نحو: (جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ رَاكِبًا) أو بياناً لصفة المفعول به، نحو: (رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا)، وقد يكون محتملاً للأمرين جميعاً نحو: (لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا)<sup>(١)</sup>

وكما يجيء الحال من الفاعل والمفعول به فإنه يجيء من الخبر، نحو: (أنت صديقي مُخْلِصًا)، وقد يجيء من المجرور بحرف الجر، نحو: (مَرَزْتُ يَهْنِدَ رَاكِبَةً)، وقد يجيء من المجرور بالإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿أَنِ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣] فحنيفاً: حال من إبراهيم، وإبراهيم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، وهو مجرور بإضافة (ملة) إليه.



### • شروط الحال، وشروط صاحبها :

• قال: وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

وأقول: يجب في الحال أن يكون نكرة، ولا يجوز أن يكون معرفة، وإذا جاء تركيبٌ فيه الحال معرفة في الظاهر، فإنه يجب تأويل هذه المعرفة بنكرة، مثل قولهم: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَحَدَهُ)، فإن (وحده) حالٌّ من الأمير، وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير، ولكنه في تأويل نكرة هي قولك: (مُنْفَرِدًا) فكأنك قلت: جاء الأمير منفردًا، ومثل ذلك قولهم: (أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ)، أي: مُعْتَرَكَةً، و(جَاؤُوا الْأَوَّلَ فَاأَوَّلَ) أي: مُتَرَتِّبِينَ.

(١) وكقوله تعالى: (فَاتَّبَعُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً).



والأصل في الحال أن يجيء بعد استيفاء الكلام، ومعنى استيفاء الكلام: أن يأخذ الفعل فاعله والمبتدأ خبره.

وربما وجب تقديم الحال على جميع أجزاء الكلام، كما إذا كان الحال اسم استفهام<sup>(١)</sup>، نحو: (كَيْفَ قَدِمَ عَلَيَّ) فكيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من علي، ولا يجوز تأخير اسم الاستفهام.

ويشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة، فلا يجوز أن يكون نكرة بغير مُسَوِّغ. ومما يُسَوِّغ مجيء الحال من النكرة أن تتقدم الحال عليها، كقول الشاعر:

لَيْلَةً مُوحِشًا طَلَّلُ      يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ<sup>(٢)</sup>

(١) لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، ومثلها أيضًا: أسماء الشرط، وما التَّعَجُّبِيَّةُ، وكم الخبريَّةُ، وضمير الشأن، وما اقترن بلام الابتداء، نحو: (مَنْ أَنْتَ؟) و(مَنْ يَقُمْ أَقَمَ مَعَهُ) و(ما أحسنَ الصدق) و(كمَ فَرَسِي لي) و(مُوَ اللَّهِ أَحَدٌ) و(لَزَيْدٌ قَائِمٌ). انظر: معجم القواعد العربية (١/ ٢٥٤).

(٢) البيت من مجزوء الوافر، لِكُثْرِ عَزَّةٍ وهو أبو صخر كُثَيْرُ بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الأسود بن عامر الخزاعي، وكان رافضيا، يشبب بعزة بنت جميل، وله معها حكايات ونوادر، قال ابن خلكان: (١١٣/٤) (كُثَيْرٌ: تصغير كُثَيْرٍ وإنا صغر لأنه كان حقيرا شديد القصر) وهذا البيت مشهور كثير الدوران في الكتب، يتيم، وقع فيه اختلاف في إنشاده على أوجه:

الأول كما هنا، والثاني: (لِعَزَّةٍ) مكان (لَيْلَةٍ)، والثالث: (لِسَلَمَى) مكان (لَيْلَةٍ)، والرابع:

(لَيْلَةً مُوحِشًا طَلَّلُ قَدِيمُ      عَفَاهُ كُلُّ أَسْجَمٍ مُسْتَدِيمُ)

والوجه الخامس: (لِعَزَّةٍ) مكان (لَيْلَةٍ) في البيت السابق.

وهو له على الوجه الأول في: ديوانه (ص ٥٠٦/ رقم ١٥٧)، والكتاب لسيبويه (١٢٣/٢)، وخزانة الأدب (٢١١/٣)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤٤٣/١)، وشرح الشواهد الكبرى (١٦٣/٣)، وشرح شواهد المغني للسيوطي (٢٤٩/١)، وشرح أبيات المغني (١٨١/٢)، وشرح التصريح (٣٧٥/١)، وشرح الشواهد الشعرية في أمثال الكتب النحوية (٢١١/٣)، وبلا نسبة في: معاني القرآن



فموحشًا: حال من (طَلَّل)، وطَلَّل نكرة، وسوغ مجيء الحال منه تقدُّمها عليه.

للفراء (١٦٧/١)، وأسرار العربية (ص ١٤٧)، وشرح الحماسة للمرزوقي (١٦٦٤ و ١٨٢٥)، وشرح التسهيل (٣٥٥/٢)، ومغني اللبيب (٣٧/٢)، (٢٩٠/٥)، (٥٧٢/٦)، وأوضح المسالك (٢/ص ٣١٠ رقم ٢٦٩)، وشرح شذور الذهب (ص ٤٩٩/رقم ٧)، وشرح قطر الندى (ص ٣٩٢/رقم ١٠٥)، وشرح الأشموني بتحقيق الشارح (٣/ص ٢٦ رقم ٤٧٢)، واللسان: خلل. وعلى الوجه الثاني في: مجالس العلماء للزجاجي (ص ١٣١)، والخصائص (٤٩٢/٢)، والشعر لأبي علي الفارسي (١/٢٢٠)، والمسائل العضديات له (ص ٢٣٠)، وأمالى ابن الشجري (٩/٣)، وهو بلا نسبة في الجميع.

وعلى الوجه الثالث في: اللسان: وحش، وفصل القول في نسبته.

وعلى الوجه الرابع في: ملحقات الديوان (ص ٥٣٦/رقم ٢٩)، وبلا نسبة في شرح الرضي (٢/٢٣)، وخزانة الأدب (٣/٢٠٩).

وعلى الوجه الخامس - منسوباً إليه - في: شرح المفصل لابن يعيش (٢/٢١)، وتاج العروس: وحش. وقال في الخزانة (٣/٢١١): (وهذا البيت، من رَوَى أوله: (لِعَزَّةٍ مُّوحِشًا إلخ) قال: هو لكثير عَزَّةٍ، منهم أبو علي في التذكرة القُصْرية. وَمَنْ رواه: (لِمَيَّةٍ مُّوحِشًا) قال: إِنَّه لذي الرُّمَّةِ؛ فَإِنَّ (عَزَّةً) اسمٌ محبوبه كثير، و(مَيَّةً) اسمٌ محبوبه ذي الرُّمَّةِ).

قلت: هذا البيت ليس في ديوان ذي الرمة

و(موحشًا): اسم فاعل من أوحش المنزل إذا خلا من أهله، فهو قَفْرٌ لا أنيس فيه. و(طلل): هو ما بقي شاخصًا من آثار الدِّيار. و(يلوح): يظهر، ويلمع. و(خلل): بكسر ففتح جمع خَلَّة، وهي: بطاقة منقوشة بالذهب وغيره تُغَشَّى بها أجفانُ السِّيوف.

والمعنى: أَنَّ دار مَيَّة قد أفقرت من أهلها، ودَرَسَتْ معالمها، ولم يبق منها إِلَّا آثارها، تظهر للرَّائي كأنَّها نقوش في البطائن الَّتِي تُغَشَّى بها أجفانُ السِّيوف.

والشَّاهد فيه: (مُوحِشًا طلل)، فَإِنَّ (موحشًا) حال تقدم على صاحبه (طلل) وهو نكرة؛ وسوغ مجيء الحال من النكرة تقدُّمها عليها. وقيل: إِنَّه حال من الضَّمير المستكن في الخبر؛ وهذا الضَّمير معرفة ولو أن مرجعه -وهو المبتدأ- نكرة؛ وحيث لا شاهد فيه؛ وهو قولُ البصريين.



ومما يُسَوِّغُ مجيء الحال من النكرة أن تُخَصَّصَ هذه النكرة بإضافة أو وَصْفٍ، فمثال الأول قوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً﴾ [نص: ١٠] فسواء: حال من أربعة وهو نكرة، وساغ مجيء الحال منها لكونها مضافة، ومثال الثاني قول الشاعر:

نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوْحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ      فِي فُلِكَ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا<sup>(١)</sup>

(١) البيت من البسيط، لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ الْخَارِجِيِّ، وهو أول بيتين، الثاني منهما:

وَعَاشَ يَدْعُو بِأَيَّاتٍ مُبَيَّنَةٍ      فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَ

ونسبهما إليه ابن الأنباري في المذكر والمؤنث (١/ ٢٨٠) تحقيق عضية، وبلا نسبة في شرح التسهيل (٢/ ٣٣١)، وأوضح المسالك (٢/ ص ٣١٢/ رقم ٢٧٠)، وشرح ابن عقيل (٢/ ص ٢٩٥/ رقم ١٨٣)، وشرح الأشموني (٣/ ص ٣١/ رقم ٤٧٤) بتحقيق الشارح، وشرح ابن الناظم (٣١٩)، وشرح التصريح (١/ ٣٧٦)، وشرح الشواهد الكبرى (٣/ ١٤٩)، وشرح الشواهد الشعرية في أُمَاتِ الكتب النحوية (٣/ ٢٣٢).

وليس في (شعر الخوارج) الذي جمعه الدكتور إحسان عباس، وقال العيني في شرح الشواهد الكبرى (٣/ ١٤٩): (احتج به جماعة من النحاة، ولم أر واحدا منهم عزاه إلى قائله). اهـ فالظاهر أن ابن مالك هو أول من أدخله في الشواهد، واستشهد به في مبحث الحال، ولم ينسبه، ثم قلده من أتى بعده، وهذا من عبقرياته الفذة -رحمة الله عليه- والغالب أنه أخذه من ابن الأنباري، ومن وقف على قصيدة ابن مالك في المذكر والمؤنث عرف ذلك، على الرغم من أن ابن الأنباري استشهد به على تذكير الفلك. و(الفلك): السفينة. و(ماخر): من تحركت السفينة: إذا جرت تشقُّ الماء مع صوت. و(اليَمِّ): البحر. و(مشحونًا): مملوءًا.

والشاهد فيه: نصب (مشحونا) على الحال من (فلك) وهي نكرة وسوغ ذلك وصفها بـ (ماخر).





### • تمرينات:

١- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية حالاً مناسباً:

- (أ) يعود الطالب المجتهد إلى بلده... (هـ) لا تنم في الليل...  
 (ب) لا تأكل الطعام... (و) رجع أخي من ديوانه...  
 (ج) لا تسر في الطريق... (ز) لا تمش في الأرض...  
 (د) البس ثوبك... (ح) رأيت خالدًا...

٢- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية حالاً مبيناً لهيئة الفاعل في جملة مفيدة:

مسروراً، مُحْتَالاً، عُرْيَان، مُتَعَبًا، حَارًّا، حَافِيًا، مُجْتَهِدًا.

٣- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية حالاً مبيناً لهيئة المفعول به في جملة مفيدة:

مَكْتُوفًا، كَثِيبًا، سَرِيعًا، صَافِيًا، نَظِيفًا، جَدِيدًا ضَاحِكًا، لَامِعًا، نَاضِرًا، مُسْتَبْشِرًا.

٤- صِفِ الفرسَ بأربعِ جُملٍ، بشرط أن تجيء في كل جملة بِحَالٍ.

### • تدريب على الإعراب:

أعرِبِ الجملتين الآتيتين: لَقِيتُنِي هِنْدٌ بَاكِيةٌ، لبست الثوبَ جَدِيدًا.

الجواب:

- ١- لقي: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء علامة التانيث، والنون للوقاية، والياء ضمير المتكلم مفعول به، مبني على السكون في محل نصب، وهند: فاعل لقي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وباكية: حال مبين لهيئة الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة.



٢- لبس: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون المأتي به لدفع [كراهية]<sup>(١)</sup> توالي أربع متحركات فيها هو كالكلمة الواحدة<sup>(٢)</sup>، والتاء ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع، والثوب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، جديدًا: حال مبين لهيئة المفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

### • أسئلة على ما تقدم:

• ما هو الحال لغة واصطلاحًا؟ ما الذي تأتي الحال منه؟ هل تأتي الحال من المضاف إليه؟ ما الذي يشترط في الحال، وما الذي يشترط في صاحب الحال؟ ما الذي يُسَوِّغ مجيء الحال من النكرة؟ مثّل للحال بثلاثة أمثلة، وطبّق على كل واحد منها شُرُوطَ الحال كلها، وأعرّبها.



(١) في (س): (كراهية).

(٢) انظر: (ص ١١١) من الشرح.



## • التمييز:

• قال: (باب التمييز) التَّمْيِيزُ هُوَ: الْإِسْمُ، الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهُم مِّنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، وَ(تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا) وَ(طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا) وَ(اشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ [غَلَامًا])<sup>(١)</sup> وَ(مَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً) وَ(زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا) وَ(أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

وأقول: للتمييز في اللغة معنيان:

الأول: التفسير مطلقًا، تقول: ميزت كذا، [أي فسرته]<sup>(٢)</sup>

والثاني: فَضَّلَ بَعْضُ الْأُمُورِ عَنْ بَعْضٍ تَقُولُ: مَيَّزْتُ الْقَوْمَ، [أي فَصَلْتُ]<sup>(٣)</sup> بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ.

والتمييز في اصطلاح النحاة عبارة عن (الاسم، الصريح، المنصوب، المُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهُم مِّنَ الذَّوَاتِ أَوْ النَّسْبِ).

فقولنا: (الاسم) معناه أن التمييز لا يكون فعلاً ولا حرفاً.

وقولنا: (الصريح) لإخراج الاسم المؤول، فإن التمييز لا يكون جملة ولا ظرفاً، بخلاف الحال<sup>(٤)</sup>

(١) في (س): (كِتَابًا).

(٢) في (س): (تريد أنك فسرته).

(٣) في (س): (تريد أنك فصلت).

(٤) في (س) زيادة: (كما سبق في بابه).



وقولنا: (المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب) يشير إلى أن التمييز على نوعين:  
الأول: تمييز الذات، والثاني: تمييز النسبة.

أما تمييز الذات - ويسمى أيضًا تمييز المفرد - فهو (مَا رَفَعَ إِبْهَامَ اسْمٍ مَذْكُورَ قَبْلِهِ مُجْمَلِ الْحَقِيقَةِ) ويكون بعد العدد، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا﴾ [يوسف: ٤]،  
﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ﴾ [التوبة: ٣٦].

أو بعد المقادير، من الموزونات، نحو: (اشْتَرَيْتُ رِطْلًا<sup>(١)</sup> زَيْتًا) أو الْمَكِيلَاتِ، نحو:  
(اشْتَرَيْتُ إِرْدَبًا<sup>(٢)</sup> قَمْحًا) أو المساحات، نحو: (اشْتَرَيْتُ فِدَانًا أَرْضًا<sup>(٣)</sup>).

وأما تمييز النسبة - ويسمى أيضًا تمييز الجملة - فهو (ما رفع إبهام نسبة في جملة  
سابقة عليه) وهو ضربان؛ الأول مُحَوَّلٌ، والثاني غير محول.

(١) قال الشيخ / محمد صبحي حلاق في كتاب الأيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان  
(١٧٧/١-١٧٨): (الرطل: اسم مذكر، ويقال: بالفتح في الرء والكسر، وهو اسم لمقدار من  
الموزونات، تقديره بالعرف لا بالوضع.

والرطل = ١٢٨ درهماً، إذن الرطل =  $١٢٨ \times ٢.٣٣٢٨ = ٢٩٨.٥٩٨٤$  جراماً.

(٢) الإردب: مكيال ضخم بمصر، أصله من الآرامية، ويعتقد أن المصريين القدماء هم الذين وضعوه.  
ويضم الإردب أربعة وعشرين صاعاً، أو ست وبيات، أو اثنا عشر كيلة، أو أربعة وعشرون ربعاً، أو  
ثمان وأربعون ملوة، أو ستة وتسعون قدحاً. ويقدر بنحو (١٩٨) لترًا.

ويوافق ذلك (١٥٠) كيلو غراماً من القمح. أو (١٣٠) كيلو غراماً من الشعير. أو (١٤٠) كيلو غراماً  
من الذرة. أو (١٥٥) كيلو غراماً من الفول. (١٥٧) كيلو غراماً من العدس. وهناك أنواع أخرى لـ  
(الإردب) غير المذكور، انظر المصدر السابق (ص ٧٥-٧٦).

(٣) ويقدر الفدان بـ (٢٤) قيراطاً، والواحد منها يساوي (١٧٥) مترًا؛ وعليه فإن الفدان يساوي (٤٢٠٠)  
مترًا.



### فأما المحول فهو على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: المحوّل عن الفاعل، وذلك نحو: (تَقَفَّأَ زَيْدٌ شَخِمًا) الأصل فيه: (تَقَفَّأَ شَخِمٌ زَيْدٌ) فحذف المضاف - وهو شخم - وأُقيم المضاف إليه - وهو زَيْدٌ - مُقَامَهُ، فارتفع ارتفاعه، ثم أتي بالمضاف المحذوف فانتصب على التمييز.

النوع الثاني: المحوّل عن المفعول، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، أصله: (وفجرنا عيون الأرض) ففُعِلَ فيه مثل ما سبق.

والنوع الثالث: المحوّل عن المبتدأ، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤]، وأصله (مالي أكثر من مالِكَ) فحذف المضاف، وهو (مال) وأُقيم المضاف إليه - وهو الضمير الذي هو ياء المتكلم - مُقَامَهُ فارتفع ارتفاعه وانفصل؛ لأن ياء المتكلم ضمير متصل كما عرفت، وهو لا يبتدأ به، ثم جيء بالمضاف المحذوف فجُعِلَ تمييزًا، فصار كما ترى.

وأما غير المحوّل فنحو (امْتَلَأَ الإناء ماءً).





## • [شرط] <sup>(١)</sup> التمييز:

• قال: وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

وأقول: يشترط في التمييز أن يكون نكرة، فلا يجوز أن يكون معرفة.

وأما قول الشاعر:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا      صَدَدْتَ وَطَيْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو <sup>(٢)</sup>

(١) في (س): (شروط)، وقد وقع في الشرح في نهاية المبحث في النسختين بالإفراد، فتأمل.

(٢) البيت من الطويل لِرَاشِدِ بْنِ شَهَابٍ الْيَشْكُرِيِّ، شاعر جاهليّ. قال في هامش المفضليات (ص ٣٠٧):

(وذكر اسمه في شواهد العيني ١: ٥٠٢ (رشيد) وهو خطأ ناسخ، وذكره على الصواب في ٣: ٢٢٥، ٤:

٥٩٦. وأبوه (شهاب) أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرسم، لم ينص بالقول على إعجامها، ومن ذلك

أصول المفضليات المخطوطة الصحيحة وكذلك ثبت بالمعجمة في نسخ (الحيوان) للجاحظ ٦: ٩٦ ولكن

العيني ضبطه بالقول في ٤: ٥٩٦ بأنه بالمهملة، وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقسا عليه، وقد

نص صاحب القاموس أيضًا على أنه بالمهملة، مادة (س ه ب) وقال (وليس لهم سهاب بالمهملة غيره)

وقال الزبيدي في شرحه: (هكذا ضبطه المفجع البصري وقال: من قاله بالمعجمة فقد أخطأ).

نسبه إليه في المفضليات (ص ٣١٠ / رقم ٨٧)، وشرح المفضليات للأنباري (ص ٦١٥)، وشرح

اختيارات المفضل للتبريزي (ص ١٣٢٥)، وشرح الشواهد الكبرى (١ / ٥٠٢ و ٥٠٣) و (٣ / ٢٢٥)،

وشرح التصريح (١ / ١٥١ و ٣٩٤)، والدرر اللوامع (١ / ١٣٨ / رقم ٢٢٣)، وبلا نسبة في شرح التسهيل

(١ / ٢٦٠)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (رقم ٩٧)، وشرح عمدة الحفاظ (ص ١٥٣ و ٤٧٩)،

وشرح ابن الناظم (رقم ٥٩) ت / باسل السود، وشرح ابن عقيل (١ / ص ١٨٢ / رقم ٣٧)، وشرح

الأشموني (١ / ص ٢٢٤ / رقم ١٢٨) تحقيق الشارح، وأوضح المسالك (١ / ص ١٨١ / رقم ٦٣)

و (٢ / ص ٣٦١)، والجنى الداني (ص ١٩٨)، وتخليص الشواهد لابن هشام (ص ١٦٨)، ومع الهوامع

(١ / ص ٢٧٨ / رقم ٢٢٣) و (٤ / ص ٧٢ / رقم ٩٧٦).

=



فإن قوله (النفس) تمييز، وليست (أل) هذه (أل) المَعْرِفَة حتى يلزم منه مجيء التمييز معرفة، بل هي زائدة لا تفيد ما دخلت عليه تعريفاً؛ فهو نكرة، وهو موافق لما ذكرنا من الشرط.

ولا يجوز في التمييز أن يتقدم على عامله، بل لا يجيء إلا بعد تمام الكلام، أي: بعد استيفاء الفعل فاعله، والمبتدأ خبره.

والبيت هو الرابع من قصيدة من ثمانية أبيات في (المفضليات)، مطلعها:

فَمَنْ مُبْلَغٌ فِتْيَانٍ يَشْكُرُ أَتْنِي      أَرَى حِقْبَةً تُبْذِرُ أَمَاكِينَ لِلصَّيْرِ

وذكر العيني في (شرح الشواهد) أن التوزي نقل عن بعضهم أن البيت الشاهد مصنوعٌ، فلا حجة فيه، ورد عليه العيني وقال: (ليس هذا بصحيح).

وقوله: (رأيتك) يخاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشكري. وجوهنا: ذواتنا. صدت: أعرضت. طبت النفس: طابت نفسك ورضيت.

المعنى: يندد بقيس، لأنه فر عن صديقه عمرو لما رأى وقع أسياهم، ورضي من الغنيمة بالإياب، فلم يدافع عنه، ولم يتقدم للأخذ بثأره بعد أن قتل عمرو.

قال الشارح في تعليقه على ابن عقيل: (الشاهد فيه: قوله (طبت النفس) حيث أدخل الألف واللام على التمييز الذي يجب له التنكير ضرورة، وذلك في اعتبار البصريين، وقد ذكر الشارح أن الكوفيين لا يوجبون تنكير التمييز، بل يجوز عندهم أن يكون معرفة وأن يكون نكرة، وعلى ذلك لا تكون (أل) زائدة، بل تكون معرفة. ومن العلماء من قال: (النفس) مفعول به لصدت، وتميز طبت محذوف، والتقدير على هذا: صدت النفس وطبت نفساً يا قيس عن عمرو، وعلى هذا لا يكون في البيت شاهد، ولكن في هذا التقدير من التكلف ما لا يخفى. اهـ

وفي الخلاصة:

وَقَدْ تُزَادُ لَا زِمًا كَالْكَالَاتِ      وَالْآنَ وَالَّذِينَ تُمَّ اللَّاتِي

وَلَا ضَطْرَّارَ كَبَنَاتِ الْأَوَّارِ كَذَا      وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَاقَيْسُ السَّرِي



### • تَمَرِينَاتُ :

١- بَيِّنْ أَنْوَاعَ التَّمْيِيزِ تَفْصِيلًا فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

شَرَبْتُ كُوبًا مَاءً، اشْتَرَيْتُ قَنْطَارًا عَسَلًا، مَلَكَتُ عَشْرَةَ مِثَاقِيلَ ذَهَبًا، زَرَعْتُ فِدَانًا قُطْنًا، رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ فَارِسًا، رَكِبَ الْقِطَارَ خَمْسُونَ مَسَافِرًا، مُحَمَّدٌ أَكْمَلَ مِنْ خَالِدٍ خَلْقًا وَأَشْرَفَ نَفْسًا وَأَطْهَرَ ذِيْلًا، امْتَلَأَ إِبْرَاهِيمُ كَيْبَرًا.

٢- ضَعِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَمْكَنَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ تَمْيِيزًا مَنَاسِبًا:

(أ) الذَّهَبُ أَغْلَى... مِنَ الْفِضَّةِ. (هـ) الزَّرَاقَةُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانَاتِ...

(ب) الْحَدِيدُ أَقْوَى... مِنَ الرِّصَاصِ. (و) الشَّمْسُ أَكْبَرُ... مِنَ الْأَرْضِ.

(ج) الْعُلَمَاءُ أَصْدَقُ النَّاسِ... (ز) أَكَلْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ...

(د) طَالِبُ الْعِلْمِ أَكْرَمُ... مِنَ الْجَهَالِ. (ح) شَرَبْتُ قَدْحًا...

٣- اجْعَلْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ تَمْيِيزًا فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

شَعِيرًا، قَصَبًا، خُلُقًا، أَدَبًا، شَرِبًا، ضَحْكًا، بَأْسًا، بَسَالَةً.

٤- هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ يَكُونُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْهَا تَمْيِيزٌ مُسَبِّقٌ بِاسْمٍ عَدَدٌ، بِشَرَطِ أَنْ

يَكُونُ اسْمُ الْعَدَدِ مَرْفُوعًا فِي وَاحِدَةٍ وَمَنْصُوبًا فِي الثَّانِيَةِ وَمَخْفُوضًا فِي الثَّالِثَةِ.

### • تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِعْرَابِ :

أَعْرَبِ الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

مُحَمَّدٌ أَكْرَمُ مِنْ خَالِدٍ نَفْسًا، عِنْدِي عَشْرُونَ ذِرَاعًا حَرِيرًا.





## الجواب:

١- محمد: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أكرم: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، من خالد: جار ومجرور متعلق بأكرم، نفساً: تمييز نسبة محول عن المبتدأ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند: مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، عشرون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، ذراعاً: تمييز لعشرين، منصوب بالفتحة الظاهرة، حريراً: تمييز لذراع، منصوب بالفتحة الظاهرة.

## ● أسئلة على ما تقدم:

● ما هو التمييز لغة واصطلاحاً؟ إلى كم قسم ينقسم التمييز؟ ما هو تمييز الذات؟ ما هو تمييز النسبة؟ بماذا يسمى تمييز الذات؟ بماذا يسمى تمييز النسبة؟ ما الذي يقع قبل تمييز الذات؟ مثلاً لتمييز الذات بثلاثة أمثلة مختلفة وأعرب كل واحدٍ منها؟ إلى كم قسم ينقسم تمييز النسبة المحول؟ مثلاً للتمييز المحول عن الفاعل وعن المفعول وعن المبتدأ، مثلاً لتمييز النسبة غير المحول، ما هي شروط التمييز؟ ما معنى أن التمييز لا يجيء إلا بعد تمام الكلام؟<sup>(١)</sup>



(١) في (س) ومطبوعة دار السلام (ص ١٤٢) زيادة: (مثلاً لتمييز له تمييز).



### • الاستثناء:

• قال: (باب الاستثناء) وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَّةٌ، وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسَوَى، وَسَوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

وأقول: الاستثناء معناه في اللغة مُطْلَقُ الإخراج، وهو في اصطلاح النحاة: عبارة عن الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها، لشيء لولا ذلك الإخراج لكانَ داخلًا فيما قبل الأداة ومثاله قولك: (نَجَحَ التلاميذ إِلَّا عَامِرًا) فقد أخرجت بقولك: (إِلَّا عَامِرًا) أَحَدَ التلاميذ، وهو عامر، ولولا ذلك الإخراج لكان عامر داخلًا في جملة التلاميذ الناجحين. واعلم أن أدوات الاستثناء كثيرة، وقد ذكر منها المؤلف ثمان أدوات<sup>(١)</sup>، والذي ذكره منها على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يكون حرفًا دائمًا، وهو (إِلَّا).

والنوع الثاني: ما يكون اسمًا دائمًا، وهو أربعة، وهي: (سَوَى) بالقصر وكسر السين، و(سَوَى) بالقصر وضم السين، و(سَوَاءٌ) بالمد وفتح السين، و(غَيْرُ).

والنوع الثالث: ما يكون حرفًا تارة ويكون فعلًا تارة أخرى، وهي ثلاثُ أدواتٍ، وهي: (خَلَا) و(عَدَا) و(حَاشَا).

(١) ومما ترك هـ (ليس) و(لا يكون) الرفعان للاسم، النَّاصِبَانِ للخبر؛ فلهذا يجب نصبُ المستثنى بهما لأنه الخبر. ويلزم إضمارُ اسمهما؛ لأنه لو ظهر فَصَلَهُمَا من المستثنى، وَجُهِلَ قصد الاستثناء. تقول: قاموا ليس زيدًا، وفي الحديث: (يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ لَيْسَ الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ)، والمعنى: إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ؛ والتقدير: لَيْسَ بَعْضُ خُلُقِهِ الْخِيَانَةُ وَالْكَذِبَ. وتقول: قاموا لا يكون زيدًا، وتقديره: قاموا لا يكون بعضهم زيدًا. انظر: اللوحة في شرح الملحة لمحمد بن الحسن الصايغ (١/ ٤٧٠). والحديث المذكور أورده الألباني هـ في السلسلة الضعيفة (١٩٦/٧).



### • حكم المستثنى بإلا:

• قال: فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَأْمًا مُوجِبًا، نحو: [قَامَ] <sup>(١)</sup> الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) وَ(خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا) وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَأْمًا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، نحو: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ) وَ(إِلَّا زَيْدًا) وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) وَ(مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا) وَ(مَا مَرَزْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ).

وأقول: اعلم أن للاسم الواقع بعد (إِلَّا) ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ:

الحالة الأولى: وجوب النصب على الاستثناء.

الحالة الثانية: جواز إتياعه لما قبل (إِلَّا) على أنه بَدَلٌ منه مع جواز نصبه على الاستثناء.

الحالة الثالثة: وجوب إجرائه على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل (إِلَّا).

وبيان ذلك أن الكلام الذي قبل (إِلَّا) إما أن يكون تَأْمًا مُوجِبًا، وإمَّا أن يكون تَأْمًا مَنْفِيًّا، وإمَّا أن يكون نَاقِصًا ولا يكون حينئذ إلا مَنْفِيًّا.

ومعنى كون الكلام السابق تَأْمًا: أن يُذَكَّرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، ومعنى كونه نَاقِصًا: أَلَّا يُذَكَّرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، ومعنى كونه مُوجِبًا: أَلَّا يَسْبِقَهُ نَفْيٌ أَوْ شَبَهُهُ، وَشَبَهُ النِّفْيِ: النَّهْيُ، وَالِاسْتِفْهَامُ، وَمَعْنَى كونه مَنْفِيًّا: أن يَسْبِقَهُ أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

(١) فِي (س): (قَالَ).



فإن كان الكلام السابق تامًّا مُوجِبًا وَجَبَ نَصْبُ الاسمِ الواقع بعد (إِلَّا) على الاستثناء نحو قولك: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) وقولك: (خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا) فزيدًا وعمرًا: مستثنيان من كلام تام لذكر المستثنى منه - وهو (القوم) في الأول و(الناس) في الثاني - والكلام مع ذلك مُوجِبٌ لَعَدَمِ تَقَدُّمِ نفي أو شبهه؛ فوجب نصبهما، وهذه هي الحالة الأولى.

وإن كان الكلام السابق تامًّا منفيًّا جاز فيه الإتيان على البدلية أو النصب على الاستثناء، نحو قولك: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ) فزيد: مستثنى من كلام تام لذكر المستثنى منه، وهو القوم، والكلام مع ذلك منفيٌّ لتقدم (ما) النافية؛ فيجوز فيه الإتيان؛ فتقول: (إِلَّا زَيْدٌ) بالرفع؛ لأن المستثنى منه مرفوع، وبذل المرفوع مرفوع، ويجوز فيه على قلة النصب على الاستثناء؛ فتقول: (إِلَّا زَيْدًا) وهذه هي الحالة الثانية.

وإن كان الكلام السابق ناقصًا، ولا يكون إلا منفيًّا، كان المستثنى على حسب ما قبل (إِلَّا) من العوامل؛ فإن كان العامل يقتضي الرفع على الفاعلية رفعته عليها، نحو: (مَا حَضَرَ إِلَّا عَلِيٌّ)، وإن كان العاملُ يقتضي النصب على المفعولية نصبته عليها، نحو: (مَا رَأَيْتُ إِلَّا عَلِيًّا)، وإن كان العامل يقتضي الجر بحرف من حروف الجر جرته به، نحو: (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) وهذه هي الحالة الثالثة.





### • المستثنى بغير وأخواتها :

• قال: وَالْمُسْتَثْنَى بِسَوَى، وَسَوَى، وَسَوَاءٍ، وَغَيْرِ مَجْرُورٍ لَا غَيْرُ.

وأقول: الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الأربعة يجب جرُّه بإضافة الأداة إليه، أما الأداة نفسها فإنها تأخذ حكم الاسم الواقع بعد (إلا) على التفصيل الذي سبق:

فإن كان الكلام تامًّا موجبًا نصبته وجوبًا على الاستثناء، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ)، وإن كان الكلام تامًّا منفيًّا أتبعته لما قبلها أو نصبته، نحو: (مَا يَزُورُنِي أَحَدٌ غَيْرُ الْأَخْيَارِ)، أو: (غَيْرِ الْأَخْيَارِ)، وإن كان الكلام ناقصًا منفيًّا أجريتها على حسب العوامل، نحو: (لَا تَتَّصِلُ بِغَيْرِ الْأَخْيَارِ).



### • المستثنى بعدا وأخواتها :

• قال: وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يُجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نحو: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ) و(عَدَا عَمْرًا وَعَمِيرًا)، و(حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ).

وأقول: الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الثلاثة يجوز لك أن تنصبه، ويجوز لك أن تجره، والسَّرُّ في ذلك أن هذه الأدوات تستعمل أفعالًا تارة، وتستعمل حروفًا تارة أخرى على ما سبق، فإن قَدَّرْتَهُنَّ أفعالًا نَصَبْتَ ما بعدها على أنه مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، وإن قَدَّرْتَهُنَّ حروفًا خفضت ما بعدها على أنه مجرور بها.



ومحلُّ هذا التردد فيما إذا لم تتقدم عليهنَّ (ما) المصدرية؛ فإن تقدمت على واحدة منهن (ما) هذه وَجَبَ نصب ما بعدها، وسببُ ذلك أن (ما) المصدرية لا تدخلُ إلا على الأفعال؛ فهنَّ أفعالٌ البتة إن سبقتهنَّ، فنحو: (قام القومُ خلا زيد) يجوز فيه نصب (زيد) وخفضه، ونحو: (قام القوم ما خلا زيدًا) لا يجوز فيه إلَّا نصب (زيد) والله ﷻ أعلى وأعلم.

### ● أسئلة على ما تقدم:

● ما هو الاستثناء لغة واصطلاحًا؟ ما [هي]<sup>(١)</sup> أدوات الاستثناء؟ إلى كم قسم تنقسم أدوات الاستثناء؟ كم حالة للاسم الواقع بعد إلَّا؟ متى يجب نصب الاسم الواقع بعد إلَّا؟ متى يجوز نصب الاسم الواقع بعد إلَّا وإتباعه لما قبلها؟ ما معنى كون الكلام تامًا؟ ما معنى كون الكلام منفيًا؟ ما حكم الاسم الواقع بعد سوى؟ كيف تعرب سواء؟ ما حكم الاسم الواقع بعد خلا؟



(١) في الأصل (هو)، والمثبت من (س).



### • شروط أعمال (لا) عمل إن :

• قال: (باب «لا») اعلم أن (لا) تَنْصِبُ النَكَرَاتِ بغيرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَكْرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لا) نحو: (لا رَجُلَ في الدَّارِ).

وأقول: اعلم أن (لا) النافية للجنس تعمل عمل (إن) فت نصب الاسم لفظاً أو محلاً<sup>(١)</sup> وترفع الخبر.

وهي لا تعمل هذا العمل وجوباً إلا بأربعة شروط:

الأول: أن يكون اسمها نكرة.

الثاني: أن يكون اسمها متصلاً بها: أي غير مفصول منها ولو بالخبر.

والثالث: أن يكون خبرها نكرة أيضاً.

والرابع: ألا تتكرر (لا).

ثم اعلم أن اسم (لا) على ثلاثة أنواع:

الأول: المفرد، والثاني: المضاف إلى نكرة، والثالث: الشبيه بالمضاف.

أما المفرد في هذا الباب، وفي باب المنادى، فهو: (ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) فيدخل فيه المثني، وجمع التكسير، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم.

(١) كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُ مُسْتَلْمٌ﴾ (هود: ١٤) ف (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إن) (إله)

مبني على الفتح في محل نصب اسم (لا) وخبرها محذوف تقديره: معبود بحق.



وحكمه أنه يُبْنَى على ما يُنْصَبُ به: فإذا كان نصبه بالفتحة بُنِيَ على الفتح، نحو: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ) وإن كان نصبه بالياء - وذلك المثنى وجمع المذكر السالم - بُنِيَ على الياء نحو: (لَا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ) وإن كان نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة - وذلك جمع المؤنث السالم - بُنِيَ على [الكسرة]<sup>(١)</sup>، نحو: (لَا صَالِحَاتِ الْيَوْمِ). وأما المضاف فينصب بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها، نحو: (لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ).

وأما الشبيه بالمضاف - وهو (مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ) - فمثل المضاف في الحكم: أي ينصب بالفتحة، نحو: (لَا مُسْتَقِيمًا حَالَهُ بَيْنَ النَّاسِ).



قال<sup>(٢)</sup>: فَإِنْ لَمْ تَبَايَرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكَرُّارُ (لَا) نَحْوُ: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ) فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَاَزَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شَتَّتْ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ) وَإِنْ شَتَّتْ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ).

وأقول: قد عرفت أن شروط وجوب عمَل (لَا) عمل (إِنَّ) أربعة، وهذا الكلام في بيان [الحال]<sup>(٣)</sup> إذا اختلف شرط من الشروط الأربعة السابقة.

وبيان ذلك أنه إذا وقع بعد (لَا) معرفة وجب إلغائها (لَا) وتكرارها، نحو: (لَا مُحَمَّدٌ زَارَنِي وَلَا بَكْرٌ).

(١) في (س): (الكسرة).

(٢) القائل هو: الإمام ابنُ أَجْرُومٍ رحمته.

(٣) في (س): (الحكم).





وإذا فَصَلَ بين لا واسمها فاصِلٌ ما، وجب كذلك إلغاؤها وتكرارها نحو: لا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ، فغَوْلٌ: مبتدأ مؤخر، وفيها: متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(لا) نافية مهيمة.

وإذا تكررت (لا) لم يجب إعمالها، بل يجوز إعمالها إذا استوفت بقية الشروط، ويجوز إهمالها؛ فتقول على الإعمال: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ) بفتح رجل وامرأة، وتقول على الإهمال: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ) برفع رجل وامرأة.

### ● أسئلة على ما تقدم:

● ما الذي تعمله (لا) النافية للجنس؟ ما شروط وجوب عمل (لا) النافية للجنس؟ إلى كم قسم ينقسم اسم (لا)؟ ما حكم اسم (لا) المفرد؟ ما هو المفرد في باب (لا) والمنادى؟ ما حكم اسم (لا) إذا كان مضافاً أو شبيهاً به؟ ما الحكم إذا تكررت (لا) النافية؟ ما الحكم إذا وقع بعد (لا) النافية معرفة؟ ما الحكم إذا فصل بين (لا) واسمها فاصل؟





## • المُنَادَى:

• قال: (باب المنادى) المُنَادَى خُمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِيرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِيرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّيْءُ بِالْمُضَافِ.

وأقول: المنادى في اللغة هو: المطلوب إقباله مطلقاً، وفي اصطلاح النحاة هو (المطلوب إقباله بيا أو إحدى أخواتها)، وأخوات (يا) هي: الهمزة نحو: (أَزِيدُ أَقْبِلْ) و(أَيُّ) نحو: (أَيُّ إِبْرَاهِيمَ تَفْهَمُ) و(أَيَا) نحو: أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ<sup>(١)</sup>

(١) البيت من الطويل لليلى بنت طريف بن عامر التغلبي الخارجية، ترثي أخا. وقيل: اسمها الفارعة أو فاطمة أو سلمى، شاعرة، من الفوارس، كانت تركب الخيل وتقاتل، وعليها الدُّرْعُ والمِغْفَرُ. وهي أخت الوليد بن طريف الشاري، وهو واحد الثُّرَاة، وهم الخوارج، وإنما سموا بذلك لقولهم: إنا شرينا أنفسنا في طاعة الله، أي بعناها بالجنة حين فارقتنا الأئمة الجائرة. والبيت من قصيدة طنانة زهاء ثمانية عشر بيتاً ترثي فيها أخاها الوليد، وكان رأساً من رءوس الخوارج، وأشدّهم بأساً وصولة، وكان بنصيبين والخابور، واشتدت شوكته وطالت أيامه حتى وجه إليه الرشيدُ يزيد بن يزيد فقتله وقض جموعه عام ١٧٩. قال ابن خلكان: (كانت تسلك سبيل الخنساء في مراثيها لأخيها صخر).

راجع: أمالي القالي (٢/ ٢٧٤)، والوحشيات (ص ١٥٠)، وحاسة البحري (٢٧٦-٢٧٧)، والحماسة البصرية (٢/ ص ٦٧٣/ رقم ٥٠٦)، والحماسة الشجرية (ص ٣٢٧/ رقم ٢٥٠)، ومعاهد التنصيص (٣/ ١٦٠-١٦١)، والأغاني (١٣/ ٩٦ و ٩٢)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٣٠٧)، والموازنة (٣/ ٤٩١)، وزهر الأداب (٢/ ٩٦٦)، وجمع الهوامع (رقم ٤٩٤)، والدرر اللوامع (رقم ٤٩٤)، ومغني



و(هَيَا) نحو: (هَيَا مُحَمَّدُ تَعَالَى).

ثم المنادى على خمسة أنواع:

١ - المفردُ العَلَمُ، وقد مضى في باب (لا) تعريفُ المفرد<sup>(١)</sup>، ومثاله: (يَا مُحَمَّدُ) و(يَا فَاطِمَةُ) و(يَا مُحَمَّدَانِ) و(يَا فَاطِمَتَانِ) و(يَا مُحَمَّدُونَ) و(يَا فَاطِمَاتُ).

٢ - النكرة المقصودة؛ وهي: التي يقصد بها واحدٌ معينٌ مما يصحُّ إطلاقُ لفظِها عليه، نحو: (يَا ظالم) تريد واحداً بعينه.

٣ - النكرة غير المقصودة؛ وهي: التي يقصد بها واحدٌ غيرٌ معين، نحو قول الواعظ: (يَا غَافِلًا تَنَبَّهْ)، فإنه لا يريد واحداً معيناً، بل يريد كل مَنْ يطلق عليه لفظ (غافل).

٤ - المضاف، نحو: (يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اجْتَهِدْ).

٥ - الشبيه بالمضاف، وهو: ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه، سواءً أكان هذا المتصل به [مرفوعاً]<sup>(٢)</sup>، نحو: (يَا حميداً فِعْلُهُ) أم كان منصوباً به نحو: (يَا حَافِظاً دَرْسَهُ) أم كان مَجْرُوراً بحرف جرٍ يتعلّق به نحو (يَا مَحَبّاً لِلْخَيْرِ).



الليبي (١/ ٣٠١)، وشرح أبيات مغني الليبي (١/ ٢٧٤)، والعقد الفريد (٣/ ٢٦٩)، وتاريخ الطبري (٣/ ٦٣٨)، والكمال لابن الأثير (٦/ ٥١-٥٢)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٢٣٢)، والبداية والنهاية (١٣/ ٥٩٧)، ووفيات الأعيان (٦/ ٣١-٣٤)، واللسان وتاج العروس: (خبر).

والخابور: مَهْرِيْنَن رَأْسِ عَيْنٍ وَالْفُرَاتِ قَالَه فِي التَّاج. والشاهد فيه: أن (أيا) حرف من حروف النداء.

(١) انظر: (ص ٢٣٥) من الشرح.

(٢) في (س) ومطبوعة دار السلام (ص ١٤٩): (مرفوعاً به).

• [حكم المنادى] <sup>(١)</sup>:

• قال: فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ (يَا زَيْدُ) و(يَا رَجُلُ) وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

وأقول: إذا كان المنادى مفردًا أو نكرة مقصودة فإنه يبنى على ما يرفع به؛ فإن كان يرفع بالضمة فإنه يبنى على الضمة، نحو: (يَا مُحَمَّدُ) و(يَا فَاطِمَةُ) و(يَا رَجُلُ) و(يَا فَاطِمَاتُ)، وإن كان يرفع بالالف نيابة عن الضمة - وذلك المثنى - فإنه يبنى على الألف، نحو: (يَا مُحَمَّدَانِ) و(يَا فَاطِمَتَانِ)، وإن كان يُرْفَعُ بالواو نيابة عن الضمة - وذلك جَمْعُ المذكر السالم - فإنه يُبْنَى على الواو نحو: (يَا مُحَمَّدُونَ).

وإن كان المنادى نكرة غير مقصودة أو مضافًا أو شبيهًا بالمضاف فإنه ينصب بالفتحة أو ما ناب عنها نحو: (يَا جَاهِلًا تَعَلَّمْ) و(يَا كَسُولًا أَقْبِلْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ) ونحو: (يَا رَاغِبَ الْمَجْدِ اعْمَلْ لَهُ) و(يَا مُحِبَّ الرَّفْعَةِ ثَابِرْ عَلَى السَّعْيِ) ونحو: (يَا رَاغِبًا فِي السُّودُدِ لَا تَضْجِرْ مِنَ الْعَمَلِ) و(يَا حَرِيصًا عَلَى الْخَيْرِ اسْتَقِم).

(١) ساقط من (س) ومن مطبوعة دار السلام (ص ١٤٩).



### • أسئلة على ما تقدم:

• ما هو المنادى لغة واصطلاحاً؟ ما هي أدوات النداء؟ مثلاً لكل أداة بمثال، إلى كم قسم ينقسم المنادى؟ ما هو المفرد ومثلاً له بمثالين مختلفين؟ ما هي النكرة المقصودة مع التمثيل؟ ما هو الشبيه بالمضاف؟ إلى كم نوع يتنوع الشبيه بالمضاف مع التمثيل لكل نوع؟ ما حكم المنادى المفرد؟ ما حكم المنادى المضاف؟ مثلاً لكل نوع من أنواع المنادى الخمسة بمثالين، وأعرّب واحداً منهما.



### • المفعول له:

• قال: (باب المفعول من أجله) وهو: الاسم، المنصوب، الذي يُذكرُ بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو: قولك (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو) و(قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرِوْفِكَ).

وأقول: المفعول من أجله - ويقال: (المفعول لأجله)، و(المفعول له) - هو في اصطلاح النحاة عبارة عن (الاسم، المنصوب، الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل).  
وقولنا: (الاسم) يشمل الصريح والمؤول به.

ولابد في الاسم الذي يقع مفعولاً له من أن يجتمع فيه خمسة أمور:

الأول: أن يكون مصدرًا.

والثاني: أن يكون قلبياً، ومعنى كونه قلبياً ألا يكون دالاً على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللسان مثل (قراءة) و(ضرب).  
والثالث: أن يكون علة لما قبله.



والرابع: أن يكون مُتَّحِدًا مع عامله في الوقت.

والخامس: أن يَتَّحِدَ مع عامله في الفاعل.

ومثال الاسم المستجمع لهذه الشروط (تأدييًا) من قولك: (ضَرَبْتُ ابْنِي تأدييًا) فإنه مصدر، وهو قلبي؛ لأنه ليس من أعمال الجوارح، وهو عِلَّةٌ للضرب، وهو متحد مع (ضربت) في الزمان، وفي الفاعل أيضًا.

وكل اسم استوفى هذه الشروط [جاز]<sup>(١)</sup> فيه أمران: النصب، والجر بحرف من حروف الجر الدالة على التعليل كاللام.

واعلم أن للاسم الذي يقع مفعولًا لأجله ثلاث حالات:

الأولى: أن يكون مقترنًا بـأل.

الثانية: أن يكون مضافًا.

الثالثة: أن يكون مجردًا من (أل) ومن الإضافة.

وفي جميع هذه الأحوال يجوز فيه النصبُ والجرُّ بحرف الجر، إلا أنه قد يترجح أحد الوجهين، وقد يستويان في الجواز.

فإن كان مقترنًا بـأل فالأكثر فيه أن يُجرَّ بحرف جر دالٍّ على التعليل، نحو: (ضَرَبْتُ ابْنِي لِلتَّأْدِيَةِ) ويقلُّ نصبه.

وإن كان مضافًا جاز جوازًا متساويًا أن يُجرَّ بالحرف وأن ينصب، نحو: (زُرْتُكَ مَحَبَّةً أَدَبِكَ) أو (زُرْتُكَ لِمَحَبَّةِ أَدَبِكَ).

(١) في (س): (يجوز).



وإن كان مجرداً من (أل) ومن الإضافة فالأكثر فيه أن ينصب، نحو: (قُمْتُ إِجْلَالًا لِلأُسْتَاذِ) ويقل جَرُّه بالحرف، والله أعلم.

### • أسئلة على ما تقدم:

• ما هو المفعول لأجله؟ ما الذي يشترط في الاسم الذي يقع مفعولاً لأجله؟ كم حالة للاسم الواقع مفعولاً له؟ ما حكم المفعول له المقترن بأل والمضاف؟ مثلاً بثلاثة أمثلة للمفعول لأجله بشرط أن يكون الأول مقترناً بأل والثاني مضافاً والثالث مجرداً من أل والإضافة، وأعرب كل واحد منها، ويُن في كل مثال ما يجوز فيه من الوجوه مع بيان الأرجح إن كان.



### • المفعول معه:

• قال: (باب المفعول معه) وَهُوَ: الاسم، المنصوب، الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيَانِ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نحو قَوْلِكَ: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ) و(استوى الماء والخشبة).

وأقول: المفعول معه عند النحاة هو (الاسم، الفضلة، المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه، الدالُّ على الذات التي وقع الفعل بمصاحبتها، المسبوق بواو تفيد المعية نصّاً).

فقولنا: (الاسم) يشمل المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، والمراد به: الاسم الصريح دون المؤوّل، وخرج عنه الفعل والحرف والجملة.



وقولنا: (الفضلة) معناه أنه ليس رُكْنًا في الكلام؛ فليس فاعلاً، ولا مبتدأ، ولا خبرًا، وخرج به العمدة، نحو: (اشترك زيدٌ وعمرٌ).

وقولنا: (المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه) يَدُلُّ على أن العامل في المفعول معه على ضربين:

الأول: الفعل، نحو: (حَضَرَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ).

الثاني: الاسم الدال على معنى الفعل المشتمل على حروفه، كاسم الفاعل في نحو (الْأَمِيرُ حَاضِرٌ وَالْجَيْشَ).

وقولنا: (المسبوق بواو هي نص في الدلالة على المعية، يخرج به الاسم المسبوق بواو ليست نصًّا في الدلالة على المعية، نحو: (حضر محمدٌ وخالدٌ)).

واعلم أن الاسم الواقع بعد الواو على نوعين:

١ - ما يتعين نَصْبُهُ على أنه مفعولٌ معه.

٢ - ما يجوز نَصْبُهُ على ذلك وإِتْبَاعُهُ لما قبله في إعرابه معطوفًا عليه.

أما النوع الأول فمحله إذا لم يصحَّ تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو: (أنا سائرٌ والجبلُ) ونحو: (ذَكَرْتُ وَالْمَصْبَاحَ) فإن الجبل لا يصح تشريكه للمتكلم في السير، وكذلك المصباح لا يصح تشريكه للمتكلم في المذاكرة، وقد مثَّلَ المؤلف لهذا النوع بقوله: (اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ).

وأما الثاني فمحله إذا صحَّ تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم نحو: (حَضَرَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ) فإنه يجوز نصب (محمد) على أنه مفعول معه، ويجوز رفعه على أنه معطوف على (علي)؛ لأنَّ محمدًا يجوز اشتراكه مع عليٍّ في الحضور، وقد مثَّلَ المؤلف لهذا النوع بقوله: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ).





### • أسئلة على ما تقدم:

• ما هو المفعول معه؟ ما المراد بالاسم هنا؟ ما المراد بالفضلة؟ ما الذي يعمل في المفعول معه؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول معه؟ مثَّل للمفعول معه الذي يجب نصبه بمثالين، مثَّل للمفعول معه الذي يجوز نصبه وإتباعه لما قبله بمثالين، أعرب المثالين اللذين في كلام المؤلف، ويَّين في كل مثال منهما من أي نوع هو.



قال<sup>(١)</sup>: وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

وأقول: من المنصوبات اسمُ (إِنَّ) وأخواتها<sup>(٢)</sup>، وخبرُ (كان) وأخواتها<sup>(٣)</sup>، وتابعُ المنصوبِ<sup>(٤)</sup>، وقد تقدم بيان ذلك في أبوابه؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيء منه.



(١) القائل هو: الإمام ابنُ أَجْرُوم رحمته.

(٢) انظر: (ص ١٦٢) من الشرح، اسمُ إِنَّ وأخواتها.

(٣) انظر: (ص ١٥٩) من الشرح، خبرُ كان وأخواتها.

(٤) انظر: (ص ١٧١) من الشرح، تابعُ المنصوب.



## الْمَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

قال: (باب المخفوضات من الأسماء) الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

وأقول: الاسمُ المخفوضُ على ثلاثة أنواع؛ وذلك لأنَّ الخافضَ له إما أن يكون حرفاً، من حروف الخفض التي سبق بيانها، في أوَّل الكتاب والتي سيذكرها المؤلفُ بعد ذلك <sup>(١)</sup>، وذلك نحو: (خالد) من قولك: (أَشْفَقْتُ عَلَى خَالِدٍ) فإنه مجرورٌ بَعَلَى، وهو حرف من حروف الخفض، وإما أن يكون الخافض للاسم إضافة اسمٍ قَبْلَهُ إليه، ومعنى الإضافة: نسبة الثاني للأول، وذلك نحو: (محمد) من قولك: (جَاءَ غُلَامٌ مُحَمَّدٍ) فإنه مخفوضٌ بسبب إضافة (غلام) إليه، وإما أن يكون الخافض للاسم تَبَعِيَّتَهُ لاسم مخفوض: بأن يكون نعتاً له، نحو: (الفاضل) من قولك: (أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْفَاضِلِ) أو معطوفاً عليه، نحو: (خالد) من قولك: (مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ وَخَالِدٍ) أو غير هذين من التوابع <sup>(٢)</sup>



(١) انظر: (ص ٢٤٧) من الشرح.

(٢) في (س) زيادة: (التي سبق ذكرها).



قال: فَأَتَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ: مَا يُخَفِّضُ بِيْن، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، [و] <sup>(١)</sup> بِوَاوِ رُبَّ، وَيَمْذُ، وَمُنْذُ.

وأقول: النوع الأول من المخفوضات: المخفوض بحرف من حروف الخفض؛ وحروف الخفض كثيرة:

منها: (مِنْ) ومن معانيها الابتداء، وتجبر الاسم الظاهر والمضمر، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنَّا وَمِنْ تُوجِّهِ﴾ [الأحزاب: ٧].

ومنها: (إِلَى) ومن معانيها الانتهاء، وتجبر الاسم الظاهر والمضمر أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧]، وقوله: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٤٨].

ومنها: (عَنْ) ومن معانيها [المجاورة] <sup>(٢)</sup>، وتجبر الاسم الظاهر والضمير أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨]، وقوله: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩].

ومنها: (عَلَى) ومن معانيها الاستعلاء، وتجبر الاسم الظاهر والمضمر أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢].

(١) في (س): (أَوْ).

(٢) في (س): (المجاورة).



ومنها: (في) ومن معانيها الظرفية، وتجر الاسم الظاهر والضمير أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]، وقوله: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصفات: ٤٧].

ومنها: (رُبَّ) ومن معانيها التقليل، ولا تجر إلا الاسم [الظاهر]<sup>(١)</sup>، نحو قولك: (رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتُهُ).

ومنها: (الباء) ومن معانيها التعدية، وتجر الاسم الظاهر والضمير جميعاً، نحو قوله تعالى: ﴿لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي﴾ [الإسراء: ٨٦]، وقوله: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَسُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧].

ومنها: (الكاف) ومن معانيها التشبيه، ولا تجر إلا الاسم الظاهر، نحو قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ﴾ [النور: ٣٥].

ومنها: (اللام) ومن معانيها الاستحقاق وَالْمِلْكُ، وتجر الاسم الظاهر والمضمر جميعاً، نحو قوله ﷺ: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد: ١]، وقوله: ﴿لَهُ الْمُلْكُ أَلْسَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٠٧].

ومنها: حروف القسم الثلاثة - وهي: الباء، والتاء، والواو - وقد تكلمنا عليها كلاماً مُسْتَوْفٍ في أول الكتاب<sup>(٢)</sup>؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيء منه.

ومنها: واو (رُبَّ) ومثلها قول امرئ القيس:

\*وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ\*<sup>(٣)</sup>

(١) في (س): (الظاهر النكرة).

(٢) انظر: (ص ٢٢) من الشرح.

(٣) شطر بيت من الطويل، تمته: (عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيَّبَتِي) لامرئ القيس في (معلته) (رقم البيت ٤٤) بشرح الأنباري (ص ٧٤)، وشرح الزَّوْرَنِي (ص ٣٧) وديوانه (ص ١٨). وهو من شواهد شرح التسهيل



وقوله أيضًا:

\*وَبَيْضَةُ خَدْرِ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا\*<sup>(١)</sup>

(٣/ ١٨٧)، ومغني اللبيب (٤/ ٣٨٦)، وشرح أبيات المغني (٦/ ١١٤)، وأوضح المسالك (٣/ ص ٧٥ رقم ٣١٤)، وشرح الأشموني (٣/ ٣٣٤ رقم ٥٧٨) بتحقيق الشارح. وقوله: كموج البحر: شبه الليل بموج البحر في شدة هوله وظلمته. سدوله: ستوره. لبيتلي: ليختبر ما عندي من الصبر والجزع. والمعنى: رب ليل عظيم الهول والخوف أسدل عليّ ستور ظلامه مع أنواع الهموم والأحزان؛ ليختبر ما عندي من الشجاعة والاحتمال والصبر، أو الجزع والفرع، قطعته ولم أبال بشيء. والشاهد فيه: قوله: (وليل)، حيث جر (ليل) برب المحذوفة بعد الواو. وفي الخلاصة:

وَحَذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْفَا وَيَعْدُ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

(١) شطر بيت من الطويل، تمته: (تَمْتَعْتُ مِنْ هَوِيَّهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ) لامرئ القيس في معلقته (رقم البيت ٢٣) بشرح الأنباري (ص ٤٨)، و«شرح الزّوزني» (ص ٢٤) و«شرح القصائد العشر للتبريزي» (ص ٢٣)، و«ديوانه» (ص ١٣).

والمعنى: رب بيضة خدر، والعرب تشبه المرأة بالبيضة في صيانتها، وقيل: في صفائها ورقتها. لا يرام خباؤها: أي لا يستطيع الوصول إليه لعزها. والخباء: ما كان على عمودين أو ثلاثة، والبيت: ما كان على ستة أعمدة إلى التسعة، والخيمة: ما كان على الشجر. يقول: رب امرأة مخدرة مكنونة، لا تبرز للشمس، ولا تظهر للناس، ولا يوصل إليها، وصلت إليها وتمتعت منها، أي جعلتها لي بمنزلة المتاع غير مُعْجَل: غير خائف، أي لم يكن ذلك مما كنت أفعله مرة أو مرتين.

والشاهد فيه: قوله: (وبيضة خدر)، حيث جر (وبيضة) برب المحذوفة بعد الواو.



ومنها: (مُنْذُ) و(مُنْذُ) وَيَجْزِيَانِ الْأَزْمَانَ، وهما يدلان على معنى (مِنْ) إن كان ما بعدهما ماضياً، نحو (مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْخَمِيسِ)، و(مَا كَلَّمْتُهُ مُنْذُ شَهْرِ)، ويكونان بمعنى (فِي) إن كان ما بعدهما حاضراً، نحو (لَا أَكَلَّمُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا)، و(لَا أَلْقَاهُ مُنْذُ يَوْمِنَا).

فإن وقع بعد (مذ) أو (منذ) فعلٌ، أو كان الاسم الذي [بعدهما] <sup>(١)</sup> مرفوعاً فهما استبان.



قال: وَأَمَّا مَا يُخَفَّضُ بِالِإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (غُلَامٌ زَيْدٌ) وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: (غُلَامٌ زَيْدٌ)، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ: (تَوْبٌ خَزٌّ) و(بَابٌ سَاجٍ) و(خَاتَمٌ حَدِيدٍ).

وأقول: القسم الثاني من المخفوضات: المخفوض بالإضافة، وهو على ثلاثة أنواع: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا نَوْعَيْنِ:

الأول: ما تكون [الإضافة] <sup>(٢)</sup> فيه على معنى (مِنْ).

والثاني: ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام.

والثالث: ما تكون الإضافة فيه على معنى (فِي).

أما ما تكون الإضافة فيه على معنى (مِنْ) فَضَابِطُهُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ جُزْءًا وَبَعْضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: (جُبَّةٌ صُوفٍ) فَإِنَّ الْجُبَّةَ بَعْضُ الصُّوفِ وَجُزْءٌ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ أَمْثَلُهُ الْمُؤَلِّفُ.

(١) فِي (س): (بَعْدَهُ).

(٢) فِي (س): (بِالِإِضَافَةِ).



وأما ما تكون الإضافة فيه على معنى (في) فَضَابْطُهُ: أن يكون المضاف إليه ظَرْفًا للمضاف، نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرٌ أَتَيْلٌ﴾ [سبا: ٣٣]، فإن الليل ظرف للمكر وَوَقْتُ يَقَعُ الْمَكْرُ فِيهِ.

وأما ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام؛ فكلُّ ما لا يصلح فيه أحدُ النوعين المذكورين، نحو: (غلامٌ زَيْدٌ) و(حَصِيرُ الْمَسْجِدِ).

وقد تَرَكَ المؤلفُ الكلامَ على القسم الثالث من المخفوضات، وهو المخفوض بالتَّبْعِيَّةِ، وعُذْرُهُ في ذلك أنه قد سبق القولُ عليه في آخر أبواب المرفوعات مُفَصَّلًا<sup>(١)</sup>، والله ﷻ أَعْلَى وأَعْلَمُ وَأَعَزُّ وأَكْرَمُ.

### ● أسئلة على ما تقدم:

● على كم نوع تَتَنَوَّعُ المخفوضات؟ ما المعنى الذي تدل عليه الحروف: مِنْ، عَنْ، فِي، رَبِّ، الْكَافِ، اللام؟ وما الذي يَجْرُهُ كُلُّ واحد منها؟ مَثَلٌ بمثالين من إنشائك لاسم مخفوض بكل واحدٍ من الحروف: عَلَى، [الباء]<sup>(٢)</sup>، إِلَى، واو القسم.

على كم نوع تأتي الإضافة؟ مع التمثيل لكل نوع بمثالين. ما ضابط الإضافة التي على معنى (من)؟ مع التمثيل. ما ضابط الإضافة التي على معنى (في)؟ مع التمثيل.



(١) انظر: (ص ١٣٤ - وما بعدها) من الشرح.

(٢) في (س): (الياء)، وهو تصحيف.



وقد كان الفراغ من كتابة هذا الشرح في ليلة القدر ليلة الخميس (٢٧ من شهر رمضان سنة ١٣٥٣) من الهجرة أعاد الله تعالى علينا من بركاته، آمين.

والحمد لله رب العالمين

وصلاته وسلامه على صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ من خلقه أجمعين

وعلى سادتنا آله وصحبه والتابعين

ولا عُذْوَانِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ

والعاقبة للمتقين.





## نظم الأجرومية للإمام العمرىطى

لِلْعِلْمِ خَيْرٌ خَلَقَهُ وَلِتَقَى  
فَمِنْ عَظِيمِ شَأْنِهِ لَمْ تَحْوِهِ  
فَأَعْرَبْتُ فِي الْحَانِ بِالْأَحْزَانِ  
عَلَى النَّبِيِّ أَفْصَحِ الْخَلَائِقِ  
مَنْ أَتَقَنُوا الْقُرْآنَ بِالْإِعْرَابِ  
جُلُّ الْوَرَى عَلَى الْكَلَامِ الْمُخْتَصَرِ  
مَنْ الْوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ  
وَالسُّنَّةِ الدَّقِيقَةِ الْمَعَانِي  
إِذَا الْكَلَامُ دَوْنَهُ لَنْ يُفْهَمَا  
كَرَّاسَةً لَطِيفَةً شَهِيرَةً  
أَلْفَهَا الْحَبْرُ (ابْنُ أَجْرُومِ)  
مَعَ مَا تَرَاهُ مِنْ لَطِيفِ حُجْمِهَا  
بِالْأَضْلِ فِي تَقْرِيبِهِ لِلْمُبْتَدِئِ  
وَزِدْتُهُ فَوَائِدًا بِهَا الْغِنَى  
فَجَاءَ مِثْلَ الشَّرْحِ لِلْكِتَابِ  
يَفْهَمُ قَوْلِي لِاعْتِقَادِ وَائِقِ  
وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ لَمْ يَنْتَفِعْ  
مَنْ الرِّيَا مُضَاعِفًا أَجْوَرَنَا  
مَنْ اعْتَنَى بِحِفْظِهِ وَفَهَمِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ وَفَّقَا  
حَتَّى نَحْتَ قُلُوبَهُمْ لِنَحْوِهِ  
فَأَشْرَبْتُ مَعْنَى ضَمِيرِ الشَّانِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سَلَامٍ لَائِقِ  
مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ  
وَبَعْدُ فَاغْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا افْتَصَرَ  
وَكَانَ مَطْلُوبًا أَشَدَّ الطَّلَبِ  
كَفَى يَفْهَمُوا مَعَانِي الْقُرْآنِ  
وَالنَّحْوِ أَوَّلَى أَوْ لَا أَنْ يُعْلَمَا  
وَكَانَ خَيْرٌ كُتِبَ الصَّغِيرَةُ  
فِي عُرْبِهَا وَعُجْمِهَا وَالرُّومِ  
وَانْتَفَعَتْ أَجَلَّةٌ بِعِلْمِهَا  
نَظَّمْتُهَا نَظْمًا بَدِيعًا مُقْتَدِي  
وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْهُ مَا عَنْهُ غِنَى  
مُتَمِّمًا لِغَالِبِ الْأَبْوَابِ  
سُئِلْتُ فِيهِ مِنْ صَدِيقِ صَادِقِ  
إِذَا الْفَتَى حَسَبَ اعْتِقَادِهِ رُفِعَ  
فَنَسَأَلُ الْمَنَّا أَنْ يُجِيرَنَا  
وَأَنْ يَكُونَ نَافِعًا بِعِلْمِهِ



### باب الكلام

لِاسْمٍ وَفِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ تَنْقِسِمُ  
وَالْقَوْلُ لَفْظٌ قَدْ أَفَادَ مُطْلَقًا  
فَالِاسْمُ بِالتَّنْوِينِ وَالْخَفْضِ عُرِفَ  
وَالْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدْ وَالسَّيْنِ  
وَتَا فَعَلَتْ مُطْلَقًا كَجِئْتُ لِي  
وَالْحَرْفُ لَمْ يَصْلُحْ لَهُ عَلَامَةٌ

وَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ هِيَ الْكَلِمُ  
كَقُمْ وَقَدْ وَإِنَّ زَيْدًا اِزْتَقَى  
وَحَرْفٍ خَفْضٍ وَبِلَامٍ وَالْفِ  
وَتَاءٍ تَأْنِيثٍ مَعَ التَّنْكِينِ  
وَالنُّونِ وَالْيَا فِي أَفْعَلْنَ وَافْعَلِي  
إِلَّا أَنْتَقَا قَبُولَهُ الْعَلَامَةُ

### باب الإعراب

كَلَامُهُمْ لَفْظٌ مُفِيدٌ مُسْنَدٌ  
إِعْرَابُهُمْ تَغْيِيرُ آخِرِ الْكَلِمِ  
أَفْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتَعْتَبِرْ  
وَالْكُلُّ غَيْرُ الْجَزْمِ فِي الْأَسْمَاءِ يَقَعُ  
وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ حَيْثُ لَا شَبَهَ  
وَعَبْرُ ذِي الْأَسْمَاءِ مَبْنِيٌّ خَلَا

وَالْكَلِمَةُ اللَّفْظُ الْمُفِيدُ الْمُفْرَدُ  
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا لِعَامِلٍ عِلْمُ  
رَفْعٍ وَنَضْبٍ وَكَذَا جَزْمٌ وَجَزْ  
وَكُلُّهَا فِي الْفِعْلِ وَالْخَفْضِ امْتِنَعُ  
قَرَبَهُمَا مِنَ الْحُرُوفِ مُعَرَّبَةٌ  
مُضَارِعٌ مِنْ كُلِّ نُونٍ قَدْ خَلَا

### باب علامات الإعراب

لِلرَّفْعِ مِنْهَا ضَمَّةٌ وَأَوْ أَلِفٌ  
فَالضَّمُّ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ كَأَحْمَدٍ  
وَجَمْعٍ تَأْنِيثٍ كَمُسْلِمَاتٍ  
وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ الذُّكُورِ السَّالِمِ

كَذَاكَ نُونٌ ثَابِتٌ لَا مُنْخَذِفُ  
وَجَمْعٍ تَكْسِيرٍ كَجَاءِ الْأَعْبُدِ  
وَكُلِّ فِعْلٍ مُعَرَّبٍ كِيَايِ  
كَالصَّالِحُونَ هُمْ أَوْلُو الْمَكَارِمِ



وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الْوِلَاءِ  
كُلُّ مُضَافًا مُفْرَدًا مُكَبَّرًا  
وَالنُّونُ فِي الْمُضَارِعِ الَّذِي عُرِفَ  
وَيَفْعَلُونَ تَفْعَلُونَ مَعَهُمَا  
وَاشْتَهَرَتْ بِالْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ

كَمَا أَتَتْ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ  
أَبْ أَخْ حَمْ وَفُوكَ ذُو جَرَى  
وَفِي مُثْنَى نَحْوِ زَيْدَانَ الْأَلْفِ  
بِيفْعَلَانِ تَفْعَلَانِ أَنْثَمَا  
وَتَفْعَلَيْنِ تَرْحِمَيْنِ خَالِي

### بَابُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ

كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ نُونٌ تَنْحَذِفُ  
إِلَّا كِهْنَدَاتٍ فَفَتْحُهُ مُنْعُ  
وَأَنْصَبُ بِكَسْرِ جَمْعٍ تَأْنِيثٍ عُرِفَ  
وَجَمْعٍ تَذْكِيرٍ مُصَحَّحٍ يَيَا  
فَحَذَفُ نُونِ الرَّفْعِ مُطْلَقًا يَجِبُ

لِلنَّصْبِ حَمْسٌ وَهِيَ فَتْحَةُ أَلْفٍ  
فَأَنْصَبُ بِفَتْحٍ مَا بِضَمٍّ قَدْ رُفِعَ  
وَأَجْعَلُ لِنَصْبِ الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ أَلْفٌ  
وَالنَّصْبُ فِي الْإِسْمِ الَّذِي قَدْ ثُنِيَ  
وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ حَيْثُ تَنْتَصِبُ

### بَابُ عَلَامَاتِ الْخَفْضِ

كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحَةُ فَقَطْ  
فِي رَفْعِهِ بِالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَرِفُ  
وَالْخَمْسَةُ الْأَسْمَاءُ بِشَرْطِهَا تُصَبُّ  
مِمَّا يَوْصَفُ الْفِعْلُ صَارَ يَتَّصِفُ  
أَوْ عَلَّةٌ تُغْنِي عَنِ اثْنَتَيْنِ  
وَصِيعَةُ الْجَمْعِ الَّذِي قَدْ انْتَهَى  
أَوْ وَزْنُ فِعْلٍ أَوْ بُنُونٍ وَأَلْفُ  
وَزَادَ تَرْكِيبًا وَأَسْمَاءُ الْعَجَمِ

عَلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا انْضَبَطَ  
فَاخْفِضْ بِكَسْرِ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ عُرِفَ  
وَاخْفِضْ يَيَاءً كُلَّ مَا بِهَا تُصَبُّ  
وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ  
بِأَنْ يَحُوزَ الْإِسْمُ عِلَّتَيْنِ  
فَأَلْفُ التَّأْنِيثِ أَغْنَتْ وَخَدَهَا  
وَالْعِلَّتَانِ الْوَصْفُ مَعَ عَدْلِ عُرِفَ  
وَهَذِهِ الثَّلَاثُ تَمْنَعُ الْعِلْمَ



كَذَاكَ تَأْنِيْتُ بِمَا عَدَا الْأَلْفَ فَإِنْ يُضَفُّ أَوْ يَأْتِ بَعْدَ أَلٍ صُرِفَ

### بَابُ عَلَامَاتِ الْجَزْمِ

وَالْجَزْمُ فِي الْأَفْعَالِ بِالسُّكُونِ فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ قَطْعًا يَلْزَمُ  
وَبِالسُّكُونِ اجْزَمَ مُضَارِعًا سَلِمَ  
إِمَّا بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ أَوْ أَلْفٍ وَنَضَبُ ذِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَظْهَرُ  
فَنَحْوُ يَغْزُو يَهْتَدِي يَخْشَى خُتِمَ وَعِلَّةُ الْأَسْمَاءِ يَاءٌ وَأَلْفٌ  
إِغْرَابُ كُلِّ مِنْهُمَا مُقَدَّرٌ وَقَدَّرُوا ثَلَاثَةَ الْأَقْسَامِ  
وَالْوَاوُ فِي كَمُسْلِمِي أَضْمِرَتْ وَأَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونٍ  
فِي الْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ حَيْثُ تُجْزَمُ مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ خُتِمَ  
وَجَزْمٌ مُعْتَلٌّ بِهَا أَنْ تَنْحَذِفَ وَمَا سِوَاهُ فِي الثَّلَاثِ قَدَّرُوا  
بِعِلَّةٍ وَغَيْرُهُ مِنْهَا سَلِمَ فَنَحْوُ قَاضٍ وَالْفَتْى بِهَا عُرِفَ  
فِيهَا وَلَكِنْ نَضَبُ قَاضٍ يَظْهَرُ فِي الْمِيمِ قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ غَلَامِي  
وَالنُّونُ فِي لَتَبْلَوْنَ قُدِّرَتْ

### فَصْلٌ

الْمُعْرَبَاتُ كُلُّهَا قَدْ تُعْرَبُ فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهَا أَرْبَعُ  
وَكُلُّ مَا بِضَمَّةٍ قَدْ اِزْتَفَعَ وَخَفَضَ الْإِسْمِ مِنْهُ بِالْكَسْرِ التَّزْمُ  
لَكِنْ كَهِنْدَاتٍ لِنَضْبِهِ انْكَسَرَ وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مُعْتَلًّا جَزِمَ  
وَالْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعُ بِالْحَرَكَاتِ أَوْ حُرُوفٍ تَقْرُبُ  
وَهِيَ الَّتِي مَرَّتْ بِضَمٍّ تَرْفَعُ فَنَضْبُهُ يَلْفَتُحُ مُطْلَقًا يَقَعُ  
وَالْفِعْلُ مِنْهُ بِالسُّكُونِ مَنْجَزِمٌ وَغَيْرُ مَضْرُوفٍ يَفْتَحُهُ يُجَرَّرُ  
بِحَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ كَمَا عَلِمَ وَهِيَ الْمُشَى وَذُكُورٌ مُجْمَعُ



وَحَمْسَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ  
وَنَضْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَا عُرْفُ  
وَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ مَرَّ وَاسْتَقَرَّ  
رَفَعٍ وَخَفَضٍ وَأَنْصَبَنَ بِالْأَلِفِ  
بِنُونِهَا وَفِي سِوَاهُ تَنْحَازِفُ

جَمْعًا صَحِيحًا كَالْمِثَالِ الْحَالِي  
أَمَّا الْمُثَنَّى فَلِرَفْعِهِ الْأَلِفُ  
وَكَالْمُثَنَّى الْجَمْعُ فِي نَضْبٍ وَجَرِّ  
وَالْحَمْسَةُ الْأَسْمَاءُ كَهَذَا الْجَمْعِ فِي  
وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ رَفْعُهَا عَرِفُ

### بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ

فَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ أَلَّ مَوْثَرُهُ  
فِي سِتَّةٍ فَالْأَوَّلُ مُضْمَرُ  
لِلْغَيْبِ وَالْحُضُورِ وَالتَّكْلِمِ  
مُسْتَتِرٍ أَوْ بَارِزٍ أَوْ مُنْفَصِلِ  
كَجَعْفَرٍ وَمَكَّةٍ وَكَالْحَرَمِ  
وَنَحْوِ كَهْفِ الظُّلَمِ وَالرَّشِيدِ  
فَكُنْيَةُ وَغَيْرُهُ اسْمٌ أَوْ لَقَبٌ  
فَلَقَبٌ وَالْإِسْمُ مَا لَا يُشْعِرُ  
رَابِعُهَا مَوْضُوعُ الْإِسْمِ كَالَّذِي  
كَمَا تَقُولُ فِي مَحَلِّ الْمَحَلِّ  
لِوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ  
وَابْنُ الَّذِي صَرَّبْتُهُ وَابْنُ الْبَدِي

وَأِنْ تُرِدَ تَعْرِيفُ الْإِسْمِ النَّكِرَةِ  
وَعَايِرُهُ مَعَارِفُ وَتُخَصَّرُ  
يُكْنَى بِهِ عَنْ ظَاهِرٍ فَيَتِمِّي  
وَقَسَمُوهُ ثَانِيًا لِمُتَّصِلِ  
ثَانِي الْمَعَارِفِ الشَّهِيرُ بِالْعَلَمِ  
وَأُمُّ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدِ  
فَمَا أَتَى مِنْهُ بِأُمٍّ أَوْ بِأَبٍ  
فَمَا يَمْدَحُ أَوْ يَذُمُّ مُشْعِرُ  
ثَالِثُهَا إِشَارَةٌ كَذَا وَذِي  
خَامِسُهَا مَعْرِفٌ بِحَرْفِ أَلٍ  
سَادِسُهَا مَا كَانَ مِنْ مُضَافٍ  
كَقَوْلِكَ ابْنِي وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ ذِي